

صحف عبرية	9
اسرائيل تقترب من قرار احتلال كامل لغزة	
ثقافة	10
رشيد يحيوي: حملة المشاعر لا يقصدون الانارة	

القدس العربي

AL-QUDS AL-ARABI www.alquds.co.uk

منوعات	12
السينما العربية تواجه فساد الانظمة	
رأي	19
صمود غزة فاجأ المعتدين والمتخاذلين	

السنة العشرون - العدد 6093 الاربعاء 7 كانون الثاني (يناير) 10 محرم 1430 هـ - Volume 20 - Issue 6093 Wednesday 7 January 2009 - AL-Quds Al-Arabi - يومية - سياسية - مستقلة

أشلاء متناثرة.. أجساد مقطعة وأخرى متفحمة.. وبحيرات دماء مجزرة اسرائيلية في مدرسة لجأ إليها اهالي غزة مقتل 5 اسرائيليين.. والصواريخ تقترب من تل ابيب



اشلاء طفلة فلسطينية مازالت تحت انقاض مدرسة قصفتها القوات الاسرائيلية في مخيم جباليا امس

غزة - «القدس العربي» - من اشرف الهور:

اشلاء متناثرة.. دماء.. اجساد مقطعة وأخرى متفحمة.. وجدران مهتمة.. اصوات صراخ... هكذا بدا المشهد داخل وفي محيط مدرسة الفاخورة في مخيم جباليا شمال قطاع غزة بعد ان قصفتها الطائرات الاسرائيلية بعدة صواريخ مساء الثلاثاء، بصعوبة نجح عدد من رجال الإسعاف والمواطنين في الوصول إلى المكان المستهدف وعبونهم إلى السماء رقب حركة الطائرات التي تتأهب لإطلاق المزيد من الصواريخ.

وقصفت الطائرات الاسرائيلية بعدة صواريخ المدرسة التابعة لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين (الأوتروا) التي أوى إليها المئات من الفلسطينيين الفارين من القصف والتوغل الاسرائيلي، ما أدى وفق حصيلة غير نهائية إلى استشهاد 45 فلسطينيا واصابة أكثر من 50 بجروح.

وتهدمت جدران المدرسة وانهارت على اجساد الشهداء الذين كان بينهم عدد كبير من الأطفال والنساء، ووصف المتحدث باسم حماس في شمال قطاع غزة عبد اللطيف قانوح ما حدث أيضاً بالجزرة معتبرا استهداف المدنيين بهذا الشكل دليل تحييط الاحتلال وفتشه في مواجهة المقاومة الفلسطينية.

واشتبكت القوات الاسرائيلية مع المقاتلين الاسلاميين في ازمة مدينة غزة في اشرس قتال في اليوم الحادي عشر من الهجوم العسكري، الا ان حماس اطلقت الثلاثاء صاروخا وصل الى ابعد مدى داخل الاراضي الاسرائيلية.

وسقط احد هذه الصواريخ للمرة الاولى على بعد اكثر من 45 كلم شمال شرق قطاع غزة مستهدفا مدينة قطرة (غديره)، ما اسفر عن اصابة رضيع بجروح طفيفة بحسب متحدث باسم الجيش الاسرائيلي. ويخشى الاسرائيليون من اقتراب الصواريخ الفلسطينية إلى مدينة تل ابيب التي تبعد حوالي 20 كلم عن شمال مدينة اسدود.

مصادر: الاسد قدم لساركوزي مبادرة سورية تركية مقبولة من حماس

من اجل اقتناعها بالقبول باستئناف العمل باتفاق التهدئة مع اسرائيل، وقال ساركوزي في مؤتمر صحافي عقده في دمشق، امس الثلاثاء، ان الرئيس السوري بشار الأسد، قدم لتخليه الفرنسي خلال اجتماعهما امس مبادرة سورية - تركية مشتركة لوقف اطلاق النار في قطاع غزة، وان المبادرة مقبولة من جانب حركة حماس.

وكان الرئيس السوري بشار الاسد عقد اجتماعا مع الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي فور وصوله الى دمشق ركز على الاوضاع الخطيرة التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني في قطاع غزة جراء العدوان الاسرائيلي المتواصل.

وشارك في الاجتماع وزيراً خارجية البلدين، وبحث الرئيسان ثلاث قضايا رئيسية، هي الوضع في قطاع غزة والحدود الشمالية، وملف العلاقات السورية اللبنانية، وبحث الرئيس الفرنسي سورية للضغط على حركة حماس

الظواهري يدعو لهجمات على أهداف إسرائيلية وغربية انتقاما لغزة

دبي-رويترز: دعا الرجل الثاني في تنظيم القاعدة المسلمين امس الثلاثاء لضرب أهداف غربية وإسرائيلية في مختلف أنحاء العالم بسبب الحملة التي تشنها إسرائيل على قطاع غزة. وأضاف ايمن الظواهري في تسجيل صوتي وضع على مواقع اسلامية على الإنترنت أن على المسلمين ضرب مصالح «الصهاينة والصليبيين» في أي مكان وبأي وسيلة ممكنة. وقال ان الهجمات الاسرائيلية على غزة جزء من حملة غربية ضد الإسلام واتهم الرئيس الأمريكي المنتخب باراك اوباما بالضلوع في الأمر.

وأضاف في تسجيل صوتي وضع على مواقع إسلامية على الإنترنت ان ما يواجهه الفلسطينيون الآن هو حلقة في سلسلة من «الحملة الصهيونية الصليبية» التي تستهدف الإسلام والمسلمين. وتابع أن هذه الهجمات هي هدية اوباما للفلسطينيين قبل ان يتولى منصبه.

عجز عربي مصطنع عبد الباري عطوان

كثير من الزعماء «غير العرب» تمنيناهم ان يكونوا عربا، في زمن القحط والهوان الذي نعيشه حاليا، بعضهم افارقة مثل نيلسون مانديلا، وبعضهم امريكيون لاتينيون مثل هوغو تشافيز رئيس فنزويلا، واليوم نضيف ضيفا جديدا الى قائمة تمنياتنا اسمه رجب طيب اردوغان رئيس وزراء تركيا.

السيد اردوغان طاف بالمنطقة العربية لاثارة نخوة الزعماء العرب، وحثهم على التصدي للعدوان الاسرائيلي على قطاع غزة، والبحث عن طريقة لوقف المجازر التي يتعرض لها العزل الذين يقصفون بالصواريخ من الجو والبحر والبر، في ظل حصار خانق وانعدام كل اسباب الحياة الأساسية. ومن المؤسف انه لم يجد اي نخوة او كرامة لدى معظم الزعماء العرب الذين التقاهم.

بالأمس طلع كيل السيد اردوغان، وكشف عن معدنه الاسلامي الاصيل، عندما شن هجوما غير مسبوق على الدولة العربية وقياداتها، وعلن دون تردد انحيازه الى اشقائه الذين تدبجهم آلة الدمار الاسرائيلية في قطاع غزة، وذكر اليهود بأن الامبراطورية العثمانية الذي هو احد احفادها وفرت لهم الحماية عندما تعرضوا للقتل والاضطهاد، وقال انهم الآن يطحنون عظام الابرياء والاطفال ويديرون ظهورهم لكل ثقافات التعاض.

واكد امام اجتماع لحزبه ان ما يجري حاليا في قطاع غزة هو بقعة سوداء في تاريخ اليهود والانسانية عامة.

هذا الكلام الذي يصدر عن زعيم دولة تركية علمانية تريد الانضمام الى الاتحاد الاوروبي، واقامة علاقات وثيقة مع الغرب، لم يصدر عن اي زعيم عربي ممن دول الاعتدال او الممانعة على حد سواء، لانهم ما زالوا يمسكون العصا من الوسط، ويخشون سطوة اللوبي الاسرائيلي والغضب الامريكي.

من المؤسف ان جميع الذين يتحركون حاليا لوقف المجازر الوحشية في حق اشقائنا وهلمنا في قطاع غزة هم من غير العرب، وكان هذه الامة غير موجودة على خريطة الفعل، لا بل الخريطة الانسانية، وكان هذه «المجازر الوحشية» على حد وصف السيد اردوغان، لا تعني القادة العرب ولا تحرك شعرة كرامة في رؤوسهم.

الزعماء العرب يستطيعون ان يفعلوا الكثير، لو ارادوا وقف هذا العدوان البشع والدموي. فالملكة العربية السعودية هزت مصداقية اعظم قضاء مستقل في العالم، ومرت ستمته في الارض عندما هددت بوقف التنسيق الامني مع بريطانيا اذا لم توقف تحقيقاتها في عمولات ورشواوى صفقة اسلحة اليمامة، المتورط فيها بعض ابناء الاسرة الحاكمة. اما الجماهيرية الليبية فقد اذلت سويسرا واوقفت النفط عنها، وهددت بسحب الارصدة من بنوكها اذ لم تتوقف الحكومة السويسرية عن مقاضاة احد ابنا الزعيم الليبي بتهمة الاعتداء على بعض الخدم العاملين لدى أسرته اثناء وجوده في سويسرا.

الطائرات الاسرائيلية ذبحت بالأمس اربعين فلسطينيا، معظمهم من الاطفال عندما القت بصواريخها على مدرسة تابعة لوكالة غوث اللاجئين التجاؤ إليها طلبا للأمان، بعد ان نسفت بيوتهم في جباليا وبيت حانون ومناطق أخرى. صور اشلاء الاطفال تحرك صخور جبال الهملايا، ولكن يبدو ان قلوب الزعماء العرب اكثر صلابة، وتحصينا من اي تعاطف مع هؤلاء الضحايا واهليهم.

دماء هؤلاء في رغبة الرئيس المصري حسني مبارك اولا، ثم كل الزعماء العرب ثانيا، لانهم مصرون على صمتهم وادارة ظهورهم لهذه المجازر، في لا مبالاة مخجلة.

تقول الرئيس مبارك اولا، لانه يغلط الحدود بالكامل، ويعطي وامره لقواته التي عزز وجودها على الجانب الآخر، باطلاق النار على كل هارب بحياته واطفاله إلى ارض مصر المباركة طلبا للأمان.

لا تزيد من الرئيس مبارك ان يرسل الدبابات والطائرات، وان يحارب هذا العدوان الهجعي، وان كان هذا واجبه، فأهل غزة يعقون تحت مسؤولياته القانونية والاخلاقية باعتبارهم كانوا ضاحعين للإدارة المصرية عندما جرى احتلال قطاعهم، ما يزيد فقط ان يفتح الحدود وان يسمح للأطباء والمواد الاساسية بالوصول الى من هم بحاجة ماسة إليها.

باكستان فتحت حدودها للمهاجرين الافغان، طوال العقود الماضية، ويوجد على اراضيها ثلاثة ملايين منهم، والكونغو الفقيرة المعمة استقبلت مليوني لاجئ، اما السودان، وقيل اكتشاف النفط، فقد استوعب اكثر من اربعة ملايين اريتري واثيوبي وأوغندي.

سورية استقبلت مليوني عراقي، والاردن مليوناً ونصف المليون، فلماذا يغلط الرئيس مبارك الحدود بهذه الطريقة الوحشية امام الاطفال والمدنيين، ويتغذى في الوقت نفسه من منتجة الفخم في شرم الشيخ على الطائرات والزوارق والهجمي، وان كان هذا واجبه، فأهل غزة يعقون تحت مسؤولياته هذه ليست مصر التي تعرفها، فابناء مصر شرفاء شجعان ابطال كشفاوعن معادتهم الاصلية في كل معارك الامة وانتصروا لكل مظلوم وقدموا الآف الشهداء.

الشعب الفلسطيني في قطاع غزة لن يرفع الرايات البيضاء، وسيظل يقاوم هذا العدوان الوحشي نفسه، ويصدور اياته العامرة بالايامن وقيم العدالة، ومن يراهن على رضوخ للهوان والذل الاسرائيلي يرتكب خطأ فادحا. هؤلاء هم الذين طردوا الاسرائيليين مهزومين من قطاع غزة قبل خمس سنوات، وهم الذين سيجعلونهم يدفعون ثمنا غاليا في عودتهم الحالية.

انهم «صفرة الصقوة» يحلمون في دمائهم جينات امة عربية اسلامية عريقة، لا يتزددون في التضحية، ويرفضون الردة، والتسكك لانتمائهم العربي الاسلامي، رغم الخذلان الذي يواجهونه، من قبل من يملكون الجيوش الجاررة، والجنرالات العظام اصحاب اوسمة الشجاعة الذين لم يخوضوا معركة واحدة.

مرة اخرى نقول ان العالم الغربي سقط في اختبار غزة الاخلاقي، فكيف تتوقع منه ان ينجح وهو الذي ايد العدوان على العراق وصفق لمقتل مليون ونصف المليون من ابناءه، وحصاره قبل ذلك؛ انه عالم منافق مزودج المعايير لا يمكن الا ان ينتصر للعدوان والنازيين الاسرائيليين الجدد.

ومع هذا النفاق الغربي سقط ايضا حل الدولتين وخريطة الطريق، وعملية انابوليس، ولم يعد هناك الا الحل الدولة الواحدة فقط ووفق الثوابت العربية والاسلامية.

نطالب بطرد توني بليير المبعوث الدولي وكل المبعوثين الغربيين الذين لا يدينون هذه المجازر، ويترددون في قول الحقيقة بالطريقة التي يجب ان تقال. اما مسك العصا من الوسط، والتكيز بشكل ممل ومعيب على صواريخ المقاومة وتحميلها مسؤولية ما يحدث مظلما فعلى الرئيس الفرنسي ساركوزي فهذا ليس تواطؤا مع العدوان وانما مشاركة فيه.

الناصره - «القدس العربي» - من زهير اندراوس:

علمت «القدس العربي» من مصادر فلسطينية مطلعة جدا في دمشق، امس الثلاثاء، ان الرئيس السوري بشار الاسد، قدم لتخليه الفرنسي خلال اجتماعهما امس مبادرة سورية - تركية مشتركة لوقف اطلاق النار في قطاع غزة، وان المبادرة مقبولة من جانب حركة حماس.

وكان الرئيس السوري بشار الاسد عقد اجتماعا مع الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي فور وصوله الى دمشق ركز على الاوضاع الخطيرة التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني في قطاع غزة جراء العدوان الاسرائيلي المتواصل.

وشارك في الاجتماع وزيراً خارجية البلدين، وبحث الرئيسان ثلاث قضايا رئيسية، هي الوضع في قطاع غزة والحدود الشمالية، وملف العلاقات السورية اللبنانية، وبحث الرئيس الفرنسي سورية للضغط على حركة حماس

امير سعودي يتوق للاستشهاد بغزة وأحذية لسفارة مصر ببرلين.. وفشل مهمة القرضاوي بالرياض

حملة أطلق عليها «جبل الذهب» لمساعدة اهالي غزة. وهاجم النسوة الحكام العرب وطالبهم بالتخلى، بسبب ما وصفه بعجزهم عن الدفاع عن شعوبهم، وطالبت احدها النساء العرب بارتداء الخمار واعطاء النساء السلاح وفتح الحدود حتى يتمكن من الجهاد.

اصدر قاض سعودي حكما على شاب بالعمل بناءً باجر يدفع نصفه لإغاثة منكوبي غزة، إثر اعتدائه بالضرب والطعن على أحد أقرانه خلال شجار في المويه شرق المملكة.

قال سفير السعودية السابق في واشنطن وعضو الاسرة الحاكمة السعودية البارز الامير تركي الفيصل الثلاثاء انه يتوق الى «الاستشهاد في سبيل الله وفي سبيل فلسطين»، تعقبا على الاحداث الدامية في قطاع غزة.

دعا القيادي بحركة فتح ورئيس اللجنة الحركية العليا قدورة فارس الحركة إلى تجاوز الضبابية

الناصره - «القدس العربي» - من زهير اندراوس:

من اجل اقتناعها بالقبول باستئناف العمل باتفاق التهدئة مع اسرائيل، وقال ساركوزي في مؤتمر صحافي عقده في دمشق، امس الثلاثاء، ان الرئيس السوري بشار الأسد، قدم لتخليه الفرنسي خلال اجتماعهما امس مبادرة سورية - تركية مشتركة لوقف اطلاق النار في قطاع غزة، وان المبادرة مقبولة من جانب حركة حماس.

وكان الرئيس السوري بشار الاسد عقد اجتماعا مع الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي فور وصوله الى دمشق ركز على الاوضاع الخطيرة التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني في قطاع غزة جراء العدوان الاسرائيلي المتواصل.

وشارك في الاجتماع وزيراً خارجية البلدين، وبحث الرئيسان ثلاث قضايا رئيسية، هي الوضع في قطاع غزة والحدود الشمالية، وملف العلاقات السورية اللبنانية، وبحث الرئيس الفرنسي سورية للضغط على حركة حماس



شوارع الضفة تخاف من الغاز المسيل للدموع وقمع الشرطة الفلسطينية صحف امريكية: عباس يضيق على المظاهرات خشية اتساع شعبية حماس والانتفاضة الثالثة مستبعدة لان الناس فقراء ومتعبون ويخشون من الاعتقال



الرئيس المصري حسني مبارك اثناء استقباله نظيره الفرنسي نيكولا ساركوزي في شرم الشيخ امس (1 ا ب)

لندن - «القدس العربي»:

اهتمت الصحف الامريكية بالوقوف الاسرائيلي المتشدد الرافض لوقف اطلاق النار، والمسألة الانسانية التي عوقفت عمليات الانقاذ بسبب شطر غزة لقسمين. وركزت «واشنطن بوست» على مناقشة آثار هذا الوضع الذي شل الخدمات الصحية، الا ان مواقف سكان الضفة كانت من ضمن الاهتمامات «نيويورك تايمز»، إذ تحدثت عن مظاهرة للتعاطف مع اهل غزة في نابلس لم تتجاوز المئة، وعلقت ان قلة العدد لا يشير لقلّة اهتمام ولكن بسبب الخلافات الداخلية الفلسطينية - الفلسطينية.

ففي الوقت الذي يرغب فيه الكثيرون برؤية انتقاد شديد لاسرائيل من محمود عباس، ورئيس السلطة الوطنية، فإن «فتح» مناقشة «حماس» بقلّة من التعاطف الشديد معها لدرجة انها قامت بالضييق على المتظاهرين، وازادت ان هناك عاملا آخر في قلة الاهتمام له علاقة بالتحسين.

فغزة هي جولة جديدة من الحرب ولا توجد اي ادلة على الانتفاضة الثالثة في الضفة بعد نداءات مشعل. ونقلت عن مواطن قوله ان السكان متعبون وفقراء، متعبون من خلافات فتح وحماس، ومتعبون وهم يلاحقون لقمّة الخبز.

وفي لقاءات قامت بها الصحفية لاحظت غضبا عارما من العنف وحزنا على الضحايا، وقالوا ان شعبية حماس ستزيد مع تطور الأزمة وعبروا عن غضبهم من تصرفات الاجهزة الامنية التابعة لعباس

ورجله، رئيس حكومة تصريف الاعمال سلام فياض التي قمعت المظاهرات ومنعت اعلام حماس.

ولاول مرة استخدمت الشرطة الفلسطينية الغاز المسيل للدموع ضد متظاهرين فلسطينيين. ونقلت عن محام فلسطيني قوله ان السلطة تمنع الناس من الخروج للشوارع، واتهمها بانها تحاول ترويح وجهة نظرها المتناسقة مع اسرائيل وامريكا حول تدمير حماس. ونقلت عن محلل استطلاعات قوله ان العنف في غزة قد يؤدي الى تدمير ما تم تحقيقه من الاستقرار، وفي حالة تحقيق حماس ما يشبه الانتصار فاضفة الغربية لن تكون بمعزل عن المشاكل حيث ستستعيد حماس شعبيتها هنا والتي خسرتها بعد سيطرتها على غزة عام 2007.

وفي الوقت الذي لا يلوم فيه الناس هنا في الضفة حماس قدر لومهم ابو مازن الذي يحملها المسؤولية فان الازمات السياسية رهن نتائج العملية من يخسر ومن يفوز. ومن هنا يفرق مواطنون بين السلطة الوطنية والشعب وانها عالمان مختلفان. ونظرا للخلاف بين حماس وفتح فان بعض الناس يقولون انه من الافضل البقاء على الحياد ومع ذلك يخافون من ان يجدوا انفسهم في اليوم التالي في السجن.

ما بعد غزة وخيارات اوباما

وفي تحليل آخر لصحيفة «كريستيان ساينس مونيتور» تساءلت فيه عما بعد غزة، وقالت ان صواريخ حماس ورد اسرائيل العنيف قد يكونان فرصة لادارة الرئيس المنتخب باراك اوباما كي تقوم

اوباما فوّت فرصة لابراز اختلافه عن بوش بعدم انتقاد الهجوم الاسرائيلي في غزة



حكومة اكبر تصريح اوباما بأنه يود توفير ثلاثة ملايين وظيفة جديدة 80 بالمئة منها في القطاع الخاص بأنه يعني بذلك انه يريد توفير 600 ألف وظيفة حكومية جديدة.

ويقول فريق اوباما ان هؤلاء العمال سيعيدون بناء الجسور والطرق وهي خطة تعيد للأهوان برنامج الرئيس الاسبق فرانكلين روزفلت للأشغال العامة في الثلاثينات.

وكتب دانييل ميتشل من معهد كاتسو الليبرالي في تعليق نشر على شبكة الانترنت يقول «لست عبقريا في الرياضيات... لكن 20 في المئة من ثلاثة ملايين وظيفة تعني 600 ألف بيبو قرطبي جديد لإزعاج الشعب الأمريكي. هل هذا هو الأمل والتغيير؟»

ودافع اوباما عن صمته بشأن حرب غزة امس الاثنين وصرح للمحافظين بأنه حين يأتي الامر للسياسة الخارجية فإنه سيلتزم ببعيداً «رئيس واحد للبلاد».

وقال اوباما «من غير الممكن ان نسمعوا صوتين قادمين من الولايات المتحدة حين يكون هناك الكثير على المحك».

واضاف مساعد اوباما «خلال هذه الفترة الانتقالية لن نخاطر في اي عمل من شأنه ارسال اشارات مربكة الى العالم بشأن من يتحدث باسم الولايات المتحدة».

ويرى بعض المتقنين أن اوباما الديمقراطي فوت فرصة ليعلن اختلاف موقفه عن موقف الرئيس الجمهوري جورج بوش المؤيد لاسرائيل فيما يرى آخرون أنه فوت لحظة مناسبة للوقوف الى جانب اسرائيل.

وقال سكوت ريد المخطط الاستراتيجي بالحزب الجمهوري الاثنين «صمت اوباما طوال هذه الأيام العشرة يصم الأذان وقد سمع في أنحاء العالم اجمع».

«لن اعتقد ان هذا حذر... فيما يتعلق بأن يكون هناك رئيس واحد .. لكن عدم تأييد موقف الرئيس ضد كل الأمريكيين».

لكن شيلي لتحمي من سابان سنتر لسياسة الشرق الأوسط يرى ان اوباما على حق في التزامه الصمت.

وقال «عدم قوله اي شيء حكما بالغة من جانبه. لا يريد ان يحسب عليه موقف في أزمة قورية في حين انه لا يستطيع ان يفعل شيئا يذكر في كل الأحوال للتأثير على ما يحدث على الأرض».

حكومة بالولاية ساهمت في اللجان السياسية الخاصة بريشاردسون.

وفي الوقت الذي ينتظر فيه تصليب اوباما بترقب شديد قد يستقطب أكثر من مليون امريكي الى واشنطن فإنه يتولى مهام منصبه في وقت يشهد قلقا قويا كبيرا.

ولتطوير خطة تحفيز الاقتصاد الأمريكي وانعاشه وإعادة الأمريكيين للوظائف التي فقدوها لولاية قسوى. وربما تصيح هذه الخطة بسرعة مادة للمشاحنات الحزبية في الكونغرس وهو مصير يريد اوباما أن يتجنبه.

وصرح مساعدون بان من المنتظر ان يشرح اوباما وجهة نظره في خطة التحفيز هذه خلال هذا الأسبوع في خطاب هام.

كما تحدث اوباما الى كثيرين في كابيتول هيل مقر الكونغرس الاثنين للتأكيد على ايمانه بأن الخطة يجب الا «تعتبر بسبب أساليب السياسات القديمة من الجانبين».

وقال «لن يكون هناك الكثير من توجيه الاتهامات والوقفات الشعب الأمريكي بحاجة الى التحرك الآن».

ويفسر الجمهوريون المحافظون الذين يعارضون تشكيل

واشنطن - رويترز: لم يقل أحد قط ان هذا سيكون سهلا. من جناحه بفندق هاي ادامز التاريخي يراقب الرئيس الأمريكي المنتخب باراك اوباما المشاكل وهي تتراكم مع استعداده لتولي مهام منصبه في غضون 15 يوما.

فقطعة إنفاق ما يصل الى تريليون دولار لتحفيز الاقتصاد الأمريكي الواهن لن تكون جاهزة كي يوقعاها اوباما بمجرد توليه سدة الرئاسة في 20 كانون الثاني/يناير بل قد تمتد المفاوضات حتى منتصف شباط/فبراير.

كما دفع غزو اسرائيل لغزة لوقف اطلاق حركة المقاومة الاسلامية الفلسطينية (حماس) للصواريخ على الضفة الجنوبية قسبة الشرق الأوسط الى موقع أكثر تقدما على قائمة اوباما الطويلة من التحديات الخارجية التي تشمل العراق وافغانستان وروسيا. بل تعرض اوباما بالفعل لبعض الانتقادات في الخارج لالتزامه الصمت بشأن الحملة الاسرائيلية.

وتلقى انتقاله السلس نسبيا للسلطة ضربة حين انسحب مرشحه لمنصب وزير التجارة بيل ريتشاردسون حاكم نيو مكسيكو بسبب تحقيق اتحادي في أنشطة شركة

مقتل وجرح 20 شخصا بينهم عسكريون في أعمال عنف بالعراق

بغداد (العراق) - يوبي اي: قتل أربعة أشخاص وأصيب 16 آخرون بجروح في سلسلة أعمال عنف متفرقة في العراق.

وقال مصدر في شرطة محافظة الموصل، شمال البلاد العراق، ان «هجوماً انتحارياً بسيارة مفخخة بمنطقة موصل الجديدة غرب مدينة الموصل» استهدف امس دورية للشرطة أسفر عن «إصابة سبعة أشخاص بينهم خمسة من عناصر الدورية بجروح».

وفي حادث منفصل، اقتحم مسلحون مجهولون صيدلية في منطقة القاسمية شرق الموصل وقتلوا صاحبها رميا بالرصاص قبل ان يولودوا بالفرار.

وفي حادث آخر، قام مسلحون مجهولون بإطلاق قنابل نيران اسلحتهم على طالب في المرحلة النهائية بكلية الطب داخل مستشفى الخنساء شمال الموصل ما أسفر عن إصابته بجروح خطيرة، بحسب الشرطة.

وفي بغداد أعلن مصدر في الشرطة عن انفجار سيارة مفخخة في منطقة ابو نديسر وسط سوق تجاري مما أسفر عن إصابة خمسة أشخاص بجروح.

وفي سياق متصل، أعلن مصدر في شرطة

منظمة حماية الصحفيين العالمية: العراق مازال اخطر بلد على الاعلاميين

بغداد - قنا: قالت منظمة (حماية الصحفيين العالمية) ان العراق مايزال اخطر بلد على العاملين في المجال الاعلامي على الرغم من انخفاض عدد القتلى من الاعلاميين الى الثلثين في العام 2008.

وقالت المنظمة وهي هيئة خاصة مقرها نيويورك ان 11 صحافيا قتلوا في العام الماضي بالمقارنة مع 32 لفقوا حتفهم في عام 2007 ومثلهم في العام 2006.

واوضحت المنظمة ان جميع القتلى الـ 11 كانوا عراقيين يعملون لصالح وسائل اعلامية عراقية من بينهم شهاب التميمي نقيب الصحفيين العراقيين الذي توفي بعد اصابته بجراح باطلاق نار استهدفه في بغداد، وسوران مامه حمه الذي قتل في كركوك اثر ضلحه ممارسات دعارة وفساد... كما ان عاملين اثنين في الدعم الاعلامي قتلا ايضا في العراق العام الماضي.

وتابعت المنظمة ان بياناتها ذكرت انه منذ بداية الحرب في آذار/مارس 2003 قتل 136 صحافيا و51 عاملا في مجال

صحافيون يعتصمون في العراق تضامنا مع غزة والحكيم يدعو امام تجمع جماهيري لوقف العدوان

على الأخرى بكل تفاصيلها وسعيها لاحتلال الشرق الأوسط».

وطالب الختار الحكومات العربية بطرد السفراء الإسرائيليين وقطع العلاقات مع إسرائيل ودول الاستكبار العالمي والحكومة العراقية بالاحتجاج لدى سفير امريكا للصمت الامريكي ازاء هذه الجرائم».

يذكر انه يوجد في محافظة ميسان أكثر من 100 صحافي يعملون في الوسائل الصحافية والإعلامية العراقية والعربية والأجنبية، بالإضافة إلى وجود أكثر من خمسة منظمات صحافية وإعلامية مستقلة.

وفي السياق ذاته اعتصم عدد من الصحفيين في محافظة ذي قار امام مقر نقابة الصحفيين احتجاجا واستنكارا لما يحصل في غزة من عدوان الاسرائيلي، وقال نقيب صحافيين ذي قار كاظم الجبدي بان هذا الاعتصام يأتي «تضامنا مع الشعب الفلسطيني وشعب غزة الذي يستهدفه العدوان الاسرائيلي دائما ومن خلال هذا الاعتصام نطالب المنظمات الدولية والامم المتحدة ومنظمات المجتمع المدني بالوقوف مع الشعب الفلسطيني وشعب غزة».

مشيرا الى ان صحافيين ذي قار قد «ابتدوا» انهم مع الشعب الفلسطيني وشعب غزة وهذا

بغداد - «القدس العربي»

من هاني عاشور:

شهدت محافظة ميسان جنوب العراق عددا من الاعتصامات والاحتجاجات مؤسسات صحافية وإعلامية جراء العدوان الإسرائيلي المتواصل ضد الشعب الفلسطيني.

وقد اعتصم أعضاء فرع نقابة الصحفيين في ميسان أمام مبناها، فيما أكد عبد الأمير الدرويش رئيس الفرع، أن اعتصام الصحفيين في محافظة ميسان يأتي تضامنا مع الشعب الفلسطيني بعد الاجتياح الإسرائيلي وقصف المدنيين الفلسطينيين العزل».

وأشار الدرويش الى «ان الاعتصام شارك فيه عدد من الصحفيين بالإضافة إلى عدد من المؤسسات الإعلامية العمدية في المحافظة».

فيما قال الإعلامي عددي المختار رئيس رابطة الصحفيين الرياضيين في ميسان خلال اعتصام آخر أقام أمام مبنى المحافظة «لأننا ندرك ونستشعر هذه الهجمات الهجيمة والشرسة ضد أبناء شعبنا في فلسطين... وتابع المختار» ان هذه الهجمات تدل على هجيمة العقليّة الصهيونية التي تعيش أخلاقيات العدوان

منع النساء من دخول الكاظمية اثر تفجير انتحاري نفذته امرأة

بغداد - ا ب: تقف عشرات النساء قرب احد مداخل الكاظمية في محاولة للمشاركة في احياء نكرى عاشوراء التي تبلغ ذروتها منتصف ليل الثلاثاء - الأربعاء، بعد قرار السلطات السماح للذكور فقط بالدخول اثر تفجير انتحاري نفذته امرأة قبل يومين اودى بحياة ما لا يقل عن 35 قتيلاً نصفهم من الإيرانيين. وتتجمع النسوة في تقاطع عدن في حي الكاظمية، شمال بغداد، بعد ان اصدرت السلطات العراقية بيانا يمنع دخولهن في حين ينتشر عناصر القوى الامنية من جيش وشرطة في نقاط التفقيش المؤدية الى الحي الشيعي.

ويتمركز الجنود والشرطة في أماكن محددة واضعين الاسلحة جانبها حولها تمنع الاقتراب منها.

واكد بيان عسكري «الاتفاق على تحديد يومي التاسع والعاشر من محرم لدخول الرجال فقط والمواكب الحسينية الى الكاظمية (...» بغرض

قربانها وفتيات في مقبل العمر على جذع نخلة قرب نقطة التفقيش ينتظرن السماح لهن بالدخول، وتقول ام محمد التي اعادت زيارة الضريح سنويا ولم نعلم بهذا القرار. جئنا من شارع فلسطين (شرق بغداد) وها نحن نجلس وننتظر وربما نعود ادراجنا دون جدوى».

ولا تسمح الاجهزة الامنية في نقاط التفقيش بدخول النساء الا اذا كانت لديهن بطاقات تؤكد انهن من سكان المنطقة.

في غضون ذلك، ينتشر جنود يعملون على تفريق النسوة قائلين ان هناك معلومات حول وجود انتحاريات يحاولن استهداف التجمعات وفقا لاحد الجنود، الامر الذي يمنع دخول النسوة الى الحي الشيعي.

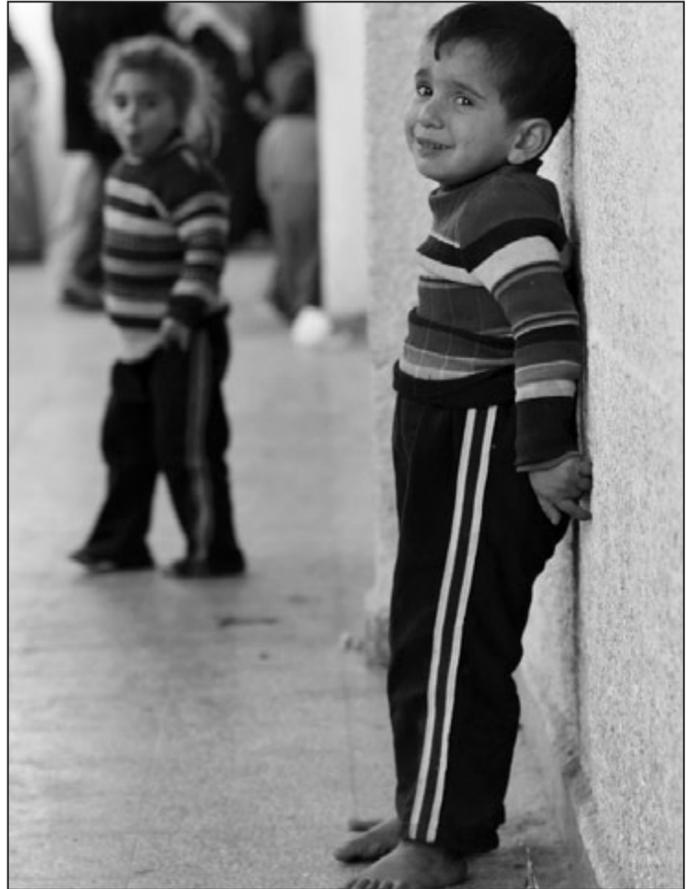
وتقول عبوز انها من سكان الكاظمية وتعاني «من مرض السكري ولا تستطيع الوقوف على قدمي أكثر من اللازم، في حين تسقط احدى السنات ارضا فيسارع جنود لنقلها



سيدات عراقيات في منطقة الكاظمية امس (رويتز)



و جثمان طفلة تحت انقاض منزل دمره القصف الاسرائيلي في حي الزيتون



طفل يبكي خائفاً في مدرسة الاونروا في غزة

المقاومة تقتل ثلاثة جنود اسرائيليين وضابطا وتصيب العشرات.. وتواصل قصف البلديات الاسرائيلية المجاورة.. وتعرض اجزاء من طائرة اسرائيلية اسقطتها جيش الاحتلال يتحرك باتجاه جنوب غزة ويقتل 45 لاجئاً بقصف مدرسة للاونروا في مخيم جباليا وانتشال جثامين 12 شهيدا من عائلة واحدة بعد استهداف منزلهم في حي الزيتون

عسان شرق مدينة خانونس جنوب قطاع غزة، وقال سكان من المنطقة ان الدبابات وقذائف الجند الدرعة تقدمت في مناطق مفتوحة في البلدة، مشيرة الى ان اشتباكات ومعارك عنيفة دارت بين المقاتلين وقوات الاحتلال.

واشتد القتال اثناء الليل على مشارف مدينة غزة حيث احتشد السكان داخل منازلهم خوفاً كما في آخرون.

وعند سماع صوت دبابات اسرائيلية تقترب حمل رامي محمد علي وزوجته أطفالهم الثلاثة وهرعوا خارج منزلهم في ضاحية بغزة للاحتماة في منزل شقيقه الذي يقع في منطقة اعرق داخل المدينة.

وقال «لم أهتم حتى بخلق المياب.. ارواح اطفالي اهم.. كانوا سيكون وأنا أحملهم وأجرى».

المقاومة تواصل قصف البلديات الاسرائيلية المجاورة

الاسرائيلية المجاورة قصف البلديات الاسرائيلية المجاورة ولحدود القطاع بعشرات القذائف الصاروخية رغم التحذير المكثف للطيران في اجواء غزة.

وزعمت حركة حماس اسس الثلاثاء شريط فيديو يظهر ما قالت الحركة انها بقايا طائرة اسرائيلية بدون طيار اسقطها مقاتلوها يوم الاثنين قرب رفح بجنوب غزة.

ويظهر الفيديو ما يمكن ان يكون جزءاً من جناح الطائرة، وقد ظهر رقم مسلسل على هذا الجزء.

واعلنت كتابت القسام ان مقاتليها واصولوا عمليات اطلاق الصواريخ باتجاه جنوب اسرائيل، لافتة الى انهم «استهدفوا بلدة مفتاحيم باربعة صواريخ من نوع قسام»، وتكررت ان هجماتها «رد على التصعيد الصهيوني المتواصل على قطاع غزة».

الاحتلال الدفعية والطائرات الحربية، لاسكات هجمات المقاومة.

وقال شهود من منطقة بلدة جباليا ومناطق الشمال لشمال القطاع ان تلك المناطق شهدت اشتباكات عنيفة، تصدى خلالها النشطاء لحاولات تقدم اسرائيلية.

ونكروا ان تلك الاشتباكات استخدمت فيها المقاومة عشرات القذائف المضادة للسرو، الى جانب تفجير عيوب تاسفة، واعتبرت اسرائيل بمقتل ثلاثة من الجنود واصابة العشرات خلال تلك الاشتباكات.

المقاومة تقتل ثلاثة جنود اسرائيليين وضابطا وتصيب 28 آخرين

وقالت كتابت القسام الجناح العسكري لحركة حماس انها قتلت الجنود الثلاثة، حين اطلقت صوبهم قذيفة هاون في بيت لاهيا شمال قطاع غزة، غير ان محدثاً اسرائيليا ادعى ان مقتل الجنود واصابة 28 آخرين بجراح ما بين خطيرة وموسطة بينهم قائد الكتيبة جاء نتيجة تعرضهم عن طريق الخطأ لاطلاق قذيفة دبابية تجاههم، واعلن الجيش الاسرائيلي مقتل ضابط اسرائيلي في حادث منفصل بنبيران اسرائيلية أيضا فيما يبدو.

ونقل الجنود الاسرائيليون القتلى والجرحى الى مستشفيات عدة مشافي اسرائيلية لتلقي العلاج، بحسب ما اعلنت المتحدث الاسرائيلي.

وفي حادث اخر قالت كتابت القسام انها تمكنت من اسقاط طائرة استطلاع اسرائيلية (دون طيار) في مدينة رفح وانها استولت عليها.

وتكررت مصادر محلية وشهود عيان ان القوات الاسرائيلية البرية توغلت في بلدة

قطاع غزة، كما اعلنت الوية الناصر صالح الدين التابعة للمقاومة الشعبية ان ناشطا آخر لها استشهد في اشتباك مع قوات خاصة في ذات المنطقة، وسبق ذلك الاعلان عن استشهات ثلاثة مواطنين في قصف اسرائيلي للغارات الجوية، وعمليات الاقتحام والقتل في الهجمات البرية عدد من الجنود الاسرائيليين، واستشهد اربعة مواطنين واصيب 16 آخرون في قصف مدفعي اسرائيلي لمنطقة السوق في مخيم البريج، وسط القطاع، وقال شهود عيان ان احدى الغارات دمرت منزل تعود لعائقتي حسنين اسرائيلي استشهد منازل المواطنين في بلدة عسان شرقي مدينة خانونس جنوب القطاع.

طواقم الاسعاف تواجه صعوبات في نقل المصابين

وتؤكد المصادر الطبية الفلسطينية وطواقم الاسعاف انها تواجه صعوبات في نقل المصابين، وتشير التقارير الدولية الى ان الوضع الاسباني والصحي «يزداد تفاقما»، خاصة بعد ان دخل القطاع التيار الكهربائي عن السكان يومه السادس على التوالي، بعد ان دمرت اسرائيل خطوط نقل الكهرباء، واكدت اللجنة الدولية للصليب الاحمر ان هناك جرحى يستقون جراء الهجمات ويستشهدون بانتظار سيارات الاسعاف التي لا تستطيع الاقتراب بسبب القصف والمعارك.

وفي الاحداث البرية، واصل نشطاء المقاومة عمليات الاشتباك المسلح مع القوات الاسرائيلية التي توغلت منذ السبت الماضي في مناطق حدودية شمال وجنوب مدينة غزة، ودارت ليل الاثنين وفجر الثلاثاء اشتباكات عنيفة، استخدم فيها جيش

وحسب الطبيب حسنين فقد وصل شهداء الهجوم البري الذي بدأ السبت الماضي، الى اكثر من 120 شهيدا بينهم ما يقارب 30 طفلا واكثر من 17 سيدة.

وليل الاثنين وفجر الثلاثاء تواصلت الغارات الجوية، وعمليات الاقتحام البرية الاسرائيلية التي استهدفت القطاع، وقتل في الهجمات البرية عدد من الجنود الاسرائيليين، واستشهد اربعة مواطنين واصيب 16 آخرون في قصف مدفعي اسرائيلي لمنطقة السوق في مخيم البريج، وسط القطاع، وقال شهود عيان ان احدى الغارات دمرت منزل تعود لعائقتي حسنين اسرائيلي استشهد منازل المواطنين في بلدة عسان شرقي مدينة خانونس جنوب القطاع.

عن اثناء منزقة، وبحسب الشهود فان الشهداء هم رجل وزوجته، وابنتاه.

مروحيات اسرائيلية تهاجم منزل احد كوادر القسام

في ذلك، هاجمت مروحيات اسرائيلية منزل يعود لأحد كوادر كتابت القسام في جباليا ويدعى ايمن صبا، فدمرتة بالكامل، بعد ان استهدف ليل نحو 13 منزلا اخر منزقة في مناطق القطاع، نجم عنها استشهاد عدد من السكان.

وفي شمال القطاع قالت مصادر فلسطينية ان احدى الغارات استهدفت مقر جمعية القرآن الكريم والسنة، ما ادى الى تدميره واصابة عدد من السكان القاطنين على مقربة منه، الى ذلك، اعلنت سرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الاسلامي ان اثنين من ناشطيه استشهدا خلال اشتباكات مع قوة اسرائيلية خاصة على شاطئ بحر معسكر دير البلح وسط

وتم انتشال اشلء منزقة من الشهداء»، وازداد شهود العيان ان «من بين الشهداء 7 اطفال تتراوح اعمارهم بين عام و12 عاما وثلاث نساء» موضحين ان «الجثامين كانت ممزقة تماما وبمقايه اكوام من اللحم الحي».

وتابعوا انه «تم انتشال جثامين والشراوا الى انه «ما زال العشرات من المسعفين والمدنيين يحاولون اخراج باقي جثامين حتى الان»، وتبثقت قناة الاقصى التابعة لحركة المقاومة الاسلامية «حماس» صوراً مباشرة لهذه الجثث المنزقة وللدمار الذي لحق بالمبنى، وبحسب احصاءات رسمية لوزارة الصحة فان عدد شهداء المحرقة الاسرائيلية على القطاع وصلت في يومها الحادي عشر الى حوالي 600 شهيداً فيما وصل عدد الجرحى الى 3000 جريح.

ويوم امس قال الطبيب معاوية حسنين مدير الاسعاف والطوارئ في وزارة الصحة، ان 15 شهيدا وصلوا لمستشفى شهداء الاقصى في دير البلح، معظمهم من مناطق التصورات ودير البلح والبريج، الى جانب عشرات الاصابات من المواطنين بينهم عدد من الاطفال، جراء استمرار القصف الاسرائيلي لمنزل عدد من السكان، وتكران من بين الشهداء ابا وابناء الثلاثة.

قصف الزوارق الحربية الاسرائيلية اوقع العديد من الشهداء

وحسب سكان من المنطقة فان العدد الاكبر من شهداء المنطقة الوسطى سقطوا في قصف شنته الزوارق الحربية الاسرائيلية على مخيم دير البلح.

القطاع. كما اكدت مصادر طبية فلسطينية وشهود عيان انه تم انتشال جثامين 12 شهيدا على الاقل من عائلة واحدة بينهم سبعة اطفال استشهدوا في قصف مدفعي اسرائيلي استهدف منزلهم صباح امس الثلاثاء في حي الزيتون شرق مدينة غزة، وقالت مصادر طبية «استشهد 12 فردا من عائلة الداية في القصف المدفعي الاسرائيلي على منزلهم المكون من اربع طبقات في حي الزيتون»، وقال شهود عيان ان «بعض الجثامين ما زالت تحت الانقاض حتى الان

في قصف اسرائيلي استهدف مدرسة تابعة لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين (اونروا) في مخيم جباليا للاجئين شمال قطاع غزة، بحسب ما افادت مصادر طبية.

وانفجرت قذيفة دبابات خارج المدرسة مما اطلق شظايا اصاب اشخاصا داخل وخارج المبنى الذي يحتمي فيه مئات الفلسطينيين، وقال المسؤولون ان عشرات اصيبوا ايضا، وفي وقت سابق اسس استشهد ثلاثة فلسطينيين في ضربة جوية اسرائيلية على مدرسة أخرى تديرها الامم المتحدة

القدس - اف ب، واصلت اسرائيل الثلاثاء منع الصحافيين من دخول قطاع غزة متحدياً قراراً للمحكمة الاسرائيلية العليا قضى بالسماح للمراسلين الاجانب بالدخول.

وسجلت جمعية الصحافيين الاجانب احتجاجها البالغ على قرار المنع الاسرائيلي في وقت اعتبر المكتب الصحافي للحكومة الاسرائيلية ان الاعلام الاجنبى أصبح «مدلاً»، مؤكداً وجوب ان تقوم اسرائيل بالحفاظ على حياة جنودها وعدم المخاطرة بهم.

وكانت المحكمة الاسرائيلية العليا اصدرت قراراً الجمعة امرت فيه الحكومة بالسماح للمراسلين بدخول قطاع غزة حيث تم اختيار مجموعة من ثمانية صحافيين كمرحلة اولى.

ورغم ذلك لم تسمح السلطات الاسرائيلية بتغطية الهجوم الاسرائيلي من داخل القطاع حيث تدور مواجهات بين مسلحي حركة حماس والقوات الاسرائيلية بهدف وقف تساقط الصواريخ الفلسطينية على المناطق الاسرائيلية.

وتقوم وسائل الاعلام العالمية بتغطية الهجوم على غزة عبر مراسليها المتصدين داخل القطاع.

وقالت جمعية الصحافيين الاجانب ان «قيام اسرائيل بشكل غير المسبوق بمنع الاعلام العالمي من دخول غزة هو انتهاك خطير لحرية الصحافة ويضعها في نفس الخانة مع أنظمة حول العالم تمنع الصحافيين من ممارسة عملهم.

واضاف البيان تدعو السلطات الاسرائيلية الى رفع هذا الحظر بشكل فوري بما يتماشى مع قرار المحكمة العليا واسس الديمقراطية.

ونكر داني سيمان رئيس المكتب الصحافي في الحكومة الاسرائيلية انه «ممنوع دخول الصحافيين الى غزة لان جنودنا لن يضحوا بحياتهم لحمايتهم.

وتابع ان المراسلين اصبحوا «مذللين»، مضيقاً انهم «لم يجبروا على مغادرة غزة في الاشهر الاخيرة لكنهم كانوا خائفين من البقاء».

واضاف «الاعلام العالمي لا يابه بما يعاني منه الاسرائيليون، انهم قلقون فقط على الفلسطينيين، لماذا لا يقوم احد بتغطية الاحداث في جنوب اسرائيل؟».

مخيم الشاطئ (قطاع غزة) - اف ب، لجا روجي مع عائلته الى مدرسة في مخيم الشاطئ للاجئين لتحميه من الموت بعد ان دمر القصف الاسرائيلي منزلهم في بلدة بيت لاهيا لكنه قضى مع اثنين من ابناة عمه بصاروخ اطلقته طائرة اسرائيلية على المدرسة.

وفي مدرسة «اسماء» الابتدائية في وسط المخيم الفقير سقط صاروخ اطلقته مروحية هجومية واستشهد روجي السلطان (21 عاماً) وابني عمه عبد (19 عاماً) وحسين (20 عاماً) الذين فروا الاثنى من منازلهم في منطقة الخطاطرة ببلدة بيت لاهيا التي تتعرض للقصف عنيف من الدبابات والزوارق البحرية.

وعلى جدران مراهض المدرسة التي يحتمي فيها 450 فلسطينيا تبدو بقع دماء وبعض الاشلاء التي تناثرت من جثث «الشهداء»، وعلى الارض بقعة دم كبيرة اختلطت ببقايا احذيتهم.

وفي ساعات الصباح بعد ان للم المسعوق اشلء الذي كان يمسك بيد ابنة كيس واحد قبل دفتها تجمع العشرات من النساء والاطفال حول بقع الدم والحزن على وجوههم.

وروى بهجت السلطان (30 عاماً) ابن عم الشهداء والذي كان يمسك بيد ابنة الطفل وليد البالغ من العمر ستة اعوام «كنا نظن ان علم الامم المتحدة (الازرق) سيجمينا (..) الموت اينما كان يلاحقنا طالما بقي اليهود، متسائلاً «اين صواريخ العرب وجيوشهم لينسفوا تل ابيب؟».

ويروي الطفل وليد وهو حافي القدمين «سمعت الصاروخ ومات عبد وروحي

صواريخ اسرائيلية تقضي على حياة فلسطينيين احتموا بمدرسة للاونروا في مخيم الشاطئ



..وجانب من مجزرة اسرائيلية جديدة بحق اللاجئين في احدى مدارس الاونروا في مخيم الشاطئ

ولمخيم الشاطئ (قطاع غزة) - اف ب، لجا روجي مع عائلته الى مدرسة في مخيم الشاطئ للاجئين لتحميه من الموت بعد ان دمر القصف الاسرائيلي منزلهم في بلدة بيت لاهيا لكنه قضى مع اثنين من ابناة عمه بصاروخ اطلقته طائرة اسرائيلية على المدرسة.

وفي مدرسة «اسماء» الابتدائية في وسط المخيم الفقير سقط صاروخ اطلقته مروحية هجومية واستشهد روجي السلطان (21 عاماً) وابني عمه عبد (19 عاماً) وحسين (20 عاماً) الذين فروا الاثنى من منازلهم في منطقة الخطاطرة ببلدة بيت لاهيا التي تتعرض للقصف عنيف من الدبابات والزوارق البحرية.

وعلى جدران مراهض المدرسة التي يحتمي فيها 450 فلسطينيا تبدو بقع دماء وبعض الاشلاء التي تناثرت من جثث «الشهداء»، وعلى الارض بقعة دم كبيرة اختلطت ببقايا احذيتهم.

وفي ساعات الصباح بعد ان للم المسعوق اشلء الذي كان يمسك بيد ابنة كيس واحد قبل دفتها تجمع العشرات من النساء والاطفال حول بقع الدم والحزن على وجوههم.

وروى بهجت السلطان (30 عاماً) ابن عم الشهداء والذي كان يمسك بيد ابنة الطفل وليد البالغ من العمر ستة اعوام «كنا نظن ان علم الامم المتحدة (الازرق) سيجمينا (..) الموت اينما كان يلاحقنا طالما بقي اليهود، متسائلاً «اين صواريخ العرب وجيوشهم لينسفوا تل ابيب؟».

ويروي الطفل وليد وهو حافي القدمين «سمعت الصاروخ ومات عبد وروحي

ليقايها البيت ام سنموت مثل الشباب الذين قتلوا في القصف»، وتقول ام العبد نصار (45 عاماً) التي تتحدر عائلتها من لوت قرية قرب عسقلان «حياتنا كلها مجردة بجمرة تهرب من الموت تحت بيوتنا لنموت بالقصف»، مدينة خشيتها من ارتكاب القوات الاسرائيلية المتوغلة في غزة «مجزرة مثل مجزرة قانا في لبنان»، ويرى الشاب محمد العواودة (19 عاماً) ان استهداف المدرسة جاء لان الاسرائيليين «غير قادرين على المقاومة في الميدان فصاروا يقتلوا المدنيين.. نطالب المقاومة بالانتقام فوراً على المدنيين في اسرائيل».

وجانب المدرسة المستهدفة تحطم زجاج بيت ثلاث راهبات يعملن في مركز لتاهيل المعاقين في غزة، وقالت راهبة منهن طبيب عدم ذكر اسمها «هذا الاجرام يعينهم يقصفون ناس في ملجأ يريدون قتل الناس المدنيين»، وفي حي الزيتون شرق غزة انتشل مسعفون جثث 12 فلسطينيا بينهم اربعة اطفال من تحت انقاض منزل لعائلة الداية استهدفته طائرة حربية بصاروخ ودمرت طبقاته الاربعة وحولتها الى كومة حجارة، اما في مخيم الشاطئ فلا زال مواطنون يلتمسون بقايا من اشلء خمسة من عائلة ابو عيشة استشهدوا في غارة جوية استهدفت المنزل.

وقال رشاد (38 عاماً) وهو شقيق عامر الذي استشهد مع زوجته وابناة الخمسة انه نجا مع زوجته وثلاثة من ابناة من الموت المحقق لكنه «لا يجد مأوى لولاده الناجين».

وهم شهداء «احنا خايفين من اليهود لانهم يريدون ان يموتنا»، ويتساءل زياد زايد (52 عاماً) الذي فر من مدينة الشيخ زايد الاسكانية (شمال) «اين سنذهب في كل مكان موت حتى في المستشفى موت».

ويروي ان الشبان الثلاثة ذهبوا للاحضار مياه للاولاد الصغار وعندما وصلوا الحمامات (مراهض) لتعبئة المياه للشراب قصفوهم فجأة، بعد نصف ساعة لم نعتز على اي شيء، الا اشلء»، ام العز الحملاوي (39 عاماً) المنحدرة من بلدة الرملة التي احدثت مع اطفالها السبعة في المدرسة اعتبرت ان استهداف الشباب الثلاثة «جعلنا نخاف اكثر الان» وقالت نحن مهددون بالموت في اي لحظة من سيجمينا من الطائرات التي تقصف؟».

وتشكو هذه المرأة من عدم توفر الطعام والمياه او النظائير والاطعمة لاربعامائة وخمسين شخصاً لجأوا للمدرسة التي تديرها وكالة غوث وتشغيل اللاجئين (الاونروا). ويقول عدنان ابو حسنة المتحدث باسم الاونروا «سنبدأ اليوم بتوزيع البطاطين والعلبات ومياه الشرب لالاف الفلسطينيين الذين لجأوا لمدارس الاونروا، مشدداً على «عدم تعرض المدنيين للخطر او القصف».

وروت مادلين العواودة (18 عاماً) التي دمر القصف الاسرائيلي منزل عائلتها في جباليا «لا نوم في هذا الملجأ (المدرسة) حياتنا جحيم ولا نعرف مانا يمكن ان نفعل اينما تذهب في موت وقصف ودمار.. لا نعرف هل سنعود حتى



مظاهرات التضامن مع غزة تتوسع نحو بوادي البلاد ومناطقها النائية

الموريتانيون يرحبون بقرار سلطاتهم استدعاء سفيرها باسرائيل ويطالبون بقطع العلاقات الدبلوماسية

نواكشوط - «القدس العربي» - من عبد الله السيد:

لاقي قرار السلطات الموريتانية باستدعاء سفيرها لدى اسرائيل ترحيبا في الأوساط السياسية والشعبية الموريتانية التي لطالما نادت بقطع العلاقات مع اسرائيل، وشددت من مطالبها بعد بدء العدوان الإسرائيلي على سكان غزة.

غير أن الرأي العام الشعبي ومكونات المشهد السياسي والمدني الموريتاني ترى أن قرار استدعاء السفير غير كاف وهي تطالب بقطع العلاقات الدبلوماسية مع الدولة العبرية.

في هذا السياق اعتبر محمد غلام ولد الحاج الشيخ، الأمين العام لـ«الرباط الوطني لنصرة فلسطين»، في تصريح صحفي أن استدعاء السفير «خطوة في الاتجاه الصحيح، إلا أنها ما تزال ناقصة»، مطالبا بالقطع الفوري للعلاقات الموريتانية الإسرائيلية.

وقال ولد الحاج الشيخ إن «لا مبرر لبقاء هذه العلاقات ولا لقيامها أصلا»، مطالبا بالقطع الفوري لها وبطرد السفير الإسرائيلي من موريتانيا.

وفي نفس السياق قال حمود ولد النيباغ رئيس «المبادرة الشعبية للدفاع عن معتقلي موريتانيا في غوانتانامو» في تصريح صحفي أن استدعاء سفير موريتانيا في إسرائيل «خطوة مهمة إلا أنها لا تكفي، وعلى السلطات الموريتانية قطع هذه العلاقات نهائيا».

وفي ردة فعل أخرى أكد نقيب المحامين الموريتانيين أحمد سالم ولد بوجيني أن استدعاء الخارجية الموريتانية للسفير الموريتاني في تل أبيب «خطوة جيدة خصوصا إذا كانت تسير

في اتجاه قطع العلاقات».

وجدد ولد بوجيني في تصريح للصحافة مطالبة مهينة بالقطع الفوري للعلاقات الموريتانية الإسرائيلية متعهدا بمواصلة «النضال المدني حتى تحقيق هذا المطلب الذي يجمع عليه الموريتانيون دون استثناء».

وكانت هيئة المحامين الموريتانيين قد تصدرت القوى السياسية والمدنية المطالبة بقطع العلاقات الموريتانية الإسرائيلية وشنت سلسلة احتجاجات مفتوحة منذ اندلاع العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة.

وكانت حكومة نواكشوط قد قطعت مساء الإثنين، وتحت الضغط الشعبي، خطوة نحو مراجعة موقفها من العلاقات الموريتانية مع إسرائيل حيث استدعت سفيرها في تل أبيب في قرار هو الأول من نوعه منذ إقامة علاقات كاملة بين البلدين منذ نحو عشر سنوات.

وأعلن بيان نشرته الوكالة الموريتانية للأنباء (رسمية) أن الحكومة الموريتانية استدعت السفير الموريتاني في تل أبيب، وأوضحت الوكالة أن استدعاء السفير «يأتي ردا على ما تقوم به إسرائيل من قصف مستمر يخلف يوميا العديد من الضحايا الأبرياء أطفالا ونساء وشيوخا».

ومنذ اندلاع العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة الأسبوع الماضي والقوى السياسية الموريتانية تطالب الحكومة الموريتانية بقطع العلاقات مع إسرائيل.

وأكد مصدر بالخارجية الموريتانية أن الحكومة الإسرائيلية استدعت هي الأخرى السفير الإسرائيلي في نواكشوط ضمن معاملة بالمثل.

ويعتبر استدعاء السفير الموريتاني من تل أبيب أول احتجاج

دبلوماسي تقوم به السلطات الموريتانية منذ تبادل السفراء بين نواكشوط وتل أبيب في الثامن والعشرين من شهر أيلول/سبتمبر سنة 1999.

غير أن وكالة الأنباء الصينية (شينخوا) أوردت، نقلا عن مصدر بوزارة الخارجية الإسرائيلية، تأكيداً برفض السلطات الإسرائيلية إصدار تعليقات على قرار الخارجية الموريتانية بخصوص استدعاء سفيرها.

وحسب تحليل للوكالة الصينية، فإنه «يخشى أن يكون القرار الموريتاني الذي جاء بعد موجة من الضغوط الشعبية على قادة المجلس العسكري الملحة على قطع العلاقات الدبلوماسية مع إسرائيل، خطوة تكتيكية يراود منها لتجميع وجه الحكام الجدد دون أن تكون لها صلة بجوهر العلاقة مع الإسرائيليين».

وما يجعل هذا التوجه في التحليل منطقيا، تصريح أدلى به هاتفا يوم الاثنين متحدت باسم وزارة الخارجية الإسرائيلية لوكالة أنباء (شينخوا) وقال فيه، مقلدا على ما يبدو، من شأن القرار الموريتاني «يسبب لدينا أية تعليقات لأننا لم نتسلم أي إخطار رسمي من موريتانيا بشأن استدعاء السفير».

القرى والبيوادي

وكان نواب الجمعية الوطنية الموريتانية وأعضاء مجلس الشيوخ المنتمون للأغلبية الدائمة للمجلس العسكري الحاكم، قد طالبوا الحكومة بقطع علاقات موريتانيا بإسرائيل فورا، احتجاجا على ما يحدث في غزة.

وقد عقد النواب والشيوخ جلسة مشتركة أمس خصصت لشجب الاعتداءات على المدنيين في غزة والمطالبة بموقف حازم

تجاه اسرائيل، ويأتي تحرك النواب المواليين للعسكر متزامنا مع حديث عن نوابا لدى السلطات الحاكمة بقطع العلاقات مع إسرائيل من جانب واحد.

وطالب نواب الأغلبية الحاكمة بطرد السفير الإسرائيلي من نواكشوط، كما دعوا «كافة الأحرار في العالم للقيام بالجهود الرامية لإيقاف الحركة الإسرائيلية في غزة ومعاقبة إسرائيل وقادتها على جرائم الاحتلال والإبادة والحصار».

واستصرخ النواب الضمير في الأمم المتحدة وفي الإتحاد الأوروبي والولايات المتحدة من أجل إيقاف هذه الجريمة التي «هم شهودها وحماة الجاني فيها».

وطالب النواب والشيوخ الموريتانيون بتدبير «كافة أسباب العون والدعم لسكان غزة وببذل الجهود لرعاية وتوحيد المقاومة الفلسطينية حتى تحرير فلسطين وإقامة الدولة الفلسطينية على كل الأرض الفلسطينية بعاصمتها القدس الشريف».

الى ذلك، توسعت أمس الثلاثاء نحو البوادي والقرى الموريتانية النائية موجات الاحتجاج الشعبي التي أكد منظموها أنها تضامن مع سكان غزة ونبذ للعدوان الصهيوني وشجب للموقف العربي والدولي المتواطئ مع الجازر الإسرائيلية. ويلحق الموريتانيون في البوادي أذانهم على أجهزة الراديو لتتابع مجريات الموقف في غزة وكان الحرب تجري في عمق موريتانيا.

ويتابع الموريتانيون داخل الأسواق وفي الصالونات وداخل

المكاتب ما يجري في غزة وهم يتفاعلون مع كل حدث يحدث.

وفي السياق ذاته، أكدت مجموعة كبيرة من العلماء والأئمة الموريتانيين أمس في بيان صحافي أن «الصهاينة لم يقدموا على هذا العدوان السافر إلا بعد أن أيقنوا تماما أن الأمة هانت

ليبيا تستقبل اربعة فلسطينيين من جرحى الهجوم على غزة



أحد الجرحى يصل الى طرابلس مساء الاثنين

■ طرابلس-يؤي أي: وصلت إلى العاصمة الليبية طرابلس مساء الاثنين طائرتان تابعتان للاسعاف الطائر الليبي تحملا على متنها الدفعة الأولى من الجرحى الفلسطينيين، وعددهم أربعة، من ضحايا القصف الإسرائيلي على غزة.

وقال ناصر مطر مغاربة لـ«القدس العربي» أمس في تصريح صحفي أن ليبيا قررت فتح كافة مستشفياتها لاستقبال الناجين من الجرحى الفلسطينيين وتقديم العلاج لهم. ولفت إلى أن ليبيا مستعدة كذلك في حالة عدم توفر علاج للجرحى في مستشفياتها

غزة، واستقبل الجرحى الفلسطينيين الذين رافقهم أربعة من نوابهم، بالورود ويعلم فلسطين من قبل عدد من المسؤولين الليبيين وحشد من سيارات الاسعاف والأطباء والأطقم الطبية الساعدة.

وقال «الأوضاع تعيسة جدا وتدعو الله أن يثبت أقدام أخواننا هناك، مشفوا إلى أن ابنه تعرض لحوادث صاروخ أمام بيته في خان بوش». ورحب الأطباء الليبيين باستقبال الفوج الأول من الجرحى الفلسطينيين، واصفين إياهم بانهم «أخواننا المجاهدون

احتجاجات على مقتل طالب جامعي بمراكش في مواجهات مع الامن حركة طلابية بمدارس وجامعات المغرب تضامنا مع سكان غزة

الرباط - «القدس العربي»

من محمود معروف:

ما زالت الاف التلاميذ والطلبة الجامعيين المغاربة يعبرون عن تضامنهم مع الشعب الفلسطيني الصامد بوجه العدوان الصهيوني على قطاع غزة وتواصل النقابات والجمعيات الحقوقية ومنظمات المجتمع المدني ولجان دعم فلسطين تنظيم أشكال متعددة من الاحتجاج على هذا العدوان.

وقال ناشطون مغاربة لـ«القدس العربي» أمس الثلاثاء إن طلبة وتلاميذ الدار البيضاء قاموا بمسيرات عارمة للتلاميذ تضامنا مع الشعب الفلسطيني وراحت تجوب شوارع الدار البيضاء منذ الصباح.

وقال بيان للاتحاد الوطني لطلبة المغرب إن الحي الجامعي بمدينة مراكش بعد اختتام اجتماع منظمة الطلبة للتضامن مع الشعب الفلسطيني عرف ليلة اول امس الاثنين تنظيم مظاهرة صامتة انضم اليها الاف الطلبة، تديدا باحتفال الطالب عبد الرزاق الكادري الذي توفي اثر تلقيه ضربة هراوة من قوات الامن أثناء مواجهات مع الطلبة الذين كانوا ينظمون مسيرة احتجاج على العدوان على قطاع غزة.

ولفت الطالب عبد الرزاق الكادري الذي كان يتابع دراسته بالسنة الثالثة لشعبة قانون خاص بكلية الحقوق أنفاسه الأخيرة يوم الأربعاء الماضي متأثرا بجرح أصيب بها على مستوى الرأس خلال المواجهات التي اندلعت بين قوات الامن وطلبة جامعة القاضي عياض على مستوى محيط الحي الجامعي يومي السبت والأحد الماضيين.

وقال البيان الذي ارسل لـ«القدس العربي» ان الطلبة دفعوا خلال المظاهرة صور الكادري وأضوا والشعور، وقد خرجت المظاهرة من الحي الجامعي في اتجاه الشوارع المجاورة في ظل تعاطف شعبي واسع.

وأعلن الطلبة صباح امس الثلاثاء مقاطعة شاملة للدروس والامتحانات ونظمو مظاهرة عارمة ما

يناهز 3600 طالب) في اتجاه مستودع الاموات

حيث جثة الضحية لمساندة عائلته التي تطالب بتسريح الجثة وتسليمها بعد محاولات السلطات تهريب الجثمان واخفاء معالم اسباب الوفاة حيث تم ضرب طوق قمعي على المستشفى وتطويق مستودع الاموات ايضا. لكن الطلاب بمعية العائلة وصلوا اغتصامهم.

ورفع طلبة جامعة القاضي عياض صورة الطالب المتوفي أثناء المسيرة التضامنية التي نظمها الهيئات الحقوقية والسياسية والنقابية والمدنية بمراكش، كما خرجوا للشارع العام خلال مسيرة طلابية للمظاهرة والتنديد بالعدوان الإسرائيلي على الشعب الفلسطيني في قطاع غزة، وتعبيرهم عن تضامنهم المطلق ومساندتهم للقضية الفلسطينية، مما أسفر عن تدخل وصف بـ«العنيف» لرجال الامن

بعد رشقهم بالحجارة. وتشهد مدينة مراكش يوميا منذ بدء العدوان على قطاع غزة تظاهرات ومسيرات في اطار ما أطلق عليه «أيام الغضب» ضد العدوان الصهيوني على قطاع غزة وبقي في المدن الفلسطينية، تم خلالها ترديد شعارات قوية ورافضة للعدوان الصهيوني والتواطؤ الأمريكي والصمت الدولي والعربي الرسمي. كما عرفت مسيرات بالإضافة إلى حرق العلعين الصهيوني والامريكي شعارات تدعو لمقاطعة البضائع الأمريكية والصهيونية خصوصا منها «كوكاكولا» و«الماكدونالدز» واعترض تلاميذ أثناء تنظيمهم لمسيرة شاحنة لتوزيع كوكاكولا

ورموا بصناديقها في شوارعها وبمسروا زجاجاتها واعترضت السلطات بمدينة تارودانت 11 طفلا مهتمين بالمشاركة في مسيرة تضامنية مع فلسطين التي تقول السلطات انها تحولت إلى شغب حين عمد عدد من المحتجين إلى الاعتداء على حافلة للنقل العمومي وعلى مواطنة من جنسية أجنبية. واعلنت اللجنة المحلية للتضامن مع الشعب الفلسطيني في مدينة تطوان بعد سلسلة من النشاطات والفعاليات التضامنية مع الشعب الفلسطيني تنديدا بممارستها بالحرق الوحشية التي يؤكدها الاحتلال الصهيوني في حق الشعب

الجزائر - «القدس العربي» - من كمال زايت:

دعت الرابطة الجزائرية للدفاع عن حقوق الإنسان إلى الانسحاب من «الاتحاد من أجل المتوسط»، على خلفية العدوان الإسرائيلي على غزة، معتبرة أن المذبحة التي ارتكبتها إسرائيل وعدم إصدار الاتحاد أي موقف، أفقر المشروع من محتواه.

وقال المحامي مصطفى بوشاشي رئيس الرابطة الجزائرية للدفاع عن حقوق الإنسان أمس الثلاثاء بمناسبة تنظيم «يوم الكرامة الفلسطينية» بالجزائر العاصمة ان الجرائم ضد الإنسانية التي تفتتها إسرائيل منذ أكثر من 11 يوما، تطرح جدليا جدوى بقاء الجزائر ضمن الاتحاد من أجل المتوسط.

وأشار إلى أن هذا «الاتحاد الذي ادعى المروجون له أنه سيخدم الأمن والاستقرار في منطقة البحر الأبيض المتوسط، وأنه سيحسن أوضاع سكان دول الجنوب، يقف عاجزا مشلولا أمام الجرائم البشعة التي ترتكب في حق سكان غزة الأبرياء، في حين أن المعتدي (إسرائيل)

وقال بوشاشي أنه منذ البداية كانت لدى رابطة تحفظات على الاتحاد من أجل المتوسط لأنه «اتحاد أنظمة وليس اتحاد شعوب»، كما «لا يوجد في وثيقة تأسيسه أية إشارة إلى حقوق الإنسان»، معتبرا أن الأحداث الأخيرة التي تعيشها غزة كانت بمثابة رصاصة الرحمة

مشروع الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي.

وفي المقابل دعا بوشاشي مجددا إلى وقف العدوان على غزة، مشددا على أنه يبارك أية «خطوة تذهب في طريق توقيف هذا العدوان الهجمي».

ودعا قوى المجتمع المدني في الجزائر والعالم العربي إلى العمل بكل الوسائل الممكنة لرفع المعاناة عن الفلسطينيين، وتوقيف القتل الذي يتعرضون له.

في المقابل اعتقلت الشرطة مجددا علي بن حاج نائب رئيس جبهة الإنقاذ. الحظوة. بالقرب من مقر السفارة الأمريكية، التي تنقل إليها ابلاغ رسالة إلى السفير الأمريكي، وذلك بعد مشاهدات كلامية مع رجال الأمن المتواجدين أمام مقر السفارة.

وخاطب بن حاج السفير الأمريكي في الرسالة التي حصلت «القدس العربي» على نسخة منها قائلا: «كنا ننوي تنظيم مظاهرة سلمية لإسماع صوت الشعب الجزائري الغاضب على موقف الإدارة الأمريكية المناهضة لدولة الكيان الصهيوني الإرهابي، وذلك بتحميل حركة حماس التجرية مسؤولية ما يحدث على أرض غزة، ونعتها بالحركة الإرهابية».

وتساءل بن حاج قائلا: «الم تنص أخطر وثيقة في تاريخ أمريكا سنة 1776 على مبدأ الثورة على الطغيان الداخلي، والتي جاء فيها: وإذا تعدد سوء استعمال السلطة واغتصابها من الشعب، وتبين أن الغرض الذي ترمي إليه الحكومة من ذلك

هو وضع الشعب تحت نير الاستبداد، فمن حق الشعب بل من واجبه - أن يسقط هذه الحكومة (...) فإذا كان الفكر السياسي الأمريكي يوجب حمل السلاح في وجه الطغيان الداخلي، فكيف تجرلونه إرهابيا لما يثور في وجه الاستعمار الخارجي».

وكان بن حاج ينوي توجيه رسالتين، واحدة إلى السفيرين المصري وأخرى للسفير السعودي، وقد دعا في الرسالة الأولى مصر إلى قطع علاقاتها الدبلوماسية «مع الكيان الصهيوني الذي يمارس إرهاب دولة على شعب أعزل ومحاصر وجائع»، وأصر على ضرورة طرد السفير الإسرائيلي من القاهرة.

وفي المقابل أشار الرجل الثاني في جبهة الإنقاذ إلى أن الشعب الجزائري «غير راغض

عن موقف النظام السعودي الحاذل للمقاومة الإسلامية للتحكم في فلسطين عموما وفي قطاع غزة على وجه التحديد»، موضحا انه «كان المخرض أن يكون (النظام السعودي) في

طليعة من يدعمون الجهاد ضد إسرائيل عسكريا وسياسيا وماليا».

وطالب بن حاج المملكة العربية السعودية أن تعلن عن فتح باب الجهاد ضد إسرائيل، أو أن تتشن الجهاد بنفسها على الكيان الصهيوني لما تشكك من ترسانة عسكرية وأموال طائلة وقدره على حمل العلماء على إصدار الفتاوى الشرعية، كما فعلت في نصر المجاهدين الأفغان ضد السوفييت، كما قال.

اول ملك اوروبي يرفع صوته ضد الاعتداءات

العاهل الاسباني يطالب بوقف فوري للهجوم الاسرائيلي على غزة

مدريد - «القدس العربي»

من حسين مجدوبي:

طالب العاهل الإسباني الملك خوان كارلوس يتحرك دولي سريع لوقف أزمة الشرق الأوسط، ويعتبر بهذا أول ملك أوروبي يضم صوته إلى المجتمع الدولي لوقف الجازر التي يتعرض لها الفلسطينيون في قطاع غزة على يد إسرائيل، في حين ترتفع حدة المظاهرات في المدن الإسبانية المنذرة بالاعتداءات الوحشية ضد الفلسطينيين.

وخلال حفل اليوم الوطني للجيش الإسباني أمس الثلاثاء، أكد الملك خوان كارلوس في خطابه أمام الجنود «تطالب بتكثيف الجهود الدبلوماسية الضرورية لوقف سريع للشار في الشرق الأوسط حتى يتم تجاوز الوضع المساسوي والعنيف والمعاناة في المنطقة»، وأبرز القلق الذي يسود في اسبانيا جراء هذه الأزمة، واعتبر أن «اسبانيا مستعدة للمساهمة بشكل نشيط في المساعي الدبلوماسية تماشيا مع الروابط الإسبانية التقليدية للمساعدة والدفاع عن السلم في المنطقة».

ولم يحمل الملك خوان كارلوس في خطابه هذه الأزمة القاتلة، كما لم يذكر إسرائيل ولا حركة حماس، ولكن اقتصر على طلب السلام.

وبهذا يكون خوان كارلوس أول مسؤول من مستوى ملك ضمن الملوك والملكات الأوروبيين الذي يتطرق إلى هذه الاعتداءات الإسرائيلية على قطاع غزة. وفي الوقت ذاته، فهو من أبرز المسؤولين الأوروبيين الذين لم يحملوا حركة حماس اندلاع هذه الاعتداءات كما فعل الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي ودولة التشيك.

وبهذا الوقت يكون الملك خوان كارلوس في الموقف نفسه مع رئيس الحكومة الإسبانية خوسيه لويس رودريغيث سبتمبر الذي يرفض ما تقوم



الملك خوان كارلوس برفقة عائلته في العيد الوطني للجيش أمس الثلاثاء

تظاهرتين صخفتين تجاوزت المشاركة فيها خمسة آلاف في كل واحدة على حدة، في حين ينظر أن يشارك عشرات الآلاف في تظاهرة الأحد المقبل في العاصمة مدريد.

أصبحت ضخمة ويشارك فيها الآلاف من المواطنين العرب والمسلمين والإسبان، فبعدما كانت غرناطة يوم الجمعة الماضي مسرحا لتظاهرة ضخمة، شهدت مدينتا كارتاخينا وإشبيلية يوم الأحد

الغيطاني يتهم نصر الله بإهانة المصريين ويهاجم من ابن القذافي.. ودفاع عن سورية وقطر وايران

اتهامات لحكام عرب بتمني هزيمة حماس.. و«الاهرام» تطالب باجتثاث الإسلاميين من مصر



من مدينة نيويورك بأمریکا، فقال في بايه – نقطة عبور –

«الفضائيات العربية التي سادتها حالة من الديماغوجية الإعلامية ضد مصر وإسرائيل معا، بل إن الثورة المعادية صعدت أشد، وبلغت ذروتها في خطاب الشيخ حسن نصرالله العنيف الذي تحدث فيه بلهجة أسمعا لأول مرة، واستخدم مفردات لغة تصص المصريين لهم، عندما استخدم أداة التعريف قائلا وعلى هذا الشعب المصري أن يتحرك»، وهذا خطاب لا يليق ولغة فيها تحقير للشعب المصري، بعد قليل ظهر صوت النجل الثاني للعقيد القذافي واسمه هنييعل وكان يتحدث بعربية ركيكة عن طائرتين من ليبيا أرسلتا الي مطار رفح، ورفضت السلطات المصرية السماح لهما.

ما فت نظري في حديث النجل هنييعل استخدامه لعبارات مثل «هذا النظام المصري» و«على النظام المصري أن».

الوقوف المصري على الاستويين الإعلامي والسياسي سادة الارتباط، وربما أكثر من أي وقت مضطأ.

وأول مرة في تاريخ الضلال الفلسطيني يرحح خطاب مختلف تماما عن كل ما نعدده، إذ أصبح الحديث عن حماس باعتبارها بدليا لمنظمة التحرير الفلسطينية والتي بدل الشعب الفلسطيني تصحيات رهيبة حتى يتم تثبيت هذا الشعار الذي كان يردد أبو عمار «المثل الشرعي والوحيد للعرب الفلسطيني».

لكن ما يعنينا هو النتائج الخطيرة الرهيبة لسياسات حماس والتي تؤدي على أرض الواقع إلى إنهاء القضية الفلسطينية الوطنية وتحويلها إلى جزء من قضية هلامية لا وطن فيها ولا أرض ولا شعب مطروء من يدارة، انها قضية الدولة الدينية انه تدبير الصراع وهذا يجعل القضية الفلسطينية من غير الماضي، وتصبح الأطراف الإقليمية هي اللاعب الرئيسي بالقضية التي تتحول إلى أداة لجذب الأنظار عما يتعلق بهذا النظام أو ذاك.

«صوت الأمة» تنهه مبارك بمحاربة الله والرسول والمؤمنين

ولم أندم يا إخواني على شيء، مثلما ندمت على قراءة ذ ما كتبه زميلنا وصديقتنا والأمين العام لحزب العمل المنحل، مجدي أحمد حسنين في «صوت الأمة» تحت عنوان – مبارك يعلن الحرب على غزة، ويشترك إسرائيل في معركتها بلا حياء، وكان قد تم عدم سماح «الاهرام» بطباعة الجريدة ما لم يرحم رفح مقال رئيس تحريرها زميلنا وصديقنا عبد الحليم قنديل والحديث الذي أجرته مع المرشد العام للأخوان المسلمين خفيف الظل محمد مهدي عاتق، بسبب هوجومها الشديد جدا، ضد براك الولي لنا فيه، ورضخت الصحفية، أحسن، وبالنسبة قنديل لا زميل ولا صديق، والمرشد ليس خفيف ظل ولا يحزنون، وإنما محظور، ويحزنون أيضا، وقد اندمخت من عدم إصرار «الاهرام» على ضرورة رفع مقال مجدي، واتكتف بلقاءه ضمنى كملات منه فقط. وهو ما أفضيتنا منها، لسماحها له بالقول عن رئيسنا: «مركزتنا مع المصري، وليس مع أي طرف آخر، فهو الذي قتل المصريين بالمسرطانات الواردة من إسرائيل، فاصاب الملايين بالسرطان والفشل الكلوي والكبدى والغفروس، سبي، وقتل بالفقر والجوع والبطالة والغلاء والعنوسة، وشارك من قبل في قتل الشعب العربي، والأفغان بتحويل مصر إلى قاعدة أمريكية، لم يتبعها إلا يشارك الرقي في قتل مليون ونصف المليون مسلم في غزة برفض فتح معبر رفح، ومشاركة إسرائيل في مجيؤها الحربي باحكام حصار غزة ثمغ الإمدادات الإنسانية الضرورية للصمود، ويشارك بوش المحرور بلحاءء على موقفه الرائد تجاه غزة فليكن شلال الدم في غزة علامة انطلاقنا للخلاص من الذي حكمتنا بالحديد والنار على مدى أكثر من ربع قرن، وهذا الرئيسى والعاجل الآن هو فك الحصار عن غزة بانتفاضة شعبية لا تتوقف في كل مكان في مصر، مهما كانت الضحايا، لأننا أصبحنا نعيش أمواتا في عهد مبارك بلا شرف أو كرامة، أو دين، لأننا تركناه، وأصلو الخروج إلى الشوارع، من المدارس والجامعات والمساجد وأماكن العمل واستهدفوا الملايين العامة في كل المدن، خاصة في القاهرة، وأسعو الى التركز فيها والاعتصام الى أطول فترة ممكنة حتى يفتح معبر رفح، على الأقل خلسة الأعداء وأضمة، إسرائيل تقصف غزة يوم عشية، ومبارك يخدق الإمدادات الطبية والغذائية بإبادة لبقية المقاومة غزة، مبارك كوشن، والحرب على الله ورسوله والمؤمنين، في مصر وغزة، فانصروا والله ورسوله وانصروا انفسكم، إن دم غزة في ريقكم ايها المصريون، أيها المؤمنون إن كنتم مؤمنين، «الذين الذين يقاتلون بأمنهم ظلوا والله أن الله على ما هم قاعد».

ويؤسفني الفشل الحزواحي، أن هذا خلاص يستحيل قبوله، من صديقنا مجدي، عندما يهوى مثل عدد من التواصحات التي تقصدها مهمات كانت خلافاته معه، ونحن نتفهمها تماما، ونعتبر النظام ظلما لا يبعد الحدود فيها لكن أن يقول عنه أنه أعلن الحرب على الله ورسوله والمؤمنين في مصر وغزة، فهذا اتجاه في غاية الخطورة ونرفضه صريحا وبكامل طيبطينا، وعربيا عندما يقول المعركة ضد إسرائيل التي معركة مسلمين ويهود، وكأنه لا يوجد مسيحيون فلسطينيون ومصريون وعرب شركاء ويحصر الإخلاص والوطنية في حماس، ولا يمكن لنا القول باستخدام سلاح التفكير، ضد النظام أو أي إنسان أو حزب مهما كان اتجاهه، هذا نظرف وخروج بالمعركة عن سياقها الحقيقي، انها معركة كل العرب مسلمين ومسيحيين، ومعركة كل الشرفاء في العالم، مسيحيين وكفرة وثدوس، ومسلمين.

«روز اليوسف»: الأسرائيليون يقتلون المسيح ثانية بعيد ميلاده

وفي الحقيقة فلم يخفف من غضبي ويسمح ألي سوى قرأتي للمس الانجيلي الدكتور إكرام لمي قوله في «روز اليوسف»، يوم الاثنين: «كانت تليفزيونات العالم من أجدادهم في أقسام نقل لقطات من الاحتفال باعياد رأس السنة والميلاد من أمريكا وأوروبا وآسيا وأفريقيا لأن هناك جاء المسيح طفلا مولودا من عذراء وكانت الصورة الأليكن شهيرة له في صورة العذراء وهي تحمل الطفل يسوع أي الظاهرة تحمل البراءة بين ذراعيها، وعندما ضرب هذا المولود عن الطوق مات بيد اليهود، سفكوا دمه، ومنذ ذلك اليوم وهم يقتلون في عيون أطفال فلسطين بل في عيون أطفال العالم، لقد كان الخط الأكبر للقيادات الفلسطينية وهي تدين القضية، فقفية فلسطين كانت قضية مسيحييها وسلميها، قضية إدوارد سعيد الذي عاش حياته حتى يدافع عن بلاده مسيحي فلسطيني ويكذب على خدمات لا لقضية، انها قضية حنان عسراوي وغيرها الكثير، إن إسرائيل الدولية التي يسيطر عليها التيار الديني نجحت في أن تقدم للعالم قضية عبدة وليست قضية دين، فلسطينيين والذين كانوا يتوقعون في هذا الشأن ويقدمون الوجه المسيحي الإسلامي لتفصيها لرجالهم وقدموا وجها منظرها القديم، فترى عم في يتعاطف العالم؛» إن ما تحتاجه فلسطين اليوم أن تعدم وجهها الديني، في الوحدة الوطنية بين فتح وحماس والوجه المسيحي الإسلامي لفلسطين حتى لا تجرؤ إسرائيل على اغتيال فرحة العالم باعياد الميلاد ودعوى محاربة الإرهاب».

ويبدو – وربما الأعم – أن زميلنا به«الاهرام» نبيل شرف الدين، أراد انتهاز فرصة ضئيلة كل من صديقنا مجدي أحمد حسين، ورضانا عن القس إكرام للمطالبة بإجراءت غير ديمقراطية ضد الإخوان المسلمين، والتيار الإسلامي، وتمسحا في خلد الذكر، رغم رهيته له، بأن قال ألس – الثلاثاء في «المصري اليوم»: «لعل أبرز دروس محاضرة التي ينبغي أن يتعلمها صانع القرار المصري هو أن احتواء الحركات المسلحة، لا وحى مجرد التعاضيف معها، هو الاستحليل بعينه، وليس فقط لأن العالم لم يعد يتسع لمنظمات تتفنن القمع وتؤمن بالإرهاب البدني والفسري كمتقيدة، بل أيضا لأنها تسهم في إغراق الأمم واختطاف قضايها، ولو كان هناك احترام حقيقي للدستور والقانون ما جازت جماعة محظورة كالإخوان بأن يكون لها مقر شبه علني، ومجرد وجود جماعة تخطف الإسلام لنفسها وفي مجتمع يلعب فيه الدين دورا محوريا منذ فجر التاريخ فهذا يعني أن خلاها هائل سينسف الغزوة الديمقراطية برمتها.

أما إذا كان المناع من الإقدام على اجتثاث هذه المنظمات هو خوف من ردود الفعل الشعبية، فهذا خطأ في تقدير الواقع فالنظار يوجه بالفعل تحشير تعسيري عاتية توقتها تلك الجماعات وامتداداتها الإقليمية بالتحالف مع قوى راديكالية أخرى تختلف معها في كثير من منطلقاتها، لكنها تتفق فقط في الإطاحة برؤوس

القاهرة – «القدس العربي» – من حسنين كروم:
كانت الأخبار والموضوعات الرئيسية في الصحف المصرية الصادرة أمس، عن اجتماع الرئيس مبارك مع الرئيس الفرنسي، واجتماعه كذلك مع وفد الاتحاد الأوروبي للبحث في وقف المذبحة الإسرائيلية لأشقائنا في غزة، واستمرارها فيها وفي الهجوم البري وسقوط المزيد من الشهداء، الى جنة الخلد والكثير من الجرحى، واستمرار المشاورات في مجلس الأمن لإصدار قرار بوقف القتال، وتحليل أمريكا له، وهو ما دفع زميلنا بـ «الأحرار» نبيل صادق لأن يكون رسمة أمس، عن ممثل لإسرائيل، يذبح بالسكين الشعب الفلسطيني، ورجل يمثل العالم يبكي وممثل لأمريكا يقول صارخا: – خليه يقطعه، محتل أرضه، وقال إيه، عايز يقاومه.

واستمرت المظاهرات في المدن والجماعات المصرية، ولو حظ أن أعضاء من الحزب الحاكم شاركوا فيها ورفعوا بإفطاط تندد بحملات التشكيك في موقف النظام، كما قام عدد من قيادات الحزب ومنهم الأمين العام صفوت الشريف بزيارات للجرحى الفلسطينيين في المستشفيات المصرية، واعتزام نقابة الصحفيين إصدار بيان اعتذار لأسرتي اللطائف نادين، وهبة، عما لحقهما من أساءات من نشر وقائع غير حقيقية في أعقاب مقتلهما. ووقف محتمل رفع القضايا التي اعترفت الأوسرأتان رفعها ضد عشرات من الصحف، وإعلان وزيرة القوى العاملة عائشة عبد الهادي عن توافر أكثر من ثلاثة آلاف فرصة عمل من بينها ألفا سائقي في مشروع تاكسي العاصمة، وتحقيق في أسعار الألبان والأسماك، وإصدار محكمة جنح قسم الدقي مملوكة للدولة وندب لجنة للإطلاع على مستندات ملف الدعوى والهيئة العامة للتنمية الزراعية ومعانة الأرض محل النزاع.

وبحث الشرطة عن فتاة مجهولة سرقت حقيبة السيدة ايتسام أحمد يحيى زوجة رئيس المخابرات العامة باليمن عندما تركتها على الطاولة أثناء دخولها حمام الكافيتريا التي كانت فيها، والخير تقلا عن زميلنا مصطفى محمود بجريدة «الساية» بصحتها الأولى، وإلى شيء من أشياء لدينا:

طابع استراتيجي جديد، فقد تعرض على أطراف أخرى التزامات لا يريدون أن يواجوها، وبالمنطق نفسه ليس هناك شكوك مطلقا في دور سورية أو قيادتها السياسية أو قطر، ولا لهما يقمونه لدعم القضية الفلسطينية، أما صفق الوعية العربية التي تتعامل مع هذه الأزمة بلا أدنى مسؤولية، فلعينا أن نعلم أنه ليس كل ما يكتب فيها ملامح أو إعلانات حكومية، إنما أغلب الظن انها اجتهادات من منافقين يعتقدون أن في ذلك قرين من السلطة في بلدانهم، تجعلهم يطمئنون على انفسهم ومقاعدهم».

وقبل الانتقال إلى آخرين من زملائنا في «المصري»، أعيد التذكير، بأن أكل قرقام رجل أعمال، وكان مرشحا في انتخابات مجلس الشيوخ السابقة وتم تزوير النتيجة ضد جبارا، فهيارا، أي أن القاعدة التي للفلسطينيين والمؤمنين بعروبتهم – حماها الله – ليست محصورة في الإسلاميين أو أنصار خالد الذكر – وإنما هم مثلنا بالضبط.

«المصري»: إسرائيل ستخسر الحرب

والى زميلنا ب«المصري» أحمد الصاوي وقوله: «بل ترجح حماس كما تمنى إسرائيل إلا بخسائر فاحشة، لا يفيغي لا بباراك أو أولمرت مستعدون لدفع فاتورة هذه الخسائر من مستقبلهم السياسي، وهذا ما يجعلني أرحب أن تكون الحرب على وشك النهاية، لك أن تتخيل وقع أنباء الخسائر على المجتمع الإسرائيلي حتى ندرك أن هذه الدولة لا تستطيع خوض حرب طويلة، ولا تقوى على المدول في صراع فيه قدر من تكافؤ الردع، ويمكن أن يوجهها بقدر ما يوج خصمها وهذه هي حالة الردع التي تنتظرها حماس لثامن جانب إسرائيل إلى الأبد، وتحقق أهدافها السياسية وترفع الحصار عن غزة وتخرج بانتصار سياسي مهيب يدفعها إلى السيطرة على المشهد الفلسطيني لسنوات أخرى لو أجريت انتخابات جديدة رئاسية أو برلمانية، أي قبل نهاية ويهرع جميع الأمن المتكئين والمطوأي على حياها، ويستغنى كل القوى الدولية المتخاذلة والداعمة للعوان كسها وماملاتها، لتطالب بوقف إطلاق النار وتدعو الجيش الإسرائيلي للاستباح، وتطالب بعودة الأوضاع إلى ما كانت عليه قبل بدء عملية «الرصص السنكوب».

لبن تحرك القوى الدولية و مجلس الأمن حتى لو شاهدوا ملايين الأطفال يموتون تحت القصف الإسرائيلي كل يوم، لكنهم سيمتحنون فقط عند تبدي الخسائر في الجانب الإسرائيلي، وضوء أخضر من الإسرائيليين سيؤمنون لها انسحابا يبدو «استجابية للقرارات الدولية»، في اللحظة التي بدأت فيها الحركة البرية، انتهت الحرب كما قلت لك أو أو كتبت».

الكردوسي يلعن أبو العرب لصنهم

أما زميله محمود الكردوسي، فقد انطلق يرمجر قائلًا ضد هكذا شعوب وأنظمة عربية، وهو كجاد يبكي، وبيكتها معه: «ستون عاما ليست أكثر من عمر عجوز ولدت في حيفا وفي 16 في غزة في فلسطين، لقد شعنا حافقا قديما على أخفائها لتحميم من السراق – الواسف – وتكسي: «ويتكلم يا عرب، يا ملعون أبو العرب يا حاججة، ملعون أبونا جميعا، ملعون أبو الكتابة وكل كاتب لفتحون بومكتم شهيدته، ملعون أبو الحكومات والنظف والتعريف العربية واليوم الذي خلقتهم في عرب».

كنت أشرع يا سيدتي إن مومتك هكذا: مضمورون تحت انقاض بيت ومسجد ومدرسة، بينما أجسادكم ممزقة وجرحكم مفتوح منذ ستين عاما هو أشرف وأقدس من حياتنا تلك، من لهائنا وراء جملة في مقال وصورة في قصيدة، من ثرثراتنا في الكافيات وتظنثري في الغرف المظلمة، من دعائنا على الحكام وصبرنا على خيبتنا، كنت أعرف أنك أنتم الأملون، ما نحن سوى نجاج عمورة دناهن ذنبا حقيرا لتستغري أمنا وسلامها بلحم أظفاركم، لقد اعرفت لن الكتابة لا تحتفظ نظام حكم، ولا لترد أخذة ظالم ولا تخبير رغيفا لجانح، لكن لم أنصرو يا سيدتي أن هذه القاطير المنقطر من الكلام المكتوب ليست فيها إجابة واحدة مقنعة لسؤالك الموجه: «ويتكلم يا عرب، يا لناك تفششا لفتحهم، قلنا إنكم انفستم على غزة وأضعتم قضيتكم ويولتكم بانيديكم فلا تظلموا، أما حربيا ولا سلاما، قلنا ذلك وأكثر، قلناه حتى بعد أن بدأت إسرائيل تقتلكم بلا تمييز ولا سبب ولا نتيجة، كنا أشد فقرا وضراوة من عدوكم.

ونحن نتمتعون بنتأب وجنح كراما سهلا: «لا حماس، فتح فاسدة أقل خطرا من حماس منشددة، لا لفتح المعابر ونعم لحكمة الرئيس، مصر ضعت كثيرا» لم تكن تعرف أن فلسطين ليست «حماس» و«فتح» و«معير» و«أبوات» و«كتائب» وطاوات بسفوق وتحت، و«معايرة والضحايا، لم تكن تعرف أن مصر ما كانت تضحي لولا أن فلسطين عمقا وأمنها القومي.

هل أبوء مفتعلا وغوغايا وغير مرتب؟ هل أبوء ندبا، وجاء فرحا بجلد نفسي؟ نعم بل وأضيف وكثيرين غيري أصحبا جننا أن نفتح عينو لنا تلك المعجوز هي تصرف أصابع يديها في عسبة الكاتيرا وتصرح من مكان ما في قلبها، مكان لم يخلفه الله في قلوبنا: ويتكلم يا عرب..

«الدستور»: إذا انتصرت إسرائيل انفضح كل قادة العرب

ويتكلم يا عرب؛ وهل هذا سؤال؟ الإجابة تبرح بها في نفس اليوم – زميلنا وصديقنا ورئيس تحرير «الدستور»، إبراهيم عيسى – بقوله: «الحكام العرب اللي همه الفروض عرب يرتجعون من هزيمة إسرائيل اللي الفروض ضرة عنها أذوتهم، ثم الناحية الأخرى هي حلقة هزيمة إسرائيل حيث تجدها واسعة وضخمة ومباغلة قوي، وأرجو أن تنسى تماما هذا الكلام الغث الذي تسعمه منذ سنوات من حكام ومسؤولين عرب يخوفوننا من جيش الإسرائيلي ويتحدثون عنه باعتبارها أسدا لا يجب أن نضغ يدينا بين أنيابه وهجمته مخالبه، كأننا يبررون بهذا التعظيم لإسرائيل صلهم أو بالأحرى استسلامهم النفسي السياسي لإسرائيل هذا لا يعني قطعنا أن جيش إسرائيل هش أو تافه، لكنه كذلك ليس أسطورة، ولا حتى الجيش الأمريكي جبار يشكك جنوده ذوي الضخامة والفخامة، لقد بدأ للجميع من أول فيتنام وحتى العراق وأفغانستان ليس أسطوريا، بل يمكن مزيمته، وأكثر من ذلك فإن الجيشين الإسرائيلي والأمريكي يمكن مرعقتهما الراسخ باننا في قضية حق في سبيل الله الواحد الحق، إن ذلك كما رأينا في المشد البيطولي لحرب أكتوبر 1973 التي استمرت 16 يوما.

فهزيتك أن أبعب معناها اكتشاف وفضح للمواقف الحكومية المتراخية والمتواطئة وتعنى أنه كان خاسرا تماما رهان الحكومات على قوة إسرائيل وقدرتها على تاديب شعبها وإعطائها علة قاسية وإنهاء وجودها في غزة ومن ثم في فلسطين، يسمح لهذه الأنظمة بعقد تسوية مع إسرائيل ليس فيها حق عودة اللاجئين ولا القدس ولا الجلاء عن كل الضفة وتحقق تسوية تصفي القضية الفلسطينية قائمة على التخلص من التيار الإسلامي الذي يشعر كل حاكم فيهم أنه يهيد بقااءه على العرش أو يدمر حظوظ ابنه في خلافته على العرش، المقاومة تحارب وحدها ونحن نتفرج، بعضنا يتفرج ونفسه تنهزم المقاومة وينتسب فيها وقينا، وبعضنا يتفرج وهو يصلي ويدعو بانصرنا ونحن نتنصر المقاومة تأكد أننا لم نشاركنا صنع هذا النصر وإذا انهزمت المقاومة تأكد أننا من أسباب هزيمتها».

الغيطاني يهاجم نصرالله من نيويورك

ونغادر «الدستور» إلى أخبار الأدب، مع رئيس تحريرها زميلنا وصديقتنا والاديب الكبير جمال الغيطاني، الذي أحس بالازعاج وهو يتابع الفضائيات

المعقول أن مصر بتاريخها العريق الممتد عبر الحضارات، يمكن أن تتخرط مع عصابت صهيونية على لو أخذت شكل الدولة، فلا تزال سلوكيات العصابات هي الحاكمة، وعلمايت إسرائيل الجبائة سواء في غزة، ومن قبل في لبنان تبرهن على سلوكياتهم الجبائة..

وقال زياد سناخرا من دعوة الرئيس الفلسطيني محمود عباس للحوار بين فتح وحماس: «من المستحيل أن يجتمعوا على كلمة سواء فما بينهم إلا أشبه بالأوضاع بين برلين الغربية وبرلين الشرقية قبل انهيار الاتحاد السوفييتي السابق، وأن الوحدة بينهم مرة أخرى تحتاج إلى معجزة».

أما «هرا» الاثنتين فقلت في تعليقيها مؤنية حركة حماس: «كان من الممكن نقادي الهجوم البري الإسرائيلي المدمر على قطاع غزة لو استمع قادة حماس للجهاه وغيرهم على صوت العقل وتديروا ويشكل عقلائي وليس «حماسيا» ما أسفر عنه القصف الجوي من خسائر بشرية ومادية هائلة معظم ضحاياها من المدنيين الأبرياء والمخوذ عن البسطة ردا على القاذف الصاروخية البدائية التي أطلقها على شمال إسرائيل، ليس معنى هذا أننا نحاول تدوير الغزو الإسرائيلي للقطاع المدحج بسكانه وإنما لسابق المعرفة بقادة إسرائيل في الرد على أي تدقية فلسطينية، فقد حذرت مصر مرارا من عواقب تصرفات «المفتلين» في غزة وطالبت وسعت بكل ما أوتيت من جهد أن تجدد القافية التهديد لكن قادة حماس ركبووا اندمجتهم وأصرروا على إنهاءها وسمحوا بإطلاق الصواريخ على إسرائيل أي فهدت ما حدث، الغريب أنه بعد كل هذا الندم ولو لك الندماء الفلسطينية للاطفال والنساء والشباب ما زال هناك من يعتقد أن بإمكانهم أن يجعلوا غزة مقبرة للقوات الإسرائيلية؛ فلا تسلحهم ولا وقودهم أو حتى عدد القتلىين منهم يستطيعون التصدي لأكثر للقتل الإسرائيلي المزودة بأحدث ما في الترسانة الأمريكية والغربية من أسلحة، ليس معنى هذا الاستسلام لا مقاومة وإنما تدرب العوالب والإمكانات المتاحة لعدم الدخول في معارك غير متكافئة نتائجها معروفة سلفا.

وما دامت النتائج معروفة سلفا، فلقد ناشد زميلنا به«الاهرام» سامح عبدالله في نفس العدد الأتي أسماؤهم بالقول: «دع الأخوة في دمشق وحلفاهم الإيرانيين وقيادات حزب الله للوقوف عن لطم الخدود، والعويل ولنا وهنارا على ما يحدث في غزة والتي بابجائية لوقف الغزو الإسرائيلي الغاشم على الفلسطينيين الأبرياء في القطاع المحتل، والبدايل المطروحة أمامهم اثتان لا ثالث لهما إما أن يسعوا أيديهم في أيدي القيادة المصرية لتكثيف الجهود الدبلوماسية المتكفة لوقف الغزو الإسرائيلي، ليس معنى هذا أننا نحاول تدوير الغزو الإسرائيلي للقطاع المدحج بسكانه وإنما لسابق المعرفة بقادة إسرائيل في الرد على أي تدقية فلسطينية، فقد حذرت مصر مرارا من عواقب تصرفات «المفتلين» في غزة وطالبت وسعت بكل ما أوتيت من جهد أن تجدد القافية التهديد لكن قادة حماس ركبووا اندمجتهم وأصرروا على إنهاءها وسمحوا بإطلاق الصواريخ على إسرائيل أي فهدت ما حدث، الغريب أنه بعد كل هذا الندم ولو لك الندماء الفلسطينية للاطفال والنساء والشباب ما زال هناك من يعتقد أن بإمكانهم أن يجعلوا غزة مقبرة للقوات الإسرائيلية؛ فلا تسلحهم ولا وقودهم أو حتى عدد القتلىين منهم يستطيعون التصدي لأكثر للقتل الإسرائيلي المزودة بأحدث ما في الترسانة الأمريكية والغربية من أسلحة، ليس معنى هذا الاستسلام لا مقاومة وإنما تدرب العوالب والإمكانات المتاحة لعدم الدخول في معارك غير متكافئة نتائجها معروفة سلفا.

وما دامت النتائج معروفة سلفا، فلقد ناشد زميلنا به«الاهرام» سامح عبدالله في نفس العدد الأتي أسماؤهم بالقول: «دع الأخوة في دمشق وحلفاهم الإيرانيين وقيادات حزب الله للوقوف عن لطم الخدود، والعويل ولنا وهنارا على ما يحدث في غزة والتي بابجائية لوقف الغزو الإسرائيلي الغاشم على الفلسطينيين الأبرياء في القطاع المحتل، والبدايل المطروحة أمامهم اثتان لا ثالث لهما إما أن يسعوا أيديهم في أيدي القيادة المصرية لتكثيف الجهود الدبلوماسية المتكفة لوقف الغزو الإسرائيلي، ليس معنى هذا أننا نحاول تدوير الغزو الإسرائيلي للقطاع المدحج بسكانه وإنما لسابق المعرفة بقادة إسرائيل في الرد على أي تدقية فلسطينية، فقد حذرت مصر مرارا من عواقب تصرفات «المفتلين» في غزة وطالبت وسعت بكل ما أوتيت من جهد أن تجدد القافية التهديد لكن قادة حماس ركبووا اندمجتهم وأصرروا على إنهاءها وسمحوا بإطلاق الصواريخ على إسرائيل أي فهدت ما حدث، الغريب أنه بعد كل هذا الندم ولو لك الندماء الفلسطينية للاطفال والنساء والشباب ما زال هناك من يعتقد أن بإمكانهم أن يجعلوا غزة مقبرة للقوات الإسرائيلية؛ فلا تسلحهم ولا وقودهم أو حتى عدد القتلىين منهم يستطيعون التصدي لأكثر للقتل الإسرائيلي المزودة بأحدث ما في الترسانة الأمريكية والغربية من أسلحة، ليس معنى هذا الاستسلام لا مقاومة وإنما تدرب العوالب والإمكانات المتاحة لعدم الدخول في معارك غير متكافئة نتائجها معروفة سلفا.

في أن مصر تخلق مطهر رفح «المفوح بالفعل» واعتبار ذلك هو سبب البلاء الذي لحق بفلسطين غزة، فلعبة مفنوخة تهدف لإبراء ذمتهم أمام الشعب الفلسطيني والشعوب العربية والإسلامية التي تغلي ليا ونهارا طليا لوقف العدوان الغاشم على غزة، وإظهار الأمر وكأن مصر هي المذنبة ولا أحد سواها».

«الجمهورية» تدعو العرب لنبد خلافاتهم الآن

والى «جمهورية»، الاثنتين مع زميلنا ورئيس تحريرها السابق سمير رجب، وقوله في عمود اليومى – خطوط فاصلة – «لا مناص من موقف عربي موحد، عسى أن يذوب الظالمون إلى رشدهم، ويدرك المغلاة أن الله حق.

وأين العقول التي تستجيب، والقلوب التي يمكن أن تعلق تدفق الدماء في شرايينها، حتى يتحقق الأمل المنشود؟

بصراحة، أنا شخصيا لا أجد إجابة عندي، خصوصا عندما يزيد حسن نصرالله الأمين العام لحزب الله من أسأفاته التي أشهرت بدنها، فيتهم محمود عباس رئيس السلطة الفلسطينية بالتواطؤ بسبب تأجيل ذهابه إلى مجلس الأمن حتى يوم «الاثنين» كذلك عندما يجتمع ملاي إيران مع خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحركة حماس مع المسؤولين السوريين فوق أرض دمشق، ويبد من أن يجتصوا عن وسائل ضد العدوان، إننا هم يعضون الجلسة في توزيع الاتهامات وإطلاق قذائف التسمم، والسباب، لا، لا، راعي لكل هذه الشكوك، بعد أن انقعه رجل الأعمال، والسياسي، أكمل قرقام بالاتي في «المصري اليوم»، في نفس اليوم: «مصر لا يمكن أن توافق على العدوان على غزة، فلا مصر ولا قياداتها السياسية ولا رئيسها، محل شك من الدول أو الشعوب العربية، وستبقى الحقيقة التي لا خلاف عليها هي أن دور مصر وقياداتها كان ولا يزال دورا مخلصا ومحوريا في اجهاض مخططات العدو الصهيوني لتصفية القضية الفلسطينية.

– أما الذي لا شك فيه فهو أن هناك تقصيرا شديدا من جانب المسؤولين المصريين في توضيح وجهة النظر المصرية، حتى يفهمها الشارع العربي، خاصة انها ذات



اسرائيل تقرب من قرار احتلال كامل لغزة

الوف بن

■ الاصابات التي تكبدتها امس قوات الجيش الاسرائيلي في القطاع، لم تثر في القيادة السياسية افكارا عن وقف الخطوة البرية والموافقة على وقف النار. اسرائيل تقرب من قرار باحتلال كامل لغزة. الرسالة التي خرجت امس من القدس كانت لا لا يمكن انتهاء حملة «رصاص مصهور» دون انجاز، واذا لم يتوفر في اليومين القريبين حل سياسي مرض فسيبتين على اسرائيل ان توسع العملية.

«توسيع العملية» يمكنه ان يكون التقدم من بيت الى بيت، على نمط «السور الوافي» في الضفة الغربية، بهدف قتل او اسر اكبر عدد من مقاتلي حماس. او حصار غزة من الخارج على نحو يشبه حصار الجيش المصري الثالث في عام 1963 او حصار بيروت في الـ1982 الى ان يخرج قادة حماس من مخابئهم واياديهم على رؤوسهم. قد يستغرق هذا بضعة اسابيع وربما اكثر. مصادر سياسية تنفي الادعاءات بخلاف في القيادة السياسية بالنسبة لاستمرار العملية، وتصر على ان يهود اورتر، واليهود باراك، وتسيبي ليفني موحدون في الفهم بانه في الوضع القائم محذور التوقف

ويجب مواصلة الحملة حتى الانجاز السياسي. مصادر اخرى تروي عن ادعاءات بشأن تأمر واسطوا غير منسقة. باراك يؤمن بان رد الاقتراح الفرنسي بالتوقف عن القتال الاسبوع الماضي، اما خطأ ادى الى تفويت فرصة خروج من الحملة؛ اما الان فهو يريد ان يواصل. اورتر، حسب عدة شهادات، يدفع نحو تعميق العملية. ليفني قلقة من خطوة دولية تغطي شرعية لحماس.

اسرائيل علقت في مضيق؛ اذا انسحبت الان من غزة ستظهر كمن هربت بعد اول ورطة في المعركة مع حماس. اذا واصلت الاحتلال الكامل للقطاع ستدفع ثمنا اقتصاديا وسياسيا بهذا النوع ضمان الانجاز السياسي. المشكلة في هذه الاوضاع هي ان ملاحقة النصر يمكنها ان تكون باهظة أكثر من

بن كاسبيت

مع الظهور الى الحائط
قرار قاس

إن ماذا الان؟ اذا لم يحصل شيء سريع الجيش الاسرائيلي قريبا توصيات بمواصلة العملية البرية كما هو مخطط لها. بتعبير آخر: الانتقال الى المرحلة التالية، تعميق النشاط العسكري، الشروع في الانشغال بالامر الحقيقي؛ الذراع العسكري لحماس، الذي ينتظر في خنادقه الفخسة. «نحن لا ندخل الى هناك من اجل وضع حشوة ضرس». قال هذا الاسبوع مصدر عسكري كبير، «نحن ناتي لجراء علاج جذري للنصر، حشوة. في حالتنا، لن نحل المشكلة. نستعين بعمليات ويقتاغم. العلاج الجذري اللازم لم يجبر بعد على الراض. اذا لم يكن هناك اختراق سياسي في الايام القربية، اذا لم يوفر العالم البضاعة التي تسمح لاسرائيل بوقف النار، سيبتين على اورتر، باراك وليفني ان يتخذوا قرارا صعبا آخر، و لا يمكن ان نستخدمهم. هذا قرار قاس يتعلق به حياة غير قليل من الجنود. ولكن هذا قرار يفرضه الواقع. هذه الحرب في غزة هي حرب يجب على

المقابل.

مفهوم ان الاحاديث عن احتلال كامل، والكشف المصور عن تدريبات الاحتياط تمهيدا للدخول على غزة، ترمي ايضا للضغط على حماس كي تستسلم، ودفع الاسرة الدولية كي تمنح انجازا لاسرائيل. ولكن هذا لا يعني انهلم لن يضطروا الى استخدام هذه القوة في نهاية المطاف. الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي، شرح امس لاورتر ان زعماء اوروبا يتعرضون لضغط كبير من الرأي العام، تحت انطباع المشاهد القاسية من غزة. واقتراح حث اقتراح في مجلس الامن يدعو الى وقف النار وتسوية امنية جديدة في محور فيلادلفيا. يمكن التقدير بان فرنسا تسعى الى تشكيل ونشر قوة دولية. اسرائيل تحاول نسج خطو مريكية في مركزها لتفعيل آلية دولية لاحتباط تهريب السلاح الى غزة.

اما مصر فيفترض ان تقدم الغطاء والاذن للعمل في اراضيها. التنفيذ على الارض سيلقى على عاتق قوات امريكية وغيرها. ال الجهد لن يتم فقط على طول الحدود في رفح بل سيتركز في كل سقطة التهريبات من ايران وحتى محور فيلادلفيا. هذا يبدو مغامرا مثل فيلم جيمس بوند ومعقدا مثل تفكير يهود باراك، ولكن اسرائيل ستحاول مريكية بان استمرار تسلح حماس سيضعض ما تبقى من استقرار في الشرق الاوسط. مصر هي الدولة الاساسية في التسوية التي يحنها اورتر وليفني لووقف تهريب السلاح. زيارة مبعوثين امريكيين الى القاهرة ستكون مؤشرا على التقدم. في اسرائيل يؤمنون بان المصريين سيؤيدون الخطوة خشية ان يدفح احتلال غزة الى يوابتهم مئات آلاف اللاجئين الفلسطينيين الذين سيهربون من القتال الى سيناء. الخطر من ناحية اسرائيل في التسوية المتلبورة هو ان العلاقات الحساسة مع مصر ستكون متعلقة من الان فصاعدا بنجاح المساعي ضد مهربي السلاح.

متراس 2009/1/6

عاموس جليوع

■ نتائج الخطوة البرية لـرصاص مصهور» ستمنح المعركة في غزة الانجاز الجوهري الحقيقي وكذا «رصاص مصهور» عديم الجوهر والصورة، وباللغة الانكليزية هو cast lead ليس مفهوما ايضا. في حديث اجريته مع. رؤوفين ايرلخ المسؤول عن مركز المعلومات والارهاب في مركز التراث الاستخباري، طرح ثلاثة اقتراحات لاسماء أكثر مناسبة للحملة.

الاسم المحتمل الاول هو «حرب غزة الاولى»، الاولى، كون القصة مع حماس لن تنتهي أغلب الظن، في الجولة الحالية. بعدها ستاتي على ما يبدو حرب اخرى، يوجد لهذا سببان مركزيان: الاول ان حماس ستواصل كونها محفل القتال المركزية والقائمة في قطاع غزة. اذا احتلت اسرائيل كل القطاع وبقيت فيه لفترة زمنية طويلة، و لا يمكن توقع ان تتغير في جوهرها الايديولوجي، سلوكها واهدافها. والثاني هو انه حتى لو تضمرت القدرات العسكرية لحماس بأشد صورة ممكنة، فلن تتوفر أي جهة عربية او عالية تكون قادرة على ان تمارس عليها ضغوطا كاجبة ذات مغزى من اجل ان تحافظ على مدى قتره طويلة على التهدة ووقف النار الكامل في قطاع غزة. ومع ان مصر معنية جدا بالهدوء في القطاع، ولكن قدرتها على ان تفرض الهدوء قليلة وانشائية.

هنا يمكن فرق جوهرى بين حماس

وحزب الله. حزب الله يكيح جماحه الردع الاسرائيلي ولكن ايضا ايران وسورية كتحجان جماحه. لكليتهما توجد مصلحة في كيح جماح حزب الله والحفاظ على هدوء مع اسرائيل - حاليها، بالطبع - ولكليتهما، ولا سيما لايران، قدرات على فرض كيح الجماح وكذا بالعكس، التشجيع على خرق الهدوء - وعليه، فخيال حماس يمكن لكيح الجماح ان ياتي في المستقبل فقط من جانب اسرائيل، في صورة ضغط عسكري بين الدولتين والاخر.

اسم محتمل آخر للحرب هو «حرب الصواريخ الثالثة»، الاولى كانت في العام 1991 وحرب الصلح، حين اطلق عراق صدام حسين الى اسرائيل نحو 50 صاروخ سكاك، كل واحد منها مع رأس متفجرة بوزن نصف طن. غوش دان شل ويبحض سكانه غادر الى الشمال والجنوب، حرب الصواريخ الشمالية اجرت في 2006 حين اطلق حزب الله الاف الصواريخ، اغلبيتها الساحقة نحو شمالي الدولة؛ بعض السكان نزحوا نحو جنوبي الدولة. الان النزوح هو نحو الوسط والشمال.

حجم النار واضرارها هي حرب الصواريخ الثالثة الجارية الى ادنى بكثير من ذاك الذي كان في الحرب الثانية ولكن توجد فيها ميزتان للنوع: الصواريخ لحروب اسرائيل؛ الجبهة الداخلية هي الجبهة والضرر الاساسي من العدو هو الصواريخ والقاذفات الصاروخية.

من الصعب ان نتنبأ متى ستكون «حرب الصواريخ الرابعة»، ولكن

مطلوب اسم للحرب

ستكون حاجة بالطبع لان نأخذ بالحسبان بان الاتجاه غربيا فقط سيبقى مسار النزوح لاولئك الذين سيريغون في ذلك.

الاسم المحتمل الثالث هو «حرب أمن الجنوب»، هذا الاسم يمنح التعبير الأفضل للهدف العلني الذي وضعتة دولة اسرائيل للحرب: تحسين الوضع الامني من اسسه. ثلاث مرات نجحت اسرائيل حتى الان في مهمة تحسين الوضع الامني حيال الارهاب: في حملة السويس في العام 1956، التي وضعت حدا لرهاب الغدائين وانتهت عمليات الرد الشهيرة للمظليين والتي استنفدت نفسها؛ في حملة السور الوافي في

يهودا والسامرة، التي بدأت في آذار (مارس) 2002 وأشارت الى بداية نهاية موجة ارهاب الانتحاريين؛ وفي حرب لبنان الثانية، التي وضعت حدا لرهاب حزب الله على الحدود الشمالية وجلبت الامن لشمالي الدولة. لم تنتصر، بالفعل، بشكل واضح وحاد في هذه الحرب، لم تدفع حزب الله الى الانهيار ولم تحطم قوته العسكرية، ولكن منذ سنتين ونصف السنة الشمال هادىء، وكل شيء بالطبع محدود الضمان.

اذا نجحنا في الحرب الحالية، في ان نخلب فترة هدو طويلة فتلما في الشمال، ان نوجه ضربة قاسية للقدرة العسكرية لحماس وتحول دون امكانية اعادة بناء قدراتها العسكرية في المستقبل وتعظيم الروع الاسرائيلي في المنطقة - فهذا يكتفي.

معاريف 2009/1/6

في الشكل الراهن لاستخدام القوة العسكرية ستجد اسرائيل صعوبة في ترجمته الى انجاز سياسي

تطوير الحملة العسكرية يستوجب دفع ثمن يخشاه المجتمع الاسرائيلي

السياسية والعسكرية المختبئة لحماس وبين قادة كتائبها، وبهذه الوتيرة من تآكل قوتها، بينما تواصل اطلاق الصواريخ نحو بئر السبع وشمال غزة سلاح الجو في حضور رغم الضربة الشديدة لاعتزها، فلن تقدم حماس مواقفها المستسلمة على شروط اسرائيل بوقف النار. في هذه الظروف، عندما يكون الحظوران اللذان يحاول الجيش الاسرائيلي المناورة بينهما هما انهيار حماس من هنا وتسوية معها من هناك، فان اسرائيل تعيش تحت رحمة حماس، بان تسمح لها ان تعلن عن النصر.

لهذا الغرض ينبغي لها ان توافق ان يكون داخل حزمة من الان فصاعدا تعايش وربما تعلق وجود؛ غزة مع حماس، منزوع السلاح الصاروخي؛ قوات محمود عباس - كتيشان جنرال كيت دايتون في الازن - على طول محور فيلادلفيا؛ وربما ايضا قوة عربية او دولية في معابر الحدود، وفي ظروف المختبر، دون قيد زمني على ميعاد المختبر كقيلد بان يالجاح. كل هذا عندما يكون مفتاح المختبر بيد حماس، وقريبا سيتم اسبوعان على ادياسة الحملة (وايام الحرب) لاستكمال التطوير في الارض المحتلة بعد ان يتوقف التقدم ولكن قبل ان تتسحب القوات) ، فان التحولات لذلك قبل من المعقول أكثر اسرائيل، التي خرجت الى الحملة لأن الوضع السابق كان اسوأ، استدفع الى ان تختار الان ايضا الدليل الأقل سوا - خروجا احادي الجانب، دون ضمانات لا سياتي.

في اسرائيل يعرفون جيدا ان حماس تريد سفك دم ثلثات مجموعات - جنود الجيش الاسرائيلي، المدنيين في الجبهة الداخلية والفلسطينيين غير المشاركين. في الجيش الاسرائيلي يريدون تقليص المس بهذه المجموعات الثلثا وزيادته في المجموعة الرابعة، رجال حماس. حسب هذا المقياس، فان الحملة تفي بقدر كبير باهدافها، ولكنها لا تزال لا تحقق هدفها. في هذا التوتر، الذي بين الاهداف (تدمير مخازن الصواريخ، قتل المقاتلين، اعتقال المطلوبين للتحقيق ولاستبدالهم بجلعاد شالبيط) وبين اهداف (وقف نار طويل ومستقر، منع جلب السلاح بعيد المدى الى القطاع، توجد الحملة بعد اسبوع ونصف الاسبوع، هذا ليس توفرا فكريا فقط؛ يمكن فيه ايضا تضارب بنويوي بين المستويات العليا الثلاثة التي تدبر الحملة - السياسي (وفي اطراه الخلقية والداخلية في ثلثائة اورتر - باراك - ليفني)، رئيس الاركان جانجاي اشكنازي وقائد المنطقة الجنوبية يرواف غلانتس، و لا يمكن لأي مستوى مؤرؤسان يرضى المستوى المسؤول عنه - وفوق الحكومة يوجد المجتمع الاسرائيلي - وينتجة رائعة بصفته سهل. يمكن دفع القليل وتلقي القليل، ولكن دفع الكثير وتلقي القليل، وربما، غير المضمون، دفع الكثير وتلقي الكثير. دفع القليل وتلقي الكثير؛ ليس في الشكل الراهن لاستخدام القوة العسكرية ستجد اسرائيل صعوبة في ترجمته الى انجاز سياسي، وفي ظل عدم وجود اتصال بين العديتين

أمير اورن

■ حملة الجيش الاسرائيلي في قطاع غزة تقرب هذا الصبح كان مفترق مصيري: ان تكون - أكثر عفا، أكثر ثمنا - او لا تكون. الصيغة الحالية للحملة استنفدت نفسها. فتلما هي، لا معنى من مواصلتها. يمكن السير الى الامام، بضمن يخشى المجتمع الاسرائيلي ان يدفعه، لا اعتبارات مفهومة. يمكن التوقف، استكمال المهمات في الاماكن التي وصلت اليها القوات، والتراجع، من طرف واحد دون انتظار الحل السحري لتسوية من دون حماس، لا يمكن توقع انجازات اخرى دون استمرار آخر، من شأنه ان يظهر بانها أكبر مما ينبغي ومتأخر أكثر مما ينبغي.

عديد الاصابات من جولاني، امس، كان شادا في حجمه حتى الان وناجع بما من شأنه لا تسمح الان بكنتر أكثر اذا ما تعصفت العملية البرية. الجيش الاسرائيلي يتقدم في النصف الشمالي من غزة ببطء حذر، مدروس ويتأخر في مواضع الطبيعة والارض مواطنو اسرائيل، وبالتأكيد ابناء العائلات التي يناقل اعزأؤهم وتعرض حياتهم للخطر ينبغي ان يكونوا متقنين للقيادة العسكرية، من رئيس الاركان وحتى قادة الحظائر والطواقم، التي تتصرف بحرص كهذا. القادة يعرضون أنفسهم للخطر - مخاطرة تجسدت امس كم هي شديدة - ليس أقل من جنودهم. التقدم المخطوب يجري بالشكل الذي يسعي الى منح القوات التفوق في كل اشتبك مع رجال حماس.

الاحترام والتقدير للتوسط بينها وبين سورية. تركيا، التي نبذت الشعب الارمني نحوشية غير مفهومة، دون أي مبرر. الامن لم يطلقوا القسام و قذائف الهاون على الاتراك. اشتبهوا فقط مع هم غير موالين اثناء الحرب العالمية الاولى. ولهذا ماتوا. ان فان اردوغان، كما تقول محافل رفيعة المستوى في القدس، توجد وقاحة. بل ان ليفني تحدثت امس مع وزير الخارجية التركي ولكتيها لا تحدثات أبدا بذات الصوت. ساركوزي مر امس بعلاج طويل ومطول لادى بيرس واورلتر، وهو يترك الانطباع بانه فهم تعقيد الوضع.

وقاحة تركية
اردوغان على نمط لصرالله

يزحفون الى القاهرة

ضائقه حماس

النشاط السياسي يعتمل، وفد حماس وصل الى مصر بعد فترة رفض طويلة. هذه المرة، زحف الحماسيون الى القاهرة. يوجد في الوفد ممثلون من حماس الخارج (دمشق)، ومن حماس الداخل (غزة). من جهة اخرى، الوفد ليس رفيع المستوى. المصريون يقولون لهم شيئا بسيطا، او قفوا اطلاق النار. الان. اذا اوققتم، سيبتين على الاسرائيليين ايضا ان يتوقفوا، وقف النار سيسيد الوضع قبل 19 كانون الاول (ديسمبر) (نهاية التهدة) الى سابق عهده. موسى ابو مرزوق تحدث امس عن غنية حماس في وقف النار. الاستخبارات تبليغ عن ضائقة حقيقية في المستويات القيادية لحماس في غزة، وهذا ليس بعد هو المطلوب، حماس تواصل المطالبة

معاريف 2009/1/6

يوجد شرك عسير.. نقضي على حماس أم على أنفسنا؟

يوم عديم البشائر والمطلوب هو تحقيق انتصار

ناحوم برنيع

■ حملة الجيش الاسرائيلي في غزة تقرب من نقطة حرجة. امس كان يوم غير سهل في كل ما يتعلق بالنشاط البري للجيش الاسرائيلي في غزة، وفي عديم البشائر في كل ما يتعلق بالنشاط السياسي. ثلاثة وزراء الملبخ السياسي، الذين اجروا توقيما يوميا للوضع، علم يتوصلوا الى قرارات دامالتيكية.

يمكن ان نصف معضلتهم على النحو التالي: فهم يشعرون بانهم ملزمون بانهاء الحملة بانجاز يمكنهم ان يتباهوا به. والا فلن تنتهي الحملة باحساس بالنصر. انجاز كهذا يفترض ان ياتي من النشاط البري او من النشاط الدولي او من الاثنين معاً. اذا لم يكن هناك انجاز، كما يشعرون، فلن يتحقق فعل الردع الذي من اجله انطلقت اسرائيل الى الحملة. الشرك هو انه كلما وسعت اسرائيل نشاطها البري تصبح أكثر تعرضا للمس جنودها. المس بالجنود يعلني على الفور الاحساس بالنصر. هذا ما قاله باراك حين تحدث عشية الحملة عن العلاقة بين الكلفة والمنفعة.

النشاط الدولي يجري اساسا في الافق الامريكي: اسرائيل توضح للولايات المتحدة انها لن توقف الهجوم البري في غزة طالما يتمتع المصريون عن التعهد بتغيير الواقع في محور فيلادلفيا. الطلب الاسرائيلي لامريكا يترجم الى ضغط امريكي مباشر وغير مباشر على الحكومة المصرية. كما توجد ايضا محاور نشاط سياسي اخرى، ولكن هذا هو المحور الحاسم. الخطر في هذه الحملة ان تتدحرج الحملة الى ذات الاخطاء التي وقعت فيها اسرائيل في

اذا لم يتحقق في اليومين القادمين حل مناسب لاسرائيل فسيبتعين عليها ان توسع الحملة العسكرية

ينبغي تقليص الضرر الذي لحق

بالعلاقات التركية الاسرائيلية

يهود طوليदानو*

الاخيرة جدا دور تركيا في شؤون الشرق الاوسط، وهذه انعطافة من شأنها ان تكون لها آثار سلبية على لشبكات العلاقات الاكثر اهمية لنا في المنطقة. حكومة اسرائيل قبلت اقتراح اردوغان للتوسط بين اسرائيل وسورية للمفاوضات على اتفاق سلام بين الطرفين. المفاوضات غير المباشرة دارت في تركيا وجمدها السويون مؤخرا فقط. حذر على الحملة في غزة، الذي يصعب جدا فيه السير دون التعرض للاذن، الحكم العثماني عديد بواكير القرار الاسرائيلي - بالسماح بالوساطة التركية - نطقها الان في شكل مساع من اردوغان لتحقيق وقف النار حسب شروط حماس، في ظل اطلاق عدسة تصريحات لاذعة تجاه اسرائيل وخطواتها في القطاع، الى جانب رفض مطلب قطع العلاقات معها.

منذ البداية لم يكن سلميها السماح بوساطة دولة علاقاتها معنا هي ذخر استراتيجي هام وحساس. ونظرا للفتوة العميقة في مواقف الاطراف، فان احتمال فشل المفاوضات مع سورية كان عاليا على نحو خاص، وكذا ايضا الضرر الحتم الذي سيلحق بالوسط التركي.

الحكومة الحالية لتركية، برئاسة اردوغان، واصلت اقامة العلاقات مع اسرائيل، رغم الانتقال من جهة الجناح الديني في حزب السلطة الحافظ - الاسلامي، اضافة الى ذلك، سعى اردوغان الى ان يقود الاسرية بحدز بين هذه العلاقات الاستراتيجية وبتحز الرغبة في اوساط الجماهير التركية لان ترى تسوية سلمية تنهي الاحتلال الاسرائيلي في المناطق، كما ان هناك تطلعا متعاطفا في حزب السلطة تزيد من التقرب والتضامن مع دول عربية وإسلامية معتدلة في المنطقة.

* بروفيوسور، محاضر في كلية الدراسات العثمانية، جامعة تل أبيب اسرائيل اليم 2009/1/6

متراس

معاريف 2009/1/6

لماذا يخيل لنا اننا سننجح في غزة؟

تقل من اوساط الشيشان، معظمهم مدنيون، و فقط لغرض المواقبية، بعد أكثر من 40 سنة من الاحتلال وانتفاضتين وانتفاضة غير متوقفة تقريبا، قتل نحو 6 الاف فلسطيني، معظمهم مخربون .

هل ادى الضحايا الهائل والخراب الاقتصادي الى انهاء الواجهة؟ الشيشان تحكمهم الان حكومة مؤيدة لروسيا، احدى جانب بقايا مقاومة غير قليلة. اعمال الارهاب متواصلة، بشكل عام لا تصل هذه الى علم الرأي العام في العالم. فقط في الاعقاب اللاحقة في المدرسة في بسلان تبين ان الواجهة لا تزال هناك، وهذا ليس كل شيء بعد.

الشيشان، خلفا للقطاع، لم يعلن ايدا عن رغبته في السيطرة على روسيا، وليس للشيشان ميثاق يدعو الى ابداء كل الروس في العالم، والشيشان لم يطلق الصواريخ نحو موسكو و سانات بطرسبورغ، كما ان روسيا لم تحلن عن فك الارتباط مع الشيشان، والشيشان من ناحيته لم يرد عليها بالصاروخ، ورغم ذلك كان هذا قاسيا.

روسيا العظمى، دون الامم المتحدة على رأسها ولا الجزيرة احدى والف كاميرا اخرى، ولا المطارات والضغط الدولي - لم تنجح في قطاع غزة الخاص بها. ان لماذا بحق الرب، يخيل لنا اننا هنا، بالذات هذه، رغم الظروف التي نعمل فيها فليس واضحا ان روس الشيشان هي العليا جدا. ايضا. علينا ان نقضي

على حماس، وليس على أنفسنا، وعليه، فيالذات من موقف القوة، يمكن لاسرائيل ان تملئ شروطا أكثر نجاحا بقليل، يحتمل ان يكون هذا غدا سابقا لأوانه.

معاريف 2009/1/6

الناقد الأدبي رشيد يحيياوي؛

حملة المشاعل لا يقصدون الانارة بل اشعال حطب جهنم!

الشعر القديم هناك اغراض شعرية لا تتطلب رفع الصوت بها في الإلقاء، إن الخطابة مثلا، وهي ليست شعرا، قد تنفوق على الشعر العروضي من جهة الأوداج، وإذا كان هناك سياق للحديث عن الخرس، فأولى أن تصف به بعض الشعراء حين يخرسون ولا يعودون قادرين على قول الشعر. أما القصيدة، ومهما كان نوعها، فإنها تظل ناطقة بطريقتها، بل إنها تستمر في النطق حتى حين يصيب الخرس شاعرها، أو توترى عن الوجود.

ولكن ألا تنتبه مطلي لغياب دراسات في النقد والتأويل تقارب المنجز النصي والإداعي لقصيدة النثر بمختلف شعرياتها المتنبسة، مثل تلك التي قدمتها خالدة سعيد وعبدالكريم حسن وسواهما. إذ ما يلاحظ في الغالب سوى متابعات صحفية أو قراءات متسرعة ومبتسرة لدراوين تنسب لهذه القصيدة، وهو ما يؤزم سياق تلقى القصيدة، ويقو فرضيات تبشّر بشعرينها؟

■ **قطة** أو غياب دراسات كالتى أشرت إليها قد يكون راجعا إلى كون النقد لم يستطع بعد اللحاق بشعرية قصيدة النثر التي يبدو أنها خلفته وراءها، أو ربما لشك في نفسه وفي منظوراته وأدواته بعد كل هذه السجلات والواقف المتباينة من قصيدة النثر. هذا على الرغم من أن تجارب بعض شعراء هذه القصيدة تحققوا تراكما لا يمكن لطريق النقد أن تخطى اتجاهها نحو أن شاعت، ومع ذلك فما سيسمى بالنقد الصخفي له أهمية لا تنكر، من حيث كونه يؤكّد الإصدارات، ويُغني الحوار حول بعض القضايا التي تستأثر بالناقش في فترة من الفترات، كما أنه يُلقي الضوء على بعض الأعمال الشعرية، خاصة أن عددا من مُمارسيه شعراء وجربوا معنى أن تدخل لحضايق قصيدة النثر.

■ في ظل اختلاط المفاهيم وعدم انضاح الرؤية، إلى أي حد. في نظرك. تعيدنا نظرية الأنواع الأدبية، أو بالأحرى أنواعية الشعر في تمييز الشعري والنثري والتكثيف في العلاقة للتنبؤ بينهما؟

■ العلاقة بين الشعري والنثري علاقة شائكة حتى وإن بدت في الظاهر كأنها تجعل من تمايزهما عن بعضهما البعض مسلّمة من المسلمات، وهذا منذ القدم، فكيف يلابد المعاصر والحديث حيث برزت دعوات هدم الحدود بينهما بصورة أكثر حدة، وكلما توسّعت أم مثلا: هل هذا شعر أم نثر؟ هل هذه قصة قصيرة أم قصيدة؟ هل هذه رواية شعرية أم شعر سردي؟ ظهرت الحاجة لدراسة أنواعية لأشكال التعبير الأدبي، إلا أن غاية هذا النوع من البحث الأنواعي ليست بالضرورة العمل على فصل الشعر عن النثر، ولكن وصف ورصد تعلمات الإبداع العربي المعاصر لطرائق الاستخدام الشعري والنثري للغة وبناء النص وتشكيل الدلالات وتحقيق المقاصد، في صلة بالناطع اللغوي الكامن منها والظاهر، السائد منها والهامشي، والظن أن قصيدة النثر أحوج للمقاربة الأنواعية نظرا لتداولها الغاض. لقد قرأت في كتابي «قصيدة النثر العربية، أو خطاب الأرض المحروقة» بين قصيدة النثر وطابع البريد، حيث بدا لي وجود من يتعامل مع مقولة النوع كما لو كان يضع طابعا برديدا على غلاف الرسالة، دون أن ينتبه إلى أنه يلصق بلصق الهواء على الغلاف، أو يلصق الغلاف على الهواء، أو يلصق الطابع على الهواء، ولعله يلصق الهواء على الهواء.

■ **كيف** تنظر، من خلال متابعتك كتفاد، إلى المشهد الشعري المغربي. هل يعكس هذا المشهد راهنا جيدا، وتحول معايرها ولانها يطال بنيات القصيدة الغربية منذ أن شرعت في التحديث الشعري؟

■ **لو** لم يكن الراهن الشعري يضيف إلى الأخيرة الشعرية التي كونتها القصيدة الغربية عبر تاريخها، لكف التلقني عن استقبال هذه القصيدة. فحكم تعدد الوسائط الجديدة لتناقل المعارف والنصوص وتداولها، أصبح أمام المتلقي متسع من الاختيارات، بحيث يمكنه أن يلبي حاجاته الجمالية للقرارة الإبداعية بطرق أكثر يسرا، وفي زمن أكثر سرعة مما كان عليه الأمر في العقود السابقة، والقصيدة الغربية لم تنل تواجبا هذا التلقني وتغل فيه، فإنها تستكون في مازق أمام احتمال هجرتها إلى قصائد بلدان أخرى.

■ **إلا** أن ما تصفيه القصيدة الغربية الراهنة لتاريخها، يبدو لي وكأنه يسير بسيط في قياسا إلى الحركة المتسارعة التي شققتها قصيدة النثريات والتسعينيات، كان القصيدة الغربية حذرة، أو مفرطة في حالة من التماثل، لذلك فإنها أقل مفاخرة على مستوى الشكل، بل كان حذب الشعراء اطمأنوا إلى قصيدة النثر في شكلها التسعيني خاصة. أقارن مثلا بين القصيدة والقصيدة القصيرة. فأجد أن القصيدة القصيرة في المغرب أكثر بحثا عن التجديد والتجريب من القصيدة، وأنا هنا لا أقاضل بين هذين الشكلين التعبيريين، ولا أقاضل بين حذب القصيدة المغربية. لكنني أؤكد على واقع تاريخي من وجهة نظري، هو أن القصيدة الغربية في الثمانينيات والتسعينيات أسهمت في حراك ثقافي

أجرى الحوار: عبداللطيف الوراري

منذ دراسته للمحاة «الشعرية العربية، الأنوع والأغراض» 1991، مروا بكتابه النقديين «الشعر العربي الحديث، دراسة في المنجز النصي» 1998 «والشعري والنثري؛ مداخل لأنواع الشعر» 2001، وحتى كتابه اللافت الذي صدر قبل أيام «قصيدة النثر العربية، أو خطاب الأرض المحروقة» 2008 عن دار إفريقيا الشرق، كرس الناقد المغربي رشيد يحيياوي جهده النقدي والأكاديمي، منذ ما يزيد عن عقدين، لتأمل الشعرية العربية قديما وحديثا، وتحليل قضاياها النظرية والنصية والجمالية، خزان كل مناوراة أو أيديولوجيا، وفي خضم انشغاله النقدي ومتعلقاته التحليلية الصارمة، يروى كتابه بماء جسده كتابة تعرض رؤيته الخاصة للأشياء من دون إحالات ولا إسجال، موزعة بين الشعر والمويمات والمقالة الساجرة. إنعيقناه بمدينة أغادير [جنوب المغرب حيث يقبع ويدرس طلبته بجامعة ابن زهر- كلية الآداب مادة الأدب الحديث، وكان معه هذا الحوار الذي ساقنا إلى الحديث عن قصيدة النثر العربية، أو القصيدة الخرساء بتعبير حجازي، وإشكالاتها ومخزها والنصي والإداعي، والأنطولوجيات الشعرية، وراه الشعر المغربي ومستحقته.

قصيدة النثر، المزججة بلد الخرساء !

■ أنت واحد ممن كرسوا معلم النظرى والنقدى لقصيدة النثر في سياقها العربي، وانتجت بهذا الخصوص خطبا لافتا مع شاكية الموضوع. ويأتي كتابك الجديد «قصيدة النثر العربية، أو خطاب الأرض المحروقة» تمة لمشروع متواصل، يتعرف فيه القارئ على مدى الجهد الذي بذلته في سوق الإشكالات والواقف وبرامج التحليل من أجل خطاب عالم القصيدة، وإن كان للنس في وجهه نظر مزججة وقاسية موجبة لطرقي الصراغ مع!

■ **قصيدة** النثر مزججة أصلا. مزججة لأعدائها أولا، ومزجة لقرائها ثانيا، بوصفها مخالفة لا راكمه أو معرفة بالأنطاط الشعرية المرسمة، ومزجة لبعض شعرائها ثالثا، حين تستعملهم بجاهزيتها الخادعة وتوقعهم في شرك السهولة، ومزجة لتاريخ الثقافة الشعرية رابعاً، لاعتبارها على نمط الإيقاع العروضي. ولأنها مزججة على حد فهمي هذا، فكيف تكون الكتابة عنها غير مزججة؟ اعتقد أن الشعر يجب أن يكون مزججا، أو لا توقع من إحداث المغايرة في تاريخه، وتوقعهم في شرك السهولة، ومزجة لتاريخ الثقافة الشعرية رابعاً، لاعتبارها على نمط الإيقاع العروضي. ولأنها مزججة على حد فهمي هذا، فكيف تكون الكتابة عنها غير مزججة؟ اعتقد أن الشعر يجب أن يكون مزججا، أو لا توقع من إحداث المغايرة في تاريخه، وتوقعهم في شرك السهولة، ومزجة لتاريخ الثقافة الشعرية رابعاً، لاعتبارها على نمط الإيقاع العروضي. ولأنها مزججة على حد فهمي هذا، فكيف تكون الكتابة عنها غير مزججة؟ اعتقد أن الشعر يجب أن يكون مزججا، أو لا توقع من إحداث المغايرة في تاريخه، وتوقعهم في شرك السهولة، ومزجة لتاريخ الثقافة الشعرية رابعاً، لاعتبارها على نمط الإيقاع العروضي.

■ **ترامز** سمور كتابك عن قصيدة النثر مع كتاب الشاعر أحمد عبد المعطي حجازي عن قصيدة النثر الخرساء فمستعبده، أنت مثل ملة تساهم في حرق أرض هذه القصيدة، ثم كيف تقويم موقف حجازي منها؟

■ **أنا** لا أرحق هذه القصيدة ولا أعمل على إيجازي، أنا من عائلة فالحيين، وكان والدي، قبل فصل تاريخه، يعمل لحرق القصيدة، كما أن ريام الدين يعمل نواعا من الأعشاب الطفيلية، كما أن ريام الدين يعمل نواعا من السماد، النار هنا تظهر وتعني، لكنني لا أخذ بهذا التصور في الأدب، لقد قصدت الخطاب النقدي الراجح حول قصيدة النثر، فهو خطاب حارق، يكاد التل فيه يحمل مشاعر منتهية كما لو كنا في طقس بندي أو يسلموري. يستوي في ذلك خضوم هذه القصيدة مع شريعة واسعة من أفعالها، أما قصيدة النثر في ذاتها، فكانت تجد في الخطاب الحارق بردا وسلاما، لأنها تعضي وتشق طرقها المتشعبة.

■ **والشاعر** الكبير أحمد عبد المعطي حجازي من حملة المشاعر المتلتهية، لا بد من التأكيد أن حملة المشاعل في هذا السياق، لا يطمحون للإنارة، ولكن لإلحاقنا على «حطب جهنم» استوي، فهو خطاب حارق، يكاد التل فيه يحمل مشاعر منتهية كما لو كنا في طقس بندي أو يسلموري. يستوي في ذلك خضوم هذه القصيدة مع شريعة واسعة من أفعالها، أما قصيدة النثر في ذاتها، فكانت تجد في الخطاب الحارق بردا وسلاما، لأنها تعضي وتشق طرقها المتشعبة.

■ **والشاعر** الكبير أحمد عبد المعطي حجازي من حملة المشاعر المتلتهية، لا بد من التأكيد أن حملة المشاعل في هذا السياق، لا يطمحون للإنارة، ولكن لإلحاقنا على «حطب جهنم» استوي، فهو خطاب حارق، يكاد التل فيه يحمل مشاعر منتهية كما لو كنا في طقس بندي أو يسلموري. يستوي في ذلك خضوم هذه القصيدة مع شريعة واسعة من أفعالها، أما قصيدة النثر في ذاتها، فكانت تجد في الخطاب الحارق بردا وسلاما، لأنها تعضي وتشق طرقها المتشعبة.

■ **الجمادى** والشاعر حجازي بالخرس، في اعتقادي، غياب الصوت، أو بالأحرى الإيقاع

■ **إذا** كان حجازي يعني أنها لا تحدث صوتا يمكن سماعها، فإن هذا ليس ضروريا في قصيدته فحتى في



رشيد يحيياوي (القدس العربي)

عكس في الصحافة والتعليقات الشعرية بخلاف ما هي عليه في الراهن.

■ **أتفق** معك في أن عقدي الثمانينات والتسعينات غيرا في مجرى الشعر المغربي لأسباب تاريخية وثقافية وجمالية، ولكن أسست ترى معي، من منظور أرحب، أن كثيرا من تجاربها الشعرية لم تستمر في حياة القصيدة وحداثتها، أو انقطعت لسبب ما، باستثناء البعض منها لم يتنازل حتى وقتنا الراهن عن واجب العمل، بما في ذلك تجربتا محمد بطلحة ومبارك وساط وقيلهما تجربة محمد السعديني؛ في المقابل، ألا تلاحظ أن التجارب، كما ساعدت في لافته في راهنا الشعري، بما فيه النثري، لم تأخذ حلقها بسبب غياب مؤسسة النقد؛ ثم لماذا يتم الحديث دائما عن قصيدة النثر في الوقت الذي نجد فيه تجارب مهمة قادمة من قصيدة النثري؟

■ **أتفق** معك مبدئيا في ما يخص كون النقد المغربي لم يعط لتجارب الراهن الشعري ما تستحقه من نظر تحليلي ومواكبة محيطة بإبداعها، لكنني أتساءل في الوقت نفسه، أين هو هذا النقد؟ أين هو النقد الشعري والوثقي للمقاصد، في صلة بالناطع اللغوي الكامن منها والظاهر، السائد منها والهامشي، والظن أن قصيدة النثر أحوج للمقاربة الأنواعية نظرا لتداولها الغاض. لقد قرأت في كتابي «قصيدة النثر العربية، أو خطاب الأرض المحروقة» بين قصيدة النثر وطابع البريد، حيث بدا لي وجود من يتعامل مع مقولة النوع كما لو كان يضع طابعا برديدا على غلاف الرسالة، دون أن ينتبه إلى أنه يلصق بلصق الهواء على الغلاف، أو يلصق الغلاف على الهواء، أو يلصق الطابع على الهواء، ولعله يلصق الهواء على الهواء.

■ **كيف** تنظر، من خلال متابعتك كتفاد، إلى المشهد الشعري المغربي. هل يعكس هذا المشهد راهنا جيدا، وتحول معايرها ولانها يطال بنيات القصيدة الغربية منذ أن شرعت في التحديث الشعري؟

■ **لو** لم يكن الراهن الشعري يضيف إلى الأخيرة الشعرية التي كونتها القصيدة الغربية عبر تاريخها، لكف التلقني عن استقبال هذه القصيدة. فحكم تعدد الوسائط الجديدة لتناقل المعارف والنصوص وتداولها، أصبح أمام المتلقي متسع من الاختيارات، بحيث يمكنه أن يلبي حاجاته الجمالية للقرارة الإبداعية بطرق أكثر يسرا، وفي زمن أكثر سرعة مما كان عليه الأمر في العقود السابقة، والقصيدة الغربية لم تنل تواجبا هذا التلقني وتغل فيه، فإنها تستكون في مازق أمام احتمال هجرتها إلى قصائد بلدان أخرى.

■ **إلا** أن ما تصفيه القصيدة الغربية الراهنة لتاريخها، يبدو لي وكأنه يسير بسيط في قياسا إلى الحركة المتسارعة التي شققتها قصيدة النثريات والتسعينيات، كان القصيدة الغربية حذرة، أو مفرطة في حالة من التماثل، لذلك فإنها أقل مفاخرة على مستوى الشكل، بل كان حذب الشعراء اطمأنوا إلى قصيدة النثر في شكلها التسعيني خاصة. أقارن مثلا بين القصيدة والقصيدة القصيرة. فأجد أن القصيدة القصيرة في المغرب أكثر بحثا عن التجديد والتجريب من القصيدة، وأنا هنا لا أقاضل بين هذين الشكلين التعبيريين، ولا أقاضل بين حذب القصيدة المغربية. لكنني أؤكد على واقع تاريخي من وجهة نظري، هو أن القصيدة الغربية في الثمانينيات والتسعينيات أسهمت في حراك ثقافي

■ **ما** لاحظته طيلة متابعتي المتواضعة للشعرية الغربية، أن ارتباطا المغاربة بعامل الزمن أقوى من ارتباطهم بالأشخاص المتحركين الحديث مثلا عن السائد في مثل شعر التسعينيات وشعر الثمانينات، أكثر من الحديث عن الأجيال، أجيال التسعينيات والتسعينيات والأفقيتات... إلخ. هذا لا يعني أن كلمة جيل غير متداولة، لكنني أرى أن الغالب هو النسبية إلى العقد الزمني أكثر من النسبية إلى جيل العقد، بيور ما ذكرته أنها تتداول بكثرة تعبيرات مثل القصيدة

القاهرة – «القدس العربي» – من محمود قرني:

حصل الكاتب الروائي والفاص «حمدي أبو جليل» على جائزة «نجيب محفوظ» للآداب الروائي لعام 2008 عن روايته «الفاعل» الصادرة قبل عام عن دار «ميريت للنشر والتوزيع»، ومن المنتظر أن تصدر الجامعة الأمريكية، التي تمنح الجائزة، ترجمة للرواية في العام القادم إلى الإنجليزية في كل من القاهرة ونيويورك ولندن.

وقد قام ديفيد أرنولد-رئيس الجامعة الأمريكية بالقاهرة – بتسليم الجائزة إلى الفائز بناء على إجماع لجنة التحكيم المكونة من الدكتور سامية محرز والدكتور عبدالمعتمد تليمية والناقد الأردني فخري صالح والدكتور جابر صفور والدكتور هدى وصفي.

وقد جاء في حيايتها منح الجائزة أن رواية «الفاعل» تفصح عن وعي المؤلف بالمنجز الجمالي الذي أنجزته الرواية والسيرة الذاتية في الإبداع العربي الراهن، وأن أبي جليل يكتب عن حكايات القاع، عالم الأشخاص الذين يعملون في المهنة الدنيا لكي يؤمنوا لفة عيشهم اليومي وأن حيوية الشخصيات التي تصورها الرواية وتنقلها البراع بين الأحداث والمشاهد، وذلك ما جعل من لغتها لغة قصصية بالدرجة الأولى، وعلى نحو يجعل من التعاقب السردي المتوقع تابعا مشهيا غير متوقع، ويبدو النص شديد السذاجة ولكنه يأخذ دون أن تشعر إلى عالم تعتقد أنك تعرفه ولكن هذا الترشار أو الراوي بصيغة الأنا لا يكف عن تلوين حكاياته واستعادة فقراتها ب تكرار حائق، وقد اجتهد في أن يكون له بين كتاب السيرة الذاتية الروائية ملامحه الخاصة، وهو لا يقترب من طريقة جوركي وإن أشبكت مع صوت أساتذته ماركيز في الأدب العالمي ليخلق صوته الخاص، ونحن على مشارف القرن الحادي والعشرين يجيء حمدي أبو جليل بروايته الفاعل ليبنى قاهرة جديدة مغايرة: إنها قاهرة الفواعلية الذين شيدها وبدلوا وجه الأطلس الأدبي المتعارف عليه للآباد.

الغيطاني ونصف قرن مع محفوظ

كان ضمن برنامج الحفل إلقاء الكاتب الروائي جمال الغيطاني محاضرة عن علاقته بنجيب محفوظ والتي تساعل في بدايتها: ما تغير معرفتنا للإنسان بآخرا اتصل به وعاشه بسبب الرحيل إلى الأبدية؟ بعد استكمال الدائرة وتعلقنا به وتأثرنا وأصبح جزءا من كوننا ربما تكون الإجابة بنعم، ولعل غياب نجيب محفوظ الدليل الأكبر.

وبعد وبعد في أغسطس عام ألفين وستة أقدمت على قراءة آخر أعماله «أحلام فترة النفاضة»، وفوجئت أن الرجل كان يتأهب للانتقال الأبدى ونحن لا ندري ولا نستشعر.

ويضيف الغيطاني: في ديسمبر من كل عام يقوي حضوره عندي يهل على من كل فتح عميق ينمى إلى القاهرة إلى الروح المصرية العميقة بكل ما تغتله، غير أن الصور الغالبة عندي هذا العام سبعية في شارع عبدالحق ثروت صباح يوم جمعة عام 1959، لا أعرف كيف عرفت أن هذا القادم من ميدان الثورة إلى الأوبرا، لم تكن صورة ذاتة وقتئذ، بل يكن التليفزيون، ربما من صورته التي كانت منشورة في الصفحة الداخلية لروايته، خان الخليلي، و«زقاق البق» طيبة الكتاب الذهني عام 1954، ربما كان في الثامنة والأربعين وقتئذ، عملاقا في مثل ثلاثة أضعاف حجمه الذي توفي عليه، لم يصب بعد بضخ السكر الذي اكتشفه أول المستبينات ولم يعد، نظاما غدا صارما إلى آخر أيام حياته.

ويضيف الغيطاني معلقا على أول لقاء بنجيب محفوظ: تقدمت منه، كنت أحمل مجموعة قصصية مترجمة لأنطون تشيخوف، ترجمة الدكتور محمد القصاص، حرصت على أن يكون لها حيز حيشته حتى يعرف قارئ للآباد، من أجل ذلك تقدمت إليه، فاطل عليّ بخفزة وتصفيها وأصفا صريحا لم أعرف مثله في أي لغة أخرى طيب، هذا الرجل طيب، وع غير نصير قرن لم تحقق هذه النظرية من مجالتي، حتى بعد رحيله، يتطلع إلى حتى الآن من كان ما لم يمكنني تحديده، أو السعي إليه، فكيفني أنه ينظر إليّ مع باقيه التي نقلت معه، ونمت علاقتنا، من مقيي الأوبرا، فيها أن تعكس عن عيا جاليا بفصح من اختيار جمالي صيف صاحب الأنطولوجيا أو اصحابها، بمعنى أن النصوص المختارة يفرض فيها أن تحقق درجة معينة من الانسجام والتقارب على مستوى خطي الشعري العام، وأن يكون هذا الخط متوافقا أو قريبا مما تفعله أو المختارة وتؤثره. أما الأنطولوجيات الموضوعية – الموضوعية نسبية هنا – فيفترض فيها أن تتناقل على الخطوط والاتجاهات التي لا تتطابق بالضرورة مع ميول الذات المختارة، أي أنها تختار عينة لتمثيلية لواقع القصيدة في مرحلة تاريخية محددة، أو خلال حقبة معينة، والخطير في الأنطولوجيات هو حين لا يتم الانتباه إلى مستوياتها التي تركزها، أن الأقدار أن تكون آخر من يدخل إليه وهو راقد على ظهره، بدون نظارة طبية محدقة بعينيه إلى الشئ ع، فقلت له إن الناس يتوجهون إلى الله بالداء له، خاصة في الحسني، عندما تلتفت الحسين خيل إليّ أن مصباحا أخيا أضاء بسرعة وخيا.

ثم ينتقل الغيطاني إلى مقيي الفيشاوي الذي يقول عنه: أفردت به وأسأل إليّ بما يمكن أن يكون بين طرفين تحقق لهما التقارب ونما أود الجليل بينهما، ثم إلى مقيي ريش عام 1957، وإلى لقاءات الثلاثاء بالسفينة الراسية «فرح بوت» في الليل الذي أحبه ومشقه ولزم شاطئه أو مائتا طولية يتخيل فيها شخصياته، وربما أعاد رواياته، وبعض علاقتنا، ويضيف: استمر لقارننا الاسبوعي مع غياب قبيل حتى شاء الدهر أن ينتهي عمليا ورمزيا قبل أيام قليلة من سقوطه في بيته فجرا، ولقته إلى مستشفى القصر التي لم يخرج منها على قدميه، وشاء القدر لترتيب برته الأقدار أن تكون آخر من يدخل إليه وهو راقد على ظهره، بدون نظارة طبية محدقة بعينيه إلى الشئ ع، فقلت له إن الناس يتوجهون إلى الله بالداء له، خاصة في الحسني، عندما تلتفت الحسين خيل إليّ أن مصباحا أخيا أضاء بسرعة وخيا.

أبو جليل يمدح العجز

الروائي الفائز «حمدي أبو جليل» فقد قرأ شهادة متميزة تناولت رحلته مع الكتابة منذ جمعه القصصية الأولى «أسراب النمل» التي صدرت عام 1997 مروا بالجموع الثانية «السيرة مطوية بعناية فاتحة الصادرة عام 2000». ثم روايته المتبصرة «لمحوص متقاعدون» وأخيرا روايته الفائزة بجائزة محفوظ «الفاعل»، وهذا جزء من شهادة الفائز: «الفاعل» يقول أبو جليل: شكرا للجائزة واللجنة والجامعة، لا يها من

الشرارة تحت المطر وطرقه موحلة لا تقاوم صلاة على سجاجيد مغبرة جدا يقبلها فقط الشتاء المساء على الغالب ومربوط به قلب من الحديد قلب من الرصاص قلب من الحجر وقلب من القرميد في أسفله ذات يوم نعت غراب وطارت ريشة لدجاجة مذبوحة وسُعت ملقعة ويؤكد بها ومصدق لي وأخر شبحه ألقى التحية للأحياء في فيبورم في قصيدة حبّ هذا الشتاء الضاغط على صدغي مثل ليمون أخضر معلق بقوة على أيغصانه في حارات الملاهي بقرب ضيق النهر والكرم الأرعج في الزاوية مسجد لا مصلون فيه له بريق في آيام

تَمّ التلّ الغباريّ بأخاديذ الذهب والفضّة فضّة الأسنان ونهب الخواتم وخطب شاحب جرّ المساء على الغالب ومربوط به قلب من الحديد قلب من الرصاص قلب من الحجر وقلب من القرميد في أسفله ذات يوم نعت غراب وطارت ريشة لدجاجة مذبوحة وسُعت ملقعة ويؤكد بها ومصدق لي وأخر شبحه ألقى التحية للأحياء في فيبورم في قصيدة حبّ هذا الشتاء الضاغط على صدغي مثل ليمون أخضر معلق بقوة على أيغصانه في حارات الملاهي بقرب ضيق النهر والكرم الأرعج في الزاوية مسجد لا مصلون فيه له بريق في آيام

من القفاني وشحب كل جمال وسال عصير كل الرمان من لباس جيراننا دائما غيمة صفراء ونحلة الصباح هذا قلبي مندحرا تحت أسراب الفراشات غزله من التهرعلى يده وفيه بعض الهيممة فيه مزاجه هوائيّة وهوا بعد الشتاء ينظرون ولا يجدون لا قلب على الأرفصة العاشق الكتوم لا أحد يعرف نوعا من الطيور المهاجرة أحبّ الناس أن يخرجوا فقط للزهة في الزبّيع

لن أذكر اسمك والمدينة وطين بيوت التبن والوحد والدلو الصغبر وتشرب منه الجراء السلم الأطول في حارة الفقراء يد الجار المكسرة طنبورة المغني في البراري بغير كهراء

ويعرف العبد الصغير قلبي الصغبر والعبد الكبير حبّي الصغبر والعبد الصغير يعرفك صغيرة والكبير يعرفك ناضجة وآين أبقى أنا آين بين نضجك وبين نضجك



حمدي أبو جليل (القدس العربي)

مفاجأة ويا له من فرح... شكرا لتفهم الانحراف عن الاستاذ في جائزة الاستاذ، لا ليس الانحراف وإنما العجز.

شكرا لتشجيع العجز، نعم العجز وليس التجاوز، التجاوز يعني القوة، يعني القدرة الجبارة على استيعاب قيمة جمالية وفكرية تمّ تجاوزها ببساطة، وتطور الكتابة كما تشقهم- يعود في جانب منه إلى الضعف، العجز عن الكفاء لشروط المناجح السابغة، أقصد طبعاً المناجح العظيمة السابغة.

دونا كيجونه- الاخوة كرامازوف- البحث عن الزمن المفقود- الغرب، الحرافيش - روايات الاستاذية- نصف حياة- كتاب الضحك والنسيان - تاريخ حصار لسبونة، إلى آخره عبر تاريخ الكتابة هناك أعمال حافظ الخلود، أعمال تجاوزت الزمن، ولم تؤثر في حضورها التجديد التقنيات الثقافية والحضارية، بل أن مرور الزمن يضاعف حضورها وقيمتها، ويكشف كوامن تقربها مثل الجواهر بالبطيخ، تلك الأعمال تدفع الكتابة دأما لتطور وارتداد آفاق جديدة ليس من خلال تجاوزها، ولكن من التسليم وبأساحتها تجاوزها، فالعجز عن الفداء لشروطها القياسية، بشروطها الجبارة، يؤدي إلى البحث عن مناطق جديدة، دأما أتخيل مسار الكتابة على هيئة مجرى مائي به رسوات عالية، راسخة، وعجز الماء عن المرور فوقها أو تجاوزها يدفعه إلى مسارات جديدة تماما بل أحيانا منقضة لجره القديم.

العجز دائما لتطور الكتابة، وتدفاعها في مسارات جديدة، هناك دوافع أخرى بالطبع كاختلاف ظروف الحياة والوعي بها، ولكن العجز ربما أسسوته يحل مكانة الأوجه، العجز عن الكتابة لنعود ج سابق يدفع لإنجاز خطوة ما، تروا، منقضة جودك العجز في نفس الوقت، خطوة تجمع بين الفرح بجديتها ومغايرتها والصبر من وضوح عجزها.

ربما يتضح ذلك أكثر في المادة، الحاجة أم الاختراع، الحاجة ضعف، الحاجة عجز عن الصبر أو التألوم مع أوضاع تعاضيت معها الأجيال السابقة دون ألم، من أخرج المرحلة مثلا هو ذلك الشخص الذي عجز عن مواصلة التعاضيت مع الحر مثل كافة الأجيال التي تعاضيت قبله، ومن فكر في اختراع سيارة أو طائرة هو بالتأكيد ذلك الشخص التسلول الذي تحائل عن الشئ أو السفر على ظهور الماشية مثل الجبارة السابقين، ومن فكر في التقنيّة هو ذلك الأجيال التي ارتعب من مبارزة الفرسان.

هذا لا يعني مطلقا التقليل من شأن إضافات الكتابات الجديدة، بل هو إشادة بها، البديقية بالطبع أكثر فقنا من السيف، وبدون جهود ذلك الشخص الذي عجز عن مواجهة نظللت الإنسانية تصطلح بنهار للآباد، وبدون الروائي الذي عجز عن الفداء لشروط المناجح السابغة لتوفقت الكتابة الروائية عند سرفانتس وزيابليه.

الحسد والحسرة إلى أولئك الكتاب الذين يخبطون لانتاج كتابة متجاوزة ويطمحون لارتباط مناطق جديدة، هؤلاء أيقوا على الأقل بالنسبية إلى، فشكنتي التي ربما تدفعتي لتتوق نهايتها تصطلح بنهار للآباد، وبدون الروائي الذي عجز عن الفداء حديث أو مشهد ما، لا داعي للتواضع، فبالكل الأمل والدقيق، كلمة عن التعبير أو نقل الأشياء والأفكار بالشكل الأمل والدقيق، كلمة شجرة مثلا هل تكفي لنقل الشجرة التي أراها أمامي الآن، أم أنه لابد أن أخذ من يدك وأصابعها مباشرة، أو هل في هذه الحالة ستظل شعرتي أم أنها مصمّح شجرتك، دأما هناك فكرة أو مشهد أو شجرة، ودأما لا توجد الفكرة الجديرة بتجسيدها، يذكر أن هذه الدوزة هي الثالثة عشرة في عمر الجائزة حيث حصل عليها عدد من الروائيين والروائيات الذين كان آخرهم الروائي يوسف أبو رية الذي يعالج حاليا من مرض عضال بالكبد.

وقد حضر حفل تسليم الجائزة عدد كبير من المثقّقين المصريين بالإضافة لعضء لجنة التحكيم.

بين عامودا والقامشلي باص بين عامودا والقامشلي طريق بين عامودا والقامشلي بيت وشجرة في القامشلي شجرة عنب بين مشبي في عامودا جولاتي في القامشلي عود خفيف عود خفيف عود خفيف اضرب بريشك عليه أيّها الشتاء المبكر خيز التنوّذ الناضج المسافرين على الجسر المشحاذين في المطر وبضعة أقرباي يشترون اضرب بريشك بين عامودا والقامشلي باص بين عامودا والقامشلي طريق بين عامودا والقامشلي بيت وشجرة في القامشلي شجرة عنب بين مشبي في عامودا جولاتي في القامشلي عود خفيف عود خفيف اضرب بريشك عليه أيّها الشتاء المبكر خيز التنوّذ الناضج المسافرين على الجسر المشحاذين في المطر وبضعة أقرباي يشترون اضرب بريشك بين عامودا والقامشلي باص بين عامودا والقامشلي طريق بين عامودا والقامشلي بيت وشجرة في القامشلي شجرة عنب بين مشبي في عامودا جولاتي في القامشلي عود خفيف عود خفيف اضرب بريشك عليه أيّها الشتاء المبكر خيز التنوّذ الناضج المسافرين على الجسر المشحاذين في المطر وبضعة أقرباي يشترون اضرب بريشك بين عامودا والقامشلي باص بين عامودا والقامشلي طريق بين عامودا والقامشلي بيت وشجرة في القامشلي شجرة عنب بين مشبي في عامودا جولاتي في القامشلي عود خفيف عود خفيف اضرب بريشك عليه أيّها الشتاء المبكر خيز التنوّذ الناضج المسافرين على الجسر المشحاذين في المطر وبضعة أقرباي يشترون اضرب بريشك بين عامودا والقامشلي باص بين عامودا والقامشلي طريق بين عامودا والقامشلي بيت وشجرة في القامشلي شجرة عنب بين مشبي في عامودا جولاتي في القامشلي عود خفيف عود خفيف اضرب بريشك عليه أيّها الشتاء المبكر خيز التنوّذ الناضج المسافرين على الجسر المشحاذين في المطر وبضعة أقرباي يشترون اضرب بريشك بين عامودا والقامشلي باص بين عامودا والقامشلي طريق بين عامودا والقامشلي بيت وشجرة في القامشلي شجرة عنب بين مشبي في عامودا جولاتي في القامشلي عود خفيف عود خفيف اضرب بريشك عليه أيّها الشتاء المبكر خيز التنوّذ الناضج المسافرين على الجسر المشحاذين في المطر وبضعة أقرباي يشترون اضرب بريشك بين عامودا والقامشلي باص بين عامودا والقامشلي طريق بين عامودا والقامشلي بيت وشجرة في القامشلي شجرة عنب بين مشبي في عامودا جولاتي في القامشلي عود خفيف عود خفيف اضرب بريشك عليه أيّها الشتاء المبكر خيز التنوّذ الناضج المسافرين على الجسر المشحاذين في المطر وبضعة أقرباي يشترون اضرب بريشك بين عامودا والقامشلي باص بين عامودا والقامشلي طريق بين عامودا والقامشلي بيت وشجرة في القامشلي شجرة عنب بين مشبي في عامودا جولاتي في القامشلي عود خفيف عود خفيف اضرب بريشك عليه أيّها الشتاء المبكر خيز التنوّذ الناضج المسافرين على الجسر المشحاذين في المطر وبضعة أقرباي يشترون اضرب بريشك بين عامودا والقامشلي باص بين عامودا والقامشلي طريق بين عامودا والقامشلي بيت وشجرة في القامشلي شجرة عنب بين مشبي في عامودا جولاتي في القامشلي عود خفيف عود خفيف اضرب بريشك عليه أيّها الشتاء المبكر خيز التنوّذ الناضج المسافرين على الجسر المشحاذين في المطر وبضعة أقرباي يشترون اضرب بريشك بين عامودا والقامشلي باص بين عامودا والقامشلي طريق بين عامودا والقامشلي بيت وشجرة في القامشلي شجرة عنب بين مشبي في عامودا جولاتي في القامشلي عود خفيف عود خفيف اضرب بريشك عليه أيّها الشتاء المبكر خيز التنوّذ الناضج المسافرين على الجسر المشحاذين في المطر وبضعة أقرباي يشترون اضرب بريشك بين عامودا والقامشلي باص بين عامودا والقامشلي طريق بين عامودا والقامشلي بيت وشجرة في القامشلي شجرة عنب بين مشبي في عامودا جولاتي في القامشلي عود خفيف عود خفيف اضرب بريشك عليه أيّها الشتاء المبكر خيز التنوّذ الناضج المسافرين على الجسر المشحاذين في المطر وبضعة أقرباي يشترون اضرب بريشك بين عامودا والقامشلي باص بين عامودا والقامشلي طريق بين عامودا والقامشلي بيت وشجرة في القامشلي شجرة عنب بين مشبي في عامودا جولاتي في القامشلي عود خفيف عود خفيف اضرب بريشك عليه أيّها الشتاء المبكر خيز التنوّذ الناضج المسافرين على الجسر المشحاذين في المطر وبضعة أقرباي يشترون اضرب بريشك بين عامودا والقامشلي باص بين عامودا والقامشلي طريق بين عامودا والقامشلي بيت وشجرة في القامشلي شجرة عنب بين مشبي في عامودا جولاتي في القامشلي عود خفيف عود خفيف اضرب بريشك عليه أيّها الشتاء المبكر خيز التنوّذ الناضج المسافرين على الجسر المشحاذين في المطر وبضعة أقرباي يشترون اضرب بريشك بين عامودا والقامشلي باص بين عامودا والقامشلي طريق بين عامودا والقامشلي بيت وشجرة في القامشلي شجرة عنب بين مشبي في عامودا جولاتي في القامشلي عود خفيف عود خفيف اضرب بريشك عليه أيّها الشتاء المبكر خيز التنوّذ الناضج المسافرين على الجسر المشحاذين في المطر وبضعة أقرباي يشترون اضرب بريشك بين عامودا والقامشلي باص بين عامودا والقامشلي طريق بين عامودا والقامشلي بيت وشجرة في القامشلي شجرة عنب بين مشبي في عامودا جولاتي في القامشلي عود خفيف عود خفيف اضرب بريشك عليه أيّها الشتاء المبكر خيز التنوّذ الناضج المسافرين على الجسر المشحاذين في المطر وبضعة أقرباي يشترون اضرب بريشك بين عامودا والقامشلي باص بين عامودا والقامشلي طريق بين عامودا والقامشلي بيت وشجرة في القامشلي شجرة عنب بين مشبي في عامودا جولاتي في القامشلي عود خفيف عود خفيف اضرب بريشك عليه أيّها الشتاء المبكر خيز التنوّذ الناضج المسافرين على الجسر المشحاذين في المطر وبضعة أقرباي يشترون اضرب بريشك بين عامودا والقامشلي باص بين عامودا والقامشلي طريق بين عامودا والقامشلي بيت وشجرة في القامشلي شجرة عنب بين مشبي في عامودا جولاتي في القامشلي عود خفيف عود خفيف اضرب بريشك عليه أيّها الشتاء المبكر خيز التنوّذ الناضج المسافرين على الجسر المشحاذين في المطر وبضعة أقرباي يشترون اضرب بريشك بين عامودا والقامشلي باص بين عامودا والقامشلي طريق بين عامودا والقامشلي بيت وشجرة في القامشلي شجرة عنب بين مشبي في عامودا جولاتي في القامشلي عود خفيف عود خفيف اضرب بريشك عليه أيّها الشتاء المبكر خيز التنوّذ الناضج المسافرين على الجسر المشحاذين في المطر وبضعة أقرباي يشترون اضرب بريشك بين عامودا والقامشلي باص بين عامودا والقامشلي طريق بين عامودا والقامشلي بيت وشجرة في القامشلي شجرة عنب بين مشبي في عامودا جولاتي في القامشلي عود خفيف عود خفيف اضرب بريشك عليه أيّها الشتاء المبكر خيز التنوّذ الناضج المسافرين على الجسر المشحاذين في المطر وبضعة أقرباي يشترون اضرب بريشك بين عامودا والقامشلي باص بين عامودا والقامشلي طريق بين عامودا والقامشلي بيت وشجرة في القامشلي شجرة عنب بين مشبي في عامودا جولاتي في القامشلي عود خفيف عود خفيف اضرب بريشك عليه أيّها الشتاء المبكر خيز التنوّذ الناضج المسافرين على الجسر المشحاذين في المطر وبضعة أقرباي يشترون اضرب بريشك بين عامودا والقامشلي باص بين عامودا والقامشلي طريق بين عامودا والقامشلي بيت وشجرة في القامشلي شجرة عنب بين مشبي في عامودا جولاتي في القامشلي عود خفيف عود خفيف اضرب بريشك عليه أيّها الشتاء المبكر خيز التنوّذ الناضج المسافرين على الجسر المشحاذين في المطر وبضعة أقرباي يشترون اضرب بريشك بين عامودا والقامشلي باص بين عامودا والقامشلي طريق بين عامودا والقامشلي بيت وشجرة في القامشلي شجرة عنب بين مشبي في عامودا جولاتي في القامشلي عود خفيف عود خفيف اضرب بريشك عليه أيّها الشتاء المبكر خيز التنوّذ الناضج المسافرين على الجسر المشحاذين في المطر وبضعة أقرباي يشترون اضرب بريشك بين عامودا والقامشلي باص بين عامودا والقامشلي طريق بين عامودا والقامشلي بيت وشجرة في القامشلي شجرة عنب بين مشبي في عامودا جولاتي في القامشلي عود خفيف عود خفيف اضرب بريشك عليه أيّها الشتاء المبكر خيز التنوّذ الناضج المسافرين على الجسر المشحاذين في المطر وبضعة أقرباي يشترون اضرب بريشك بين عامودا والقامشلي باص بين عامودا والقامشلي طريق بين عامودا والقامشلي بيت وشجرة في القامشلي شجرة عنب بين مشبي في عامودا جولاتي في القامشلي عود خفيف عود خفيف اضرب بريشك عليه أيّها الشتاء المبكر خيز التنوّذ الناضج المسافرين على الجسر المشحاذين في المطر وبضعة أقرباي يشترون اضرب بريشك بين عامودا والقامشلي باص بين عامودا والقامشلي طريق بين عامودا والقامشلي بيت وشجرة في القامشلي شجرة عنب بين مشبي في عامودا جولاتي في القامشلي عود خفيف عود خفيف اضرب بريشك عليه أيّها الشتاء المبكر خيز التنوّذ الناضج المسافرين على الجسر المشحاذين في المطر وبضعة أقرباي يشترون اضرب بريشك بين عامودا والقامشلي باص بين عامودا والقامشلي طريق بين عامودا والقامشلي بيت وشجرة في القامشلي شجرة عنب بين مشبي في عامودا جولاتي في القامشلي عود خفيف عود خفيف اضرب بريشك عليه أيّها الشتاء المبكر خيز التنوّذ الناضج المسافرين على الجسر المشحاذين في المطر وبضعة أقرباي يشترون اضرب بريشك بين عامودا والقامشلي باص بين عامودا والقامشلي طريق بين عامودا والقامشلي بيت وشجرة في القامشلي شجرة عنب بين مشبي في عامودا جولاتي في القامشلي عود خفيف عود خفيف اضرب بريشك عليه أيّها الشتاء المبكر خيز التنوّذ الناضج المسافرين على الجسر المشحاذين في المطر وبضعة أقرباي يشترون اضرب بريشك بين عامودا والقامشلي باص بين عامودا والقامشلي طريق بين عامودا والقامشلي بيت وشجرة في القامشلي شجرة عنب بين مشبي في عامودا جولاتي في القامشلي عود خفيف عود خفيف اضرب بريشك عليه أيّها الشتاء المبكر خيز التنوّذ الناضج المسافرين على الجسر المشحاذين في المطر وبضعة أقرباي يشترون اضرب بريشك بين عامودا والقامشلي باص بين عامودا والقامشلي طريق بين عامودا والقامشلي بيت وشجرة في القامشلي شجرة عنب بين مشبي في عامودا جولاتي في القامشلي عود خفيف عود خفيف اضرب بريشك عليه أيّها الشتاء المبكر خيز التنوّذ الناضج المسافرين على الجسر المشحاذين في المطر وبضعة أقرباي يشترون اضرب بريشك بين عامودا والقامشلي باص بين عامودا والقامشلي طريق بين عامودا والقامشلي بيت وشجرة في القامشلي شجرة عنب بين مشبي في عامودا جولاتي في القامشلي عود خفيف عود خفيف اضرب بريشك عليه أيّها الشتاء المبكر خيز التنوّذ الناضج المسافرين على الجسر المشحاذين في المطر وبضعة أقرباي يشترون اضرب بريشك بين عامودا والقامشلي باص بين عامودا والقامشلي طريق بين عامودا والقامشلي بيت وشجرة في القامشلي شجرة عنب بين مشبي في عامودا جولاتي في القامشلي عود خفيف عود خفيف اضرب بريشك عليه أيّها الشتاء المبكر خيز التنوّذ الناضج المسافرين على الجسر المشحاذين في المطر وبضعة أقرباي يشترون اضرب بريشك بين عامودا والقامشلي باص بين عامودا والقامشلي طريق بين عامودا والقامشلي بيت وشجرة في القامشلي شجرة عنب بين مشبي في عامودا جولاتي في القامشلي عود خفيف عود خفيف اضرب بريشك عليه أيّها الشتاء المبكر خيز التنوّذ الناضج المسافرين على الجسر المشحاذين في المطر وبضعة أقرباي يشترون اضرب بريشك بين عامودا والقامشلي باص بين عامودا والقامشلي طريق بين عامودا والقامشلي بيت وشجرة في القامشلي شجرة عنب بين مشبي في عامودا جولاتي في القامشلي عود خفيف عود خفيف اضرب بريشك عليه أيّها الشتاء المبكر خيز التنوّذ الناضج المسافرين على الجسر المشحاذين في المطر وبضعة أقرباي يشترون اضرب بريشك بين عامودا والقامشلي باص بين عامودا والقامشلي طريق بين عامودا والقامشلي بيت وشجرة في القامشلي شجرة عنب بين مشبي

البيانو هو الذي كان يشرب وليس نوم ويتس؛

تحدث عن أحداث تشبه ما يجري في غزة اليوم



توم ويتس بعدسة توم أوبريان

والحافظ، لكن والذي يريد سكتانه أيضاً أن يجدوا بانفهمه انكاساً للثقافة الأمريكية المسيطرة. في عام فاز فيه Garrett FitzGerald بالانتخابات، وأعد بـ«التغيير» والحلم الجديد، إيرلندا التي عانت من أعمال عنف طيلة عقد السبعينيات؛ العقد الذي انتشرت فيه حالة الورك بأميركا إلى الدرجة التي شرع معها العالم أنه قروي بالمقارنة مع هذه الومضة. استدمت موجة العلف في إيرلندا، وسيطحت هذا البلد فوق روك مثل U2 التي استتشره في العام 1983 «The Cranberries».

لكن ما يريد ويتس أن يقوله لن يفهم في تلك الضجة، ولن يحاول أحد فهم كلمات الأغنية ببساطة. سكير فائد للتوازن، على بعد صورة شعرية من الانتحار الجميل... لم يقل لوريانوم «حزين كالكون، جميل كالانتحار»؛ هذه هي أقصى درجات الكآبة والضعاف؛ ويتس هنا يتعدن أن يستخف في مقابل جمهور كهذا، حاملا على نفسه، مقرعاً إياها، معربياً قشور الحضارة؛ والذين

فكرة الله عن وحش يعني على المسرح وحده

الوحيشية في صوت ويتس تمنحه سيطرة تامة على الأغنية، فينقض، بعدوانية، عليها كما ينقض اللحن من الولاية، إن تمكن معرفة إيقاع الغالبية العظمى من أغانيه من أول ضربة لآلة موسيقية، لذا من الطبيعي ألا يكون صوته (طبعاً) بمعنى التجاور مع البلودي، وهذا ما يمنحه واقعية، أو هذا ما تمنحه كلمات أغانيه وأجوارها، الملم الآن هو الخلطة التي تنتج من كل هذه العناصر. الواقعية (البعيد عن التطريب في البلوز مثلاً، والتوليع في الكنتري) تشبه تماماً الحياة المدنية؛ عوانية، مباشرة وقاسية، وحدانية، فلا توجد أغنية واحدة يعني فيها كورس إلى جانبه (إلا بحالات نادرة عندما يعني مع آخرين). هذا الوحش المترق ليغني وحيداً على المسرح يستكون فكرته، إذاً، عن الله فكثرة الله نفسه عن رجل عدواني يعني على المسرح وحده.

في العام 2001 أصدر ويتس اسطوانتين: Blood and Money. ومن أغاني الأخيرة: «البؤس هو نهر العالم»، «كل شيء يذهب إلى جهنم»، «الجوع في بطن حوت»، «والله غائب في عمل».

أحمد الزعتري *

■ كتب مجري مقابلة مع توم ويتس في صحيفة الإيندينتد البريطانية عن شعوره بلقائه وجه لوجه: «كنتُ خائفاً من كثرة اللشاعات التي سمعتها عنه: أتأمه التي يقامر بها، جاذبيته الحيوية، احتقاره لشعور الآخرين.. مجموعة الأسلحة، فورة التسويق، الطريقة التي يرفع بها رأسه (كبير)، وحتى رحلات التزلج، إخفاقات الإقلاع عن المخدرات، ومئات الغرف في منزله..، لكنه، في النهاية، يجده دماً كصبي كشافة، ماذا يعني كل هذا؟ ولم يمكن إسباغ كل تلك الصفات الجسدية والنفسية على شخص واحد؛ وهل هناك فعلاً شخص كذلك؟ إنه المذنب في الحضارة يتكلم باستمرار مضاجعا النساء في الطابور حتى يحصل على موقع مقدم، وأخيراً، غير مكثر بما سيقدمه له نهاية الطابور، هذا هو، إذا، المذنب بعد قسطن القشرة المهذبة والأنيقية، هذا هو توم ويتس، الشاعر الذي يركل ويستلم على المسرح، الحيوان الذي يحشاج أكثر من مايكروفون للصراخ فيهدر في مكتر صوت، والموسيقي الجيول من ذاكرة متوترة من الجاز والبلوز والروك والتانغو والفالس والروك الصناعي. صاحب أجمل صوت أجش (من النوع الذي تمكن مقرته مع صوت منشراح كيرباتي أو صوت سلفو شجرة في جزيرة منسية، معاً، وبالتناقض)، (في الواقع استعمل ويتس المنشراح في اسطوانة Swordfishtrombones (1983) (كالة موسيقية). صاحب مقدره لفظية تستطيع تحطيم علم الصوتيات (جرب نطق هذه العبارة: (Onohowdanced). ويبدو ذلك، بالنتيجة، جميلاً، وحتى موسيقياً، الصوت الذي قيل عنه، كما لو تم نطقه في بريول من البارون، ترك معلقاً في مسلخ تدخين لحوم لعدة أشهر، ثم أخذ خارجاً لتسير فوقه سيارة..».

«وأنا كلب مطر أيضاً»

في العام 1985 استضاف مقدم برنامج Late Night With David Letterman الإعلامي ديفيد ليترمان توم ويتس، كان ويتس قد أصدر للتو اسطوانة Rain Dogs: نزوة إنتاجه الفني آنذاك: عمل فني يقع خارج التصنيفات، والمثال الأفضل أغنية: Rain Dogs. النسخة الأصلية لهذه الأغنية تحمل إيقاع التانغو، ضربات البيس عيتار مع الأورغن تبدو أحياناً كإيقاع ريغي ميتور، لكن، وعند المقارنة مع تسجيل حي للأغنية نفسها في اسطوانة Big Time (1988) ستقف على أغنية مختلفة تماماً: التوزيع مختلف وأكثر حرية، آلات أخفقت لمصلحة أخرى، وإن كنا محظوظين بمشاهدة أدائه (شكراً Youtube)، سنكتشف أن نصف المتعة قد فانتنا وهو يغني، يرقص، يصفر، يحمل عصا المايكروفون فوق رأسه ويبدأ بين قدميه، يخرج من جيبه قصاصات ورق لامة ويرشها على المسرح. يخلع قبعته ويديك ويده إلى خصره. الفرقة كلها تتحرك وتتمايل ببطء مع الموسيقى.. كل شيء حي ويتحرك على المسرح صوبيك بقشعريرة من يشاهده أفعى جميلة: جلدها يلعب، نظيف، ترحف بسلاسة وثقة، فائتة، لكن واقعية.. ففتتها تكمن في أنها ستبث السم في جسدك عملاً قليل.

ترجع إلى العام 1985، نيويورك، كان قد مضى 3 أعوام على بتُ البرنامج تقوم مع كوميديا الموقف، يبدأ ليترمان البرنامج بوضع نكات عن آخر الأخبار، عن نفسه وحياته الشخصية، الجمهور، الفرقة الموسيقية، وأخيراً المشاهير الذين يستضيفهم. الجمهور، بالطبع، كان مخمورا بالبرنامج. ليترمان أيضاً كان كذلك، حتى أنهم نسوا جميعاً الهدف منه؛ ماز وشية كوميدية بديلة عن أخبار النجوم وصناعة الترفيه، تتقدمهم وتتل بعض الاستهلاك، حتى أن البرنامج نفسه أصبح برنامجاً تجارياً ترفيهاً، يستمر أمام عرضه على التلفزيون الملايين وتصرف ملايين الدولارات على جذب وأنتا المسترئين إلى بضائعهم وخدماتهم.

وعندما ياتي موسيقي يتصرف بقوية أميركية رعوية، سيضحك الجمهور وطوي على هذه الشخصية الكوميدية، ليترمان يقول لويتس: «اعتقد أنك الشخص الوحيد الذي استضفته وقد ولد في المقعد الخلفي لسيارة (..). بالنسبة لأي تعبير الآن هل لا تزال تعيش في السيار؟» في طرقاته كيف هم أطفالك؟ ماذا كان والدك يهملان؟»، سيجيب ويتس على الأسئلة بسخرية وأصحة، ولكنها وسامع وادب في المقعد الخلفي لسيارة..، ووالدي كانا معلمين..، وعندما يسأل ليترمان عن رايه بنو-نيو يورك يقول: «إنها سفلية كبيرة تسيرو على بحر من نار».

يضحك الجمهور ويتقبل بعضهم على مؤخرته، ويغني ويتس Rain Dogs على المسرح: داخل ساعة مسكورة، نرش التنيذ مع كل كلاب المطر تاتسكي، نفضل أن نغمي، نتجهم على المدخل مع كلاب المطر لأنني كلب مطر أيضاً

الإيرلنديون يحيون أميركا أيضاً

في العام 1981، أصدر ويتس اسطوانة Bounced Checks (Not me Drinking)، في ظل في إيرلندا، هذه، إذاً، محاولة لإعتراف بإدمان الكحول، كلمات الأغنية لا تعد أكثر من هلوسة عبثية، «البيانو الذي كان يشرب، ليس أنا، ربيعة عنكري فائمة، لاحظت بأن السجادة تحتاج لفضة شعر؟ أنا أنتهار، انتهبوا إلي، أنا أنتهار، شاهودني وأنا أنتزلج على أكر من مشغع الأرضية، أعلم أنني استطعت القيام بذلك، أنا متحكم بنفسي تماماً، والبيانو الذي كان يشرب، وهو يجري، البيانو الذي كان يشرب، وقد أثار على الغني بار، في هذا التسجيل اللحن يمكن سماح الجمهور وهو يقبفه، صرخ مشغعاً ويطلب المازيد، الكلام مضحك بالتاكيد بغض النظر عن الزاوية التي يمكن النظر إليها أو أدائها، لكن الجمهور يضحك لأنه يعتقد بأن في ذلك ذكاء، أنهم وبتقديرهم لهذه الهلوسة يعقون على شعر حداتي، حالة ثقافية بطها سكير يقلع عنه سكير: «الحالة التي تسمى الحلم الأميركي» كتخت قد بدأت باقتناع أن هناك شيئاً جميلاً وأميركياً خاصاً في اعتدائي مدن كحول»، يقول ويتس، لكن هذه إيرلندا، البلد الأوروبي الغض

القاصة المغربية فاطمة بوزيان في مجموعتها الجديدة «ميريندا»؛

قصص قصيرة جدا تكثف واقعا متخلفا

جمال الموساوي *

■ باتت القصة القصيرة جدا كمشكل إبداعي تستهوي العديد من الكتّاب القاصرة، ويكاد التوجه نحو اقتراف هذا النوع من الكتابة يتشكل ظاهرة في المشهد الإبداعي المغربي، خاصة في أوساط الجيل الجديد من الكتّاب.

وفي هذا السياق توأثر إصدار مجاميع من القصص القصيرة جدا، بشكل يفرض على النقد النظر فيها ومواكبتها لاستجلاء ما تحتوي عليه سواء على مستوى اشتغالها اللغوي أو من حيث مضامينها وانشغالها الفكرية والفنية.

ومن بين الإصدارات الجديدة في هذا المجال، مجموعة صدرت مؤخرا ضمن منشورات اتحاد كتّاب المغرب للقاصة فاطمة بوزيان وحملت عنوان «ميريندا»، يأتي هذا الكتاب بعد مجموعتين سابقتين من القصص القصيرة (العادية).

تتمسك هذه المجموعة الجديدة 46 قصة خفيفة، ولغتها في غاية التكثيف حتى إن الفارق بينها وبين اللغة الشعرية يكاد يتنقث. وتتناول أغلب النصوص الموزعة على 64 صفحة تلك العلاقة التوتيرية بين الرجل والمرأة، الموضوع الأثير لدى القاصة فاطمة بوزيان، كما يمكن المحقق من ذلك من خلال مجموعتها سابقتين «همس النوايا»، و«هذه ليلتي»، «هذه العلاقة تصير أكثر التباسا عندما تضفي الكتابة على صونها طابعا يمزج فيه الواقع بالتخييل من خلال علاقة المرأة والرجل معا بالحيط الاجتماعي الذي يعيشان فيه، وبما يعتمل في هذا المحيط من تطورات وتحولات.

ثمة ميزتان أساسيتان تتوزعان مجموعة «ميريندا»، فإضافة إلى اللغة التي تمتع من اللغة الشعرية، والانغراس في الواقع الاجتماعي المغربي بتناقضاته العديدة وهجائته وازدواجية تفكيره، وهما سمتان ترفاقان الكتابة القصيرة، والتوجه للكاتب منذ المجموعة الأولى، يمكننا أن نعرف في المجموعة الجديدة على الكثير من القصص، وعلى جراه كبيرة في تناول العلاقة «التوترة» بين المرأة والرجل. ولها تين الميزتين تجليات كثيرة تستوقف القارئ في غير ما صفحة.

وتقوم السخرية على رصد المفارقات، عبر إخضاع وقائع حقيقية لحكم اللامنطق، لامنتق تفرسه وقائع الواقع الفعلي نفسه، فيشفن عن تخفرات ينفذ منها البديع لينسج منه كتابة يقدر ما تبعث على الضحك، تبعث أيضا على نوع من المرارة الشديدة لأنها كتابة تنبع من حياة الناس، وكما هم بالكتابة على السبورة تكسر الطباشير أو أصدر صريحا يقشعر له ما تبقى في رأسه من شعر، أغاظ والتفت إلى يمينه قائلا: تقو. في زمن العولمة يسلموننا أرخص طيبتم.

أما كتابة الدرس بصعوبة... التفت إلى تلاييده، وجد الذكور يلعبون باقراقرأ ذاتهم ويسار ويصق على العولة».

هذا الاستيلا يؤسس لنمط جديد من العلاقة بين الكائن والعالم، بينه وبين نفسه، وبينه وبين الآخر مهما كان هذا الآخر، وهذه العلاقة ليست متنتية من قناعة داخلية، بل من حالة الحشو التي تعترض على العقل. واطلاقا من هذه العلاقة التولدة بشكل «غير شرعي»، تقوم باقي العلاقات الأخرى، ونجد في المجموعة أنه حتى العلاقة بين الرجل والمرأة، وبغى الأيوين والأبناء وبين المعلم والتلاميذ، قائمة على مشغقات ناتجة عن حالة الحشو المذكورة

وكما هو واضح من العنوان، يحمل ويتس في الأغنية الأخيرة على الله: «سابع قلبك لرجل الخردة يا عزيزي، مقابل دولار، إن كنت تبحث عن فرعل من المصرف، لا تملك الحظ: السيفينة تفرق، هناك تسرب في غرفة البولير.. الفقير، المسحج، الأعمى: من ضعا في السلطة؟ قتلة، لوصوا ومحامين- الله غائب في عمل.. لا يكاد هذا الحيق أن يخفي في أية أغنية لويتس: على السيرة والرب والدين والجمع والآخر.. هذا حيق على رب النتائج البشري أنفسهم، وسالطهم وخردهم بالعالم الجديد مهما كان ذلك المخر: الرب مرة أخرى أو الدين أو التلفزيون أو السينما أو الترفيه التجاري الاستهلاكي.. ويعود مرة أخرى ليجامك الجنس البشري: «اللعنة هناك دوما إغراء كبير لتكون إنسانا جيدا، هناك دوما حين يجاني في صيددة الفئران يا عزيزي، هذه صفقة، هذه صفقة»، فيفيما يقول ويتس في لقاء أنه يرى في «ديزني لاند مكانا يهيم الأطفال لمرحلة لاس فيغاس»، يرى الفيلسوف الفرنسي جان بودريار في كتابه «المنتجع والاصطناع»، أن هناك تشابها بين فضيحة ووترغيت وديزني لاند من ناحية «إخفاء الخيالي بين يخفي عدم وجود الواقع قبل وبعد حدود الدائرة الاصطناعية».

وهنا يشتغل ويتس في بعد واقعي للفضح البعد فوق - الواقعي (الخيالي) (بحسب بودريار أيضا)، إذ تجري أحداث أغانيه غالبا في شوارع المدينة الهجورة، شخصياته ليسوا إلا أجزاء من مشوهين، قلوبهم مسكورة، دمدمي كحول ومخدرات، عاهرات ومهشزين لا أمل لهم في النجاة، أغنية «بطاقة معايدة بعيد الميلاد من عاهرة في مينيابوليس» من اسطوانة Blue Valentine (1978) مجرد رسالة من عاهرة إلى صديقها تشارلي: «أنا حامل لله العاقر عن تغيير القلوب».

سيسرد أحداثا تشبه ما يحدث اليوم في غزة تماما «أطلقت إسرائيل حملتها العسكرية الأخيرة على حماس يوم الثلاثاء»، «محمود عباس قال أن شارون قد ضاع في الطريق إلى السلام»، لكن ما الذي سيقله ويتس هذه الأيام عن العنوان الإسرائيلي على غزة؟

■ شاعر وصحافي من الأردن، وهذا جزء من مقال طويل ahmadzatar@hotmail.com

حماس، محمود عباس، العراق، ونجيب محفوظ

من الطبيعي إذ أن يقول ويتس في مقابلة معه أن أكثر ما يخيفه هو أن يفوز ماكين في الانتخابات الأمريكية، فقد خرج ويتس من التنكيل بالنظام الرأسمالي والجمع الناتج عنه إلى القضايا العالمية. ففي العام 2001، سيصدر عازف الترومبيت الأمريكي Dave Douglas اسطوانة «Witness – شاهد»، متضمنا مقطوعات موسيقية مهداة إلى رموز تحزيرة من العالم السحيق والبعيد مثل: ابورا سعيد، نوال السعدواي، إقبال أحمد، تسليمة نسرين، ونجيب محفوظ وغيرهم، وسيلقي ويتس في مقطوعة Mahfouz مقاطع من رواياته طيلة مدة القطوعة. وفي العام 2004، وفي اسطوانة Real Gone، سيكتب أغنية «بعد غد»، على لسان جندي أمريكي في العراق يرسل برسالة إلى عائلته: «أنا لا أقاتل لأجل العدالة، أنا لا أقاتل لأجل الحرية، أنا أقاتل لحياتي، وليوم آخر في هذا العالم هنا».

Orphans: Brawlers & Bastards»، في اسطوانة (3) الصراع الفلسطيني-الإسرائيلي في أغنية «الطريق إلى السلام»، إنسائون محايذا هنا لمصلحة إيقاف القتل اليومي ولمصلحة إنسانيتهم القاتلين والذين، وهنا سيكون متعاطفا بشكل واضح مع الفلسطينيين، ولن يلوم أحدا إلا أمريكا التي «تسلح إسرائيل»، ويوش الذي يخاف من فشل سياسي، «والحرب الإنسانية القديمة، المكرة بإشارة إلى القتل الأول: هابيل وقابيل، وأخيراً الله العاقر عن تغيير القلوب».

سيسرد أحداثا تشبه ما يحدث اليوم في غزة تماما «أطلقت إسرائيل حملتها العسكرية الأخيرة على حماس يوم الثلاثاء»، «محمود عباس قال أن شارون قد ضاع في الطريق إلى السلام»، لكن ما الذي سيقله ويتس هذه الأيام عن العنوان الإسرائيلي على غزة؟

■ شاعر وصحافي من الأردن، وهذا جزء من مقال طويل ahmadzatar@hotmail.com

مع امتزاجها، أحيانا، بالجهل الذي يطغى على المجتمع. ويمكن العثور على هذه الحالات في العديد من القصص مثل «بيززا» و«كليب» و«توارد»، و«وآثر»، و«عكوت»، وغيرها من القصص التي توشر عن أن المجتمع يعيش في سياق خلل، ما يهدد به العلاقات الطبيعية فيه. وحين تكتب فاطمة بوزيان قصة مثل «شات»، حيث يدرش شاب مع فتاة يفترض أنها موجودة في مكان ما، بينما هو في الواقع يتحدث مع شاب آخر «مفتكر، باسم فتاة «أمل في غرفة الترديشة يضحك على الذين يتخيلونه فتاة جميلة في غرفة حقيقية» فهي ربما تفعل ذلك للتأكيد على أن الناس يعيشون خلف أقنعة، وعلى أن التطورات التي تشهدها وسائل الاتصال والتواصل تساهم في تكريس هذه الأقنعة. إن قوة المضامين التي تشتغل عليها نصوص القصة القصيرة جدا، كما هو الشأن بالنسبة لمجموعة «ميريندا»، لا يمكن بل لا ينبغي أن نجح ما ينطوي عليه هذا النوع من الكتابة من صعوبة على مستوى اللغة، لأن الكتابة تجد نفسها أمام تحديين في الأقل، أولهما أن تفتح القارئ أن الأمر يتعلق فعلا بكتابة قصصية، وثانيهما أن تتمكن من خلال جمل قليلة من إيصال الفكرة إلى هذا القارئ، ذلك أنه إذا كان الغوض من بين مقومات شعر الحدائة، فإن ما يتعلق بالقصة هو خلاف ذلك تماما، بمعنى أن الكتابة اللغوية التي تعتمد عليها القصة القصيرة جدا وبالرغم من القرب الواضح بينها وبين اللغة الشعرية، يجب عليها ألا تجعل القصة تتخلل عن مقوماتها الأساسية. وتبدو فاطمة بوزيان في مجموعتها قد نجحت في كتابة قصة قصيرة جدا مسرلة

تداعيات

منامات أبي الفلسطينية

ناظم السيد *

■ جلس أبي قبالة البحر ونظر إلى الغيوم التي أضاءتها شمس المغيب وراح يقرأ: الحرب قادمة. هذه الحروب مجرد مزح. هذه تمرينات على الحرب القادمة. والحرب القادمة ستكون نهاية الحروب. أرى بدايات وطائرات تحتشد من كل مكان. أرى أشلاء جنود. أرى صرخا.. انظر.. هل تراها؟ وكنت أنظر وتظاهر أنني أراها. كان التصوير بالغيوم شغل أبي. كانت معرفته شبه الوحيدة هو الذي لا يعرف القراءة والكتابة. كل ما أرادته من هذه الدنيا أن يكون أحد أولاده الأحد عشر متعلما. ولأني العاشر في عائلة لم تتعلم وقعت القرعة عليّ. لهذا كنت أدعي أنني أرى ما أراه. أنني أهل لهذه المعرفة.

كان أبي يحلم كثيرا. يحلم في الليل والنهار. كان يصل أحلامه التي انقطع في النوم بأحلام في اليقظة. كان يسمع القرآن ويفهمه كما يريد. هو محمد الأمي الذي نزل عليه جبرائيل فارصا عليه القراءة. وهو والد يوسف الذي رأى أحد عشر كوكبا. وكنا نحن أولاده هذا الرقم. كنت أنا يوسف مع أنني لا أملك جمال يوسف. لكنّ والد يوسف الأعمى كان يثير في أبي متعة اكتشاف البصيرة. قميص يوسف أو غيمة المغيب سيان عند أبي. كلاهما مادة للروية.

وأبي حلم أنه سائس حسان الله. وحلم أنه ذهب إلى النار مع أم كلثوم وعبد الحلیم وعبد الوهاب. كانوا يسجون في نهر باتجاه النار وهم يغنون: أم كلثوم تقول: خدني بخناتك خدني. عبد الحلیم يقول: إني أنتفض تحت الماء. عبد الوهاب: الجنود. قال أبي: شو بدني أحسن من هيك موة. ثم قفز في النهر. وأبي نفسه أفاق ذات يوم وقال لنا رأيت رؤية، حملت مكتوبا بخط كبير من غور الأردن إلى حيفا «فلسطين عربية». بعد ذلك سمعت صوتا هائلا يخرج من السماء ويأمرنى: ذكر أن الذكرى تنفع المؤمنين. لم يكن أبي مؤمنا بمقاييس الإيمان التي رسمها المؤمنون. مات في السادسة والسبعين ولم يتعلم الصلاة. كان طيب القلب كثيرا. يفعل الخير. يهب ما في جيبه حتى لو كان لا يملك غيره. لم يؤذ أحدا في حياته. يستيقظ عند الرابعة فجرا ليسمع أم كلثوم تودع الليل أو فيروز تستقبل الصباح. بعد ذلك يستمع إلى القرآن بصوت عبد الباسط عبد الصمد. حتى الآن لا أحب سماع القرآن إلا بصوت عبد الباسط رغم ارتباط صوتة بالجنازات. والصوت النازل من السماء كان صوت جبرائيل. لم يقل أبي ذلك علانية. لكنه بالتاكيد الصوت نفسه الذي أمر محمد الأمي. وها هو يأمر أبي الأمي. لكأنك يا أبي لا تعرف القراءة. كيف استطعت أن تقرأ «فلسطين عربية»؟ كنا نسأله ساخرين من مناماته. ولم يكن أبي يتراجع أمام هذه السخرية. كان يهرب إلى الأمام ويقول لنا: ما يعرف بس هيك هذا مكتوب.

مات أبي قبل سنتين ولم أعرف كيف أفك لبنانيته عن فلسطينيته. من جهة كان يبدو ميمانيا في نفوره من الأحزاب التي تدعو إلى التغيير وفي إعجابيه بكميل شمعون الذي أسس لآزدهار البلد. أيام شمعون في الخمسينات شهد لبنان طفرة اقتصادية كبيرة. لكن السبب كان إغلاق قناة السويس في حرب الـ 56، وإغلاق المرافئ الفلسطينية في بيروت. وكان للأموال العربية التي هُزبت إلى لبنان أثر في التاميمات العربية والانقلابات المتتالية في العراق وسورية ومصر أثرا في تنامي الحركة المصرفية في لبنان. لم يدرك أبي هذه التفاصيل. كان فقط يحب شمعون القريب من «حلف بغداد» ويحب عبد الناصر معاً. الأرجح أن إعجاب شمعون هو رد فعل على الحرب الأهلية في لبنان التي أخذت الناس بالشعارات وتركهم هناك. أبي نفسه خسّر كثيرا بهذه الشعارات. ابنه الأكبر فقد رجله ويده في اجتياح الـ 78. شقيقه خلقت ولم يعد في الاجتياح نفسه. زوج شقيقته قتل بصف إسرائيل على بنت جيبيل 1970. ابن شقيقه أيضا. ابن شقيقه الآخر. زوج شقيقته جيبيل ضاع في حرب 1948 أثناء وجوده في فلسطين. لم يكن مضى على زواجها شهر واحد. هذا عدا التهجير المتواصل. كان يحمِلنا من مكان إلى الآخر هربا من الحروب الداخلية منى والحروب مع إسرائيل. لكنّ الشيء الوحيد الذي ظل في ذاكرة أبي هو فلسطين.

كان أبي دون العاشرة حين هرب من بيت أهله في بنت جيبيل وذهب إلى فلسطين. هناك عمل مسرق ودخل سجن البريطانيين. في السجن صفع مناهج مبغض كما يخبرنا. كان صغيرا وقصير القامة. مع ذلك هرب من السجن. طلب من شخص طويل أن يرفعه إلى حائط عال. ليعود أبي وينشله بعد وصوله إلى الحائط. لكنّ أبي حين وصل قفز عن السور وهرب. لم يعرف أهله عنه شيئا. جاء أحدهم وقال لهم: علي مات. أقام أهله جنازة له في حرب الـ 48 هرب بمركب من المجازر ودخل بيت جدي وهم يعزون به. منذ ذلك اليوم ظل هاجس الموت يلاحق أبي. كان الموت يأتيه بصور كثيرة: رصاصه طائشة، عبوة عشوائية في زمن الحرب، قذيفة عمياء، سرطان، ضيق في التنفس. كان دائما أول الهاربين من وجه الموت إثر كل حرب أو معركة أو اشتباك مسلح. في حرب تموز (يوليو) 2006 لم يستطع الهرب. حوصر في بنت جيبيل. كان يجلس تحت قنطرة بيتنا الذي تهدم بقذيفة وهو يتمم آيات قرآنية حفظها على عجل بطريقة ناقصة ومشوهة. كان يعتقد أن قنطرة البيت ستحميه من القذائف. أخيرا، غامر مع من بقي في البلدة وخرج تطاردهم القذائف والطائرات. لم ترض أشهر حتى جاءه الموت. في أفرح ساعة من حياته كنت أحدثه عن رأيه في الصراع العربي الإسرائيلي. عن فلسطين التي ماتت مع أباها ذهب. وقتها اكتشفت أن فلسطين لم تكن بالنسبة إليه بلدا عربيا أو إسلاميا. كانت بالنسبة إليه طفولته كلها. كان أبي يحفظ طرقات وشوارع وأزقة حيفا ويافا وصدف أكثر مما يحفظ طرقات المدن والقرى اللبنانية. ولم يكن وحده على هذه العلاقة بفلسطين. أهالي بنت جيبيل، والمنطقة الحدودية عموما، لطالما ربطتهم علاقات متنوعة بفلسطين أكثر من بيروت.

ولدت من أجداد يتاجرون بالمواشي. أسلافي كانوا يذهبون إلى فلسطين ليشتروا الأبقار والأغنام والماعز والجمال والخيول. جد جدي قتله فلسطيني بسبب تجارة هذه المواشي. لكن هذه الحادثة مع تغير في سلوك العائلة ومشاعرها. أختي جميعا حملوا السلاح مع المنظمات الفلسطينية. أكبر باشرت ساقاه ويده. التالي سجن في سورية. التالي سجن في إسرائيل. كانت العائلة جزءا من المناساة الفلسطينية. لسبب لا يُعُسر، كانت فلسطين تجري في سلاتي كما تجري مرووثا أخرى من الأنف الكبير نسبيا إلى العيون البنية مناماتا. تقول أختي الكبرى: رأيت أن أسناني حديد. وأضيف أنا: علامات حزن قبل أن تضيف: سدت حرب جديدة. ترد ابنة أخي الصغيرة: شفت منام ما منح، في شي كبير بدو يصير. أضيف أنا: منامات أبي بعدها صالحة للاستعمال. يبدو صحيح فلسطين عربية. يمكن كان يقرا فعلا بعد ما ينام.

■ شاعر وصحافي من لبنان



■ ميريندا، قصص قصيرة جدا، فاطمة بوزيان، منشورات اتحاد كتّاب المغرب، أكتوبر 2008

■ ميريندا، كلمة إسبانية تعني وجبة المساء الخفيفة

لأول مرة أفلام المهرجان قصص بدون مناظر؛ السينما العربية تواجه فساد الأنظمة

القاهرة - «القدس العربي»

- من كمال القاضي:

بالرغم من أن الإعلان عن مهرجان القاهرة السينمائي يسبق البداية الفعلية لمراسم حفل الافتتاح والعاليات التي تلحقه، إلا أن الثابت في كل عام هو تأخر الأفلام المصرية في التقدم للمسابقة، وكالعادة ينتحل المنتجون والمخرجون الأعداء ولا يجدون شيئاً يبررون به التأخير غير عدم الانتهاء من تجميع الأفلام وطبعها أو عطل في أجهزة المونتاج أو غير ذلك من الحجج الواهية غير مكررتين باللوائح والقوانين التي تحتم التقدم بالأفلام للمسابقة قبل وقت كافٍ من بداية الدورة متكئين في ذلك على ما تمنحه إدارة المهرجان من تسهيلات للفيلم المصري بصفة خاصة ليكون جاهزاً لتمثيل بلاده في مهرجانها الدولي، حيث لا يجوز أن تستقبل الدولة المضيفة كل أفلام العالم، فيما تبقى هي نفسها خالية الوفاض تبحث عن فيلم جيد يمثلها، والحقيقة أن هذه الإشكالية باتت لزمة أساسية من لزمات المهرجان تتكرر كل عام وعادة لا تنقطع برغم توصيات اللجنة العليا واللجان المنتبذة عنها بضرورة استيفاء الشروط الخاصة بالمشاركة المصرية مبكراً إسوة بقية الدول، ولكن مع كل هذا التشنج تظل المشكلة قائمة ولم يعد أمام الإدارة الموقرة غير الانتظار بوصفه علاجاً مالياً لهذه الحالة المستعصية التي يقابلها بالطبع مساوئ وأضرار تتمثل في سرعة الأضواء من الفيلم المصري وذهابها إلى أفلام أخرى يتم التركيز عليها في التغطيات الصحافية والإعلامية تشتم رائحة تميزها بعد مشاهدتها مباشرة من قبل لجنة المشاهدة وتتسرب أخبارها فتصبح في موقع الصدارة مثل الفيلم الإفريقي «الرسول»، وتظيره الآخر ثلاث قرون، والأخير سبق عرضه بمهرجان دمشق بسورية الذي انتهت فعالياته مؤخراً ولاقي استحساناً كبيراً، وفي غمرة السياق تبرز السينما العربية بشكل خاص في هذه الدورة، لا سيما أنها تخلصت من عقدة



لقطة من فيلم «حسية» (القدس العربي)

الوقت يبحث عن مرتكب جريمة قتل في حادث غامض وملابس أكثر غموضاً، يرمز الفيلم إلى حادث تفجير المركز التجاري العالمي، ومن تونس والمغرب والبحرين تتوافر أفلام على مستوى عالٍ من الجودة والتقنية الفنية تتجه نحو النقد السياسي أيضاً فهناك فيلم يحمل عنوانه «رقم واحد» للمخرجة زكية الظاهري وهو اسم يشير إلى البطل، صاحب مصنع للملابس الجاهزة يعتبر نفسه الشخص رقم واحد في المصنع وما دونه أصفار على الشمال وهي دلالة درامية لها معناها السياسي المعادي للرأسمالية المستغلة ترفضها بوضوح المخرجة المغربية، كما يعرض فيلماً تونسياً آخر بعنوان «الحادثة» للمخرج رشيد فيرشيو لا يعدو كونه فيلماً يوليسيا يجمع بين الإثارة الدرامية التأثيرية ومشهيات السينما التي تعتمد على قصص الحب العاطفية، غير أنه يطرح على هامش أحداثه فكرة الجمع بين الزوجة والحبيبة في إبقاء وهمي إلى أن الأحداث ترمي إلى أبعد من ذلك، بقى البحرين التي تشارك بفيلم وحيد هو «أربع فتيات» للمخرج حسين الحلبي يتناول حياة أربعة من الفتيات يتمررن على تقاليد المجتمع البحريني ويقفن بالعمل اليومي الشاق ورغبة منهن في المساواة بالرجل فيتعرضن إلى نقد شديد من أهلن ونزيهين ومع ذلك يواصلن كفاهن ويعلن استقلالهن بعيداً عن دولة الرجل وقوانينه.

وتمثل معظم الأفلام العربية المرشحة للمشاركة في المهرجان إنجازاً معارضاً للثقافة السائدة يعتقد أن يمدد طويلاً ويخلص السينما العربية من كتبها وكلاسيكيتها ويجعلها أكثر انفتاحاً على الجمهور العالمي، خاصة لو تم التغلب على عوائق الملهجة.

رصد التحولات السياسية والاجتماعية بهذه الحقبة من خلال عدد من النساء الدمشقيات تنعكس عليهن تلك التحولات بشكل واضح وتغير الكثير من واقعهن تغيراً إيجابياً، ويعتمد المخرج في تجسيد رؤيته الدرامية المأخوذة عن رواية للكاتب خيرى الذهبي تحمل نفس العنوان على المكان كطلح حقيقي للأحداث يصور عبر شوارعه وحواريه جماليات دمشق المعمارية وعراقة حضارتها، وفيما تتجلى محاسن السينما السورية على هذا النحو تقفز قضايا السينما الفلسطينية بزخما السوري في فيلمين هما «عيد ميلاد ليلي» للمخرج رشيد مشهوراوي، و«ملح البحر» إخراج «أن ماري جاسر»، فالأول تدور أحداثه حول أبو ليلي، القاضي الذي يعيش في رام الله ويعاني من التناقضات الاجتماعية والسياسية التي تضطره إلى العمل كسائق تاكسي، يطول بنا القاضي السابق في رام الله لمدة يوم كامل لتتعرف على نمط الحياة في تلك المدينة الباسلة وكيف أن سكانها يعيشون ظروفًا قاسية لكنهم يصرون على البقاء والعمل والكفاح، الفيلم الثاني لأن ماري تدور قصة حول «ثريا» الفتاة الجميلة ابنة الطبقة المتوسطة التي كانت تعيش في المهجر ثم عادت بعد وفاة جدها لتبحث عما تركه من ممتلكات، وفي هذا الإطار تتداعى المواقف والحوارات ونقح على المضمون العام للفيلم وهو أن أبناء المهجر لديهم إلتناء كبير أيضاً لوطنهم الأصلي فلسطين برغم المسافة الفاصلة بينهما، تأتي كذلك السينما الجزائرية حاضرة تماماً في المشهد الفني فهي تشارك بثلاثة أفلام من بينها فيلم «قضية رجال» إخراج أمين قيس وهو يعتمد على الأسلوب البوليسي المثير قبلة فجر خاص يعيش في نيويورك يظل طوال

كانت سلبياته أكثر من إيجابياته حسب وجهة نظره التي لا تنطوي على عداً للمشروعات ولكنها تعبر عن صدمة فنان قومي بنى أملاً عريضة على الوحدة ولم تتحقق.

ولكون السينما السورية محببة لدى الجمهور المصري برغم ما يبدو من تناقضات شائكة استضاف المهرجان فيلم «حسية» للمخرج ريمون بطرس والذي تدور أحداثه في الفترة ما بين 1927 - 1950، حيث يتم

التحفظ وصارت طرح جراحة قضايا مهمة في مرمى الأنظمة وتسجل عليها نقاط بعد فترة طويلة من السكوت الموحى بالضجر وهو ذاته العنوان المستخدم في أحد الأفلام السورية «أيام الضجر» للمخرج عبد اللطيف عبد الحميد، إذ يطرح الفيلم رؤية تميل إلى محاكمة فترات سابقة من الحكم السوري ترجع إلى عام 58، حيث يحفظ عبد الحميد على مشروع الوحدة المصرية - السورية لكونه مشروعاً لم يكتمل



لقطة من فيلم «ملح بابا البحر» (القدس العربي)



يسرا واشرف عبد الباقي (القدس العربي)

يسرا تتحدث عن علاقتها بالعندليب

أيوظبي - «القدس العربي» - من ليا جمال الجعيدة:

يستقبل الفنان أشرف عبد الباقي في حلقة هذا الأسبوع من الموسم الثاني من برنامج الترفيه «دارك» النجمة المصرية الكبيرة يسرا في واحدة من الحلقات المميزة التي عرضتها قناة «أيوظبي الأولى» يوم الأربعاء الموافق 7 كانون الأول (ديسمبر) الساعة 21:00 بتوقيت الإمارات.

تميزت الحلقة بالكثير من الروايات والذكريات التي سردتها يسرا عن حياتها الشخصية والمهنية خلال مسيرة فنية طويلة، حيث روت النجمة المصرية حكاياتها مع العندليب الأسمر المطرب الراحل عبد الحليم حافظ، وتطردت إلى ذكريات الطفولة والمدرسة وعلاقتها بزملائها ومدرسيها وحينها إلى تلك اللحظات النادرة.

كما أظهر البرنامج عمق العلاقة التي تجمع بين يسرا والفنان أشرف عبد الباقي خاصة وأن الأخير شاركها في عدد من الأفلام والمسرحيات من أهمها فيلم «حسن وعزيزة» ومسرحية «لما بابا ينام» مع الراحل علاء ولي الدين، حيث جاءت يسرا على ذكر بعض المواقف التي جمعتها بالفنان الراحل.

أدارت يسرا في كثير من فقرات البرنامج المتنوعة دفعة الحوار بالنياية عن أشرف عبد الباقي، وبدت أمام جمهور البرنامج وكأنها حقاً تجلس في بيتها وهذه هي الفكرة الأساسية من البرنامج. كما تمتعت النجمة المصرية بخفة الدم وسرعة البديهة وسرد الأحاديث الطريفة، خصوصاً ما يتعلق بموضوع العلاقة الرئيسي وهو (الفضال) والعلاقة التي تحمك بين البائع والشاري. وعلى صعيد موهبة الصوت برهنت يسرا بأنها لا زالت تتمتع بصوت دافئ حين تشارك مع أشرف بأداء بعض المقاطع لاسيما لفنانها المفضل عبد الحليم حافظ.

مجمع اللغة العربية في حيفا وبالتعاون مع المكتبة العامة في باقة يعرض مسرحية «الخجول»



طلاب مدرسة الغزالي يتابعون العرض المسرحي (القدس العربي)

باقة الغربية - «فتاين»:

استمر إرثاً لنشاطاته في مجالات اللغة العربية في كافة أنحاء البلاد، يبادر مجمع اللغة العربية ممثلاً بالمركزية الميدانية لأعماله التربوية هيفاء مجادلة وبالتعاون مع المكتبة العامة في باقة الغربية إلى عرض مسرحية «الخجول»، وذلك لطلاب الصفوف الرابعة في مدرسة الغزالي الابتدائية في باقة.

وقد استهل العرض بكلمة من مدير المدرسة الأستاذ حسام أبو مخ عبر فيها عن سعادته بوجود أطر تهتم بنشر الوعي بلغتنا العربية لدى طلابنا. كما وأثنى على عمل ونشاط كل من مجمع اللغة العربية والمكتبة العامة حيث يبادران لتل هذه الفعاليات التي تعزز اللغة العربية وتعلي شأنها.

ثم وجهت السيدة فائزة مجادلة كلمة حول أهمية المكتبة العامة وطبيعة عملها وكيفية المشاركة في مشاريعها المختلفة الهادفة إلى جعل الكتاب في مرتبة متقدمة من اهتمامات الطلاب. بعدما تم عرض المسرحية والتي مثلها

الفنان القدير أسامة مصري، وهي مأخوذة عن قصة «البائع الخجول» من تأليف د. أحمد هبسي، وتحكي قصة الطفل القروي الذي يمنعه الخجل من التصريح عن مشاعره، فيضطر للقيام بأعمال أكبر منه انصياعاً لأوامر والده، الذي يعامله كرجل وليس كطفل ويكلفه بأعمال تتجاوز عمره.

وتعرض المسرحية بطريقة تعتمد الكوميديا في جوهرها، المفارقات التي تنتج عن ممارسة البطل للرجولة في سن صغير. وتتميز هذه المسرحية باحتوائها مضامين تربوية موجهة للصغار والكبار على حد سواء، فهي تحمل رسالة إلى كل أب وأم تحثهم على أن يتحوا لأبنائهم فرصة عيش طفولتهم والمتعة بها وبراءتها دون الإثقال عليهم وإرغامهم على التصرف كالكبار لدرجة أنهم يفقدون طفولتهم.

وقد تجلت الموهبة الفنية التي يمتلكها الفنان أسامة مصري، حيث دخل إلى قلوب الطلاب، فتفاعلوا معه بشكل كبير، وتفاعوا وعرضه بمتعة واضحة. هذا، وقد اختتمت التربية هيفاء مجادلة العرض المسرحي موجهة شكرها للفنان

بجعلوا من الكتاب رفيقاً دائماً لهم، وجعلوا المكتبة العامة بيتهم الثاني. وفي حديث معهم أكدت كل من السيدة فائزة مجادلة مديرة المكتبة العامة والمربية هيفاء مجادلة المركزية الميدانية لنشاطات المجمع على ضرورة التعاون بين المؤسسات المختلفة من أجل تحقيق الأهداف المرجوة وإفادة طلابنا وطالباتنا.

يذكر أن هذه الفعالية تأتي كإحدى النشاطات التي يشرف عليها مجمع اللغة العربية في حيفا بالتعاون مع مدرسة الغزالي، حيث سبق وأن افتتحت دورة في الإثراء في اللغة العربية لطلاب الصفوف الثانية وتقديمها كل من هيفاء مجادلة ونادية أيوطعة، كما أن المكتبة العامة تقوم بالعديد من النشاطات في مدرسة الغزالي مثل مشروع تحفيز القراءة، طلاب وكتاب، عرض مسرحيات، وبرامج تربوية ثقافية، وقد تم تنفيذ هذه النشاطات على مدار السنوات الماضية، بالإضافة إلى السنة الحالية التي تميزت بالتعاون المشترك مع مجمع اللغة العربية في حيفا.

الحمل:	السرطان:	الميزان:	الجدي:
من الصعب عليك أن تأخذ القرارات الحاسمة لأنك تخشى الوقوع في الخطأ، الواقع يجسد لك الحرمان والكثير من الآلام، الحلم يواسيك.	كل شيء جاهز للعمل خلال الصباح الباكر والعصر، حاول تكييف اتصالك الجديدة قبل هذا المساء كي لا تضيق على نفسك فرصة عمل ممتازة قد لا تتكرر.	تشعر هذه الفترة بتناقضات ما بين حياتك العائلية ومصلحك، انتبه إلى قيادة السيارة ولا سيما عندما تسير في طرقات لا تعرفها جيداً.	ظروف العمل ستكون من حسن إلى أحسن، ستصل إلى أهدافك في النهاية، ولكن هذا يتطلب بعض الوقت، يوم السعد الجمعة ورقم الحظ /15/.
الثور:	الاسد:	العقرب:	الدلو:
تراقب الآخرين من دون أن يشعروا بذلك، لأنك لا تستطيع التركيز على حياتك الشخصية بل تريد أن تنتوع الأمور التي تشغلك وتبعد عنك شر الملل.	تطور هام في حياتك العاطفية المهنية، نيتك صافية لكن لا تدع أحداً يؤثر عليك، علاقاتك مع الناس لولا أنهم لا يتقيدون بمواعيدهم.	الوقت ملائم لتفكر بصورة جدية في مستقبل علاقتك العاطفية. الضغوطات التي تتعرض لها في عملك قد تقف حاجزاً أمام تحقيق أهدافك.	عواطف قوية وصاخبة وأنت قادر على زرع الخوف في نفس الآخر، لأنك توهمه بأنك قادر على مواجهته بأقصى عقاب إذا خانك أو قلل من احترامك.
الجوزاء:	العذراء:	القوس:	الحوت:
الحب يسيطر على أفكارك ويجعلك في حالة حركة وانسراح، إذا عرض عليك الدعم والحماية لا ترفضها من دون سبب.	تعيش حياتك وكأنها سبتنتهي اليوم، لا تتوقف عن الحركة وأنت قادر على القيام بأكثر من مشروع في اليوم الواحد، الكسل عند الآخر يفضحك.	لسانك يسبق تفكيرك وأنت غير قادر على التزام الصمت، ولهذا السبب تتشاجر مع الشريك ومع الأصدقاء، مع الوقت تتعلم كيف تخزن كلماتك.	تدور عجلة المشاريع وتجد نفسك في حيرة من الاختيار يسود الانسجام والتفاهم منزلك بفضل اهتمامك ورعايتك الدائمة لأفراد اسرتك.

سودكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود أو سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9

شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط أفقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

الحل السابق	3	8	6	7	1	9	2	4	5
8	4	2	9						1
2		6	3						7
	3	8							5
				5	8				
									4
	8	5	2						
	2	5							
	7			3	2				
				8	1				4
				2	9				3
	4								6



بسام الداودي صاحب «حكاية بحرينية»؛

تأثير هزيمة 67 كان على البحرين ودول الخليج أيضاً!

دبي - «القدس العربي»

من حسين الطود:

يعتبر المخرج البحريني بسام الداودي راك السنيما في البحرين، فقد أخرج و أنتج عام 1990 أول فيلم روائي بحريني «الحاجز». كما قام بعد ذلك بإخراج فيلمين روائيين آخرين هما «زائر» عام 2004 الذي يعتبر ثاني الأفلام الروائية البحرينية، و«حكاية بحرينية» عام 2006. كما أنه يعمل الآن على إنجاز فيلم «شقة الحرية» للكاتب السعودي غازي القصيبي. التقيته في مهرجان دبي للسنيما الأخير وكان لي معه هذا الحوار:

■ تكلمت في فيلم «حكاية بحرينية» عن فترة زمنية حساسة في العالم العربي وهي فترة الهزيمة، لماذا كان هذا الاختيار؟

■ اردت أن أقول أن انعكاس الهزيمة لم يكن فقط على مصر، لأنه من الملاحظ أن الإعلام العربي يتكلم عن تأثير الهزيمة فقط على الأردن وسورية ومصر، لكن لا تسمع من يتكلم عن تأثيرها في الخليج وكان الخليج لا دور له، أردنا أن نظهر أن البحرين مرتبطة بالعالم، وأنها جزء من العالم العربي، نتأثر بما يتأثر به، على سبيل المثال؛ كنا نتأثر بتعليقات أحمد سعيد، وعندما توفي عبد الناصر خرجت المظاهرات في البحرين كما خرجت في مصر والمدن العربية الأخرى.

■ هل كان هناك توجه لعبد الناصر في تلك الفترة في البحرين؟

■ عبد الناصر ظاهرة. الدول لم توجه إليه، إنما الشعوب هي التي توجهت إليه، إلى درجة أنك عندما تدخل بعض البيوت في الوطن العربي تجد صورة لعبد الناصر ولا تجد صورة لرئيس البلد.

■ هل أنت ناصري؟

■ هذا ليس توجهي، كما أنتي لست مع القومية العربية كمفهوم قومية عرقية.

■ هل هذا يعني أنك معها كمفهوم العروبة التي هي جامعة حضرية وليست رابطة عرقية؟

■ هذه الفكرة، وأنا معها، كنا أحببنا عبد الناصر، وأنا أحب عبد الناصر، لكن عندما أتكلم عنه أذكر أخطائه وإيجابياته. كما أنني أعتقد لو أن عبد الناصر لم يكن موجوداً في ذلك الوقت تحديداً، لكان حال الوطن العربي اليوم مختلف تماماً ولكان في أنزل مستواه؛ فوجوده كان صحيحاً في توقيت صحيح، صار معه للعرب قيمة مختلفة وهوية معترف بها دولياً، كما أصبحوا متساوين مع الآخرين.

■ هل تركك في الفيلم على عبد الناصر؟

■ في الفيلم إن نرى عبد الناصر لتكك تشعر به من خلال العلاقات بين الشخصيات، هناك قصة رمزية وحقيقية هي قصة فاطمة الفقاورة والمناضلة، يجبرها أهلها على الزواج من ابن عمها الذي يستخدمها

كوعاء، بينما هي كانت تحب شاباً آخر كان شبيوياً، ولأن مفهوم الخيانة لم يكن موجود في السابق بمعنى أن تذهب المرأة للإنسان الذي تحبه لأن زوجها سيبي، تأخذ عهداً على نفسها ولحببها بأنها لن تسمح لأحد آخر بأن يلمسها مرة ثانية، فتحرق نفسها، هي مثل الأرض التي لا يفتحصها أحد، كل هذا يمشي في خط متواز مع الأحداث السياسية وانعكاسات القومية وصراع الشباب السياسي ضد الإنكليز في البحرين في ذلك الوقت، هذه هي الميزة التي يطرحها فريد رمضان.

■ ما سر اهتمام الأمريكيين بالفيلم؟

■ بسبب وجود شخص يهودي يدعى «حبيبي» كان يعيش في البحرين، انتبه الناس لوجوده بعد هزيمة حزيران 1967.

■ لاحظت أنك تعمل كثيراً مع فريد رمضان؟

■ نعم في آخر عملي، لأن فريد يفهمني ويفهم تفكيري وأنا أيضاً أفهم أسلوبه فيالتالي هناك سهولة في الطرح. كما أنه عندما يكتب ما لا يعجبني أقول له رأيي بصراحة، فهو أقرب لي بالكتابة علماً أنني أحب كتابة أمين صالح وهو من بدأ السنيما في البحرين بالإضافة إلى قاسم حداد وعلي الشراوي اللذين دفعونا نحن الشباب لعمل أول فيلم وتؤسس للسنيما في البحرين.

■ كم فيلم لديك؟

■ ثلاثة أفلام طويلة اثنتان كتيهما فريد رمضان وواحد كتيه أمين صالح وعلي الشراوي، بالإضافة إلى ستة أفلام قصيرة.

■ اللقاء حسن حداد قال في إحدى اللقاءات الصحافية بأنه من الصعب التملك عن السنيما في البحرين، كيف ترى واقع السنيما البحرينية؟

■ نحن لا نملك سنيما في البحرين، وكلام حسن حداد صحيح، أنت تتكلم عن سنيما عندما يكون هناك بيئة تحتية وصناعة وأفلام منتجة تكون شكل الهوية والثقافة والبلد، في ظل عدم وجود هذه الأفلام فمن الصعب التملك عن السنيما البحرينية. نحن لا نقول أن هناك سنيما بحرينية إنما هناك أفلام بحرينية.

■ هل هذه حالة خليجية؟

■ السنيما نفسها حالة، من أجل أن تضغطها بشكل صحيح، هي بحاجة لكثير من العوامل. الحالة الوحيدة التي تحتاج إلى مادة هي السنيما، من السهل أن تعرض المسرح في أي مكان، الكاتب علاقته بالورق، الفنان التشكيلي علاقته باللوحه، هذه أعمال فردية، أما في السنيما فالفكرة فردية لكن العمل جماعي.

■ هل تشيرنا نحن إلى مشكلة الإنتاج؟

■ لا الإنتاج ليس المشكلة، هناك عوامل كثيرة، فمثلاً ما هي الثقافة السكانية لكي تنتج فيلم بتكلفة مليون دولار؟ أنت بحاجة لجمهور عي يدخل ويشاهد، في أي دولة خليجية لو دخل الجمهور كله فلن يفتي.

■ فيلم حكاية بحرينية كلف حوالي مليون دولار، لم تأخذ بالحسبان هذه المسألة؟

■ أنا سينيماي، السنيما هي هي الأول. أنا لا أنظر إلى المادة كما ينظر إليها المنتج. كما أننا لا يجب أن نندب

المهرجانات مهمة بالرغم من التصارب بينها، لأن السينيمايين الخليجيين هم المستفيدون لاسيما المبتدئون منهم، حيث سيتكثرون من الاتصال بشركات الإنتاج، كما أن الجمهور سيعرفهم وينظر إلى أعمالهم، وإذا أخذت مهرجان دبي، على سبيل المثال، فهناك برنامج film connection حيث تقدم السيناريوهات ليتم اختيار أحدها ليعم من الخارج أو من الدول الخليجية، هناك شباب من الخليج قدموا أفكار جيدة أعجبنا، فناخذ أفكارهم وننتجها، هكذا نعطي فرصة لتحقيق أفلام خليجية، هذه الخطوة مهمة لتحقيق سنيما منطقة الخليج.

■ ماذا عن دور الشركة البحرينية للإنتاج في البحرين؟

■ الشركة البحرينية هي التي أنتجت فيلمي الآخرين «أربع أبنات» و«حكاية بحرينية» ولديها الآن مشروعي دعم الشباب، ولدينا ثلاث تجارب بسيطة في مهرجان الخليج تدعمهم هذه الشركة، الشباب المبتدئون وجدوا مكاناً يدعم السنيما ويتناقش السيناريو، ليس فقط يعطي أملاً لصناعة فيلم، لكن يجب أن يكون هناك مجموعة شركات تخلق منافسة ليصبح لدينا أسعار وسوق لبيع هذه الأفلام.

■ كيف تنظر إلى تجربة الإنتاج المشترك بين البحرين وإسبانيا وأمريكا؟

■ الإنتاج المشترك له أشكال كثيرة، لكن من الأفضل



لقطة من فيلم «حكاية بحرينية»



بسام الداودي (القدس العربي)

حفظنا ونقول لا يوجد جمهور أو الكثافة السكانية قليلة في الخليج، أنا أقترح أن نصنع أفلاماً ونبحث عن جمهور أكبر ونوزع أفلامنا في الخارج. السنيما الإيرانية استطاعت ذلك؛ بالرغم من أن البعض يعتبر اللغة الفارسية عائق، لكنهم نجحوا في أن يعرضوا أفلامهم تجارياً في أوروبا وأمريكا.

■ هل تعتقد أن من أسباب ضعف الصناعة أيضاً هو أننا في العالم العربي بشكل عام وفي الخليج بشكل خاص مستهلكون أكثر من كوننا منتجين؟

■ صحيح، نحن في الخليج مستهلكون وغير منتجين، وهذا يطبق على السنيما التي تستهلكها ولا تنتجها، لذلك عدد الذين ينتجون في الخليج

الآن قليل، وهم الذين يحاولون التأسيس لوجود سنيما، عندما يكون هناك سنيما ستجد جمهوراً كجمهور في مصر، لديه رؤية عالية للمشاهدة

وعنده ذوق ويمكن أن يغير نهاية فيلم كما حصل في أكثر من مرة؛ لكننا في الخليج لا نملك هذا الجمهور، نحن لا نحقق قبلاً بل نعرضه.

■ ما هي سبل النهوض بالسنيما في الخليج، وهل المهرجانات كافية؟

■ المهرجانات مهمة بالرغم من التصارب بينها، لأن السينيمايين الخليجيين هم المستفيدون لاسيما المبتدئون منهم، حيث سيتكثرون من الاتصال بشركات الإنتاج، كما أن الجمهور سيعرفهم وينظر إلى أعمالهم، وإذا أخذت مهرجان دبي، على سبيل المثال، فهناك برنامج film connection حيث تقدم السيناريوهات ليتم اختيار أحدها ليعم من الخارج أو من الدول الخليجية، هناك شباب من الخليج قدموا أفكار جيدة أعجبنا، فناخذ أفكارهم وننتجها، هكذا نعطي فرصة لتحقيق أفلام خليجية، هذه الخطوة مهمة لتحقيق سنيما منطقة الخليج.

■ ماذا عن دور الشركة البحرينية للإنتاج في البحرين؟

■ الشركة البحرينية هي التي أنتجت فيلمي الآخرين «أربع أبنات» و«حكاية بحرينية» ولديها الآن مشروعي دعم الشباب، ولدينا ثلاث تجارب بسيطة في مهرجان الخليج تدعمهم هذه الشركة، الشباب المبتدئون وجدوا مكاناً يدعم السنيما ويتناقش السيناريو، ليس فقط يعطي أملاً لصناعة فيلم، لكن يجب أن يكون هناك مجموعة شركات تخلق منافسة ليصبح لدينا أسعار وسوق لبيع هذه الأفلام.

■ كيف تنظر إلى تجربة الإنتاج المشترك بين البحرين وإسبانيا وأمريكا؟

■ الإنتاج المشترك له أشكال كثيرة، لكن من الأفضل

حفظنا ونقول لا يوجد جمهور أو الكثافة السكانية قليلة في الخليج، أنا أقترح أن نصنع أفلاماً ونبحث عن جمهور أكبر ونوزع أفلامنا في الخارج. السنيما الإيرانية استطاعت ذلك؛ بالرغم من أن البعض يعتبر اللغة الفارسية عائق، لكنهم نجحوا في أن يعرضوا أفلامهم تجارياً في أوروبا وأمريكا.

■ هل تعتقد أن من أسباب ضعف الصناعة أيضاً هو أننا في العالم العربي بشكل عام وفي الخليج بشكل خاص مستهلكون أكثر من كوننا منتجين؟

■ صحيح، نحن في الخليج مستهلكون وغير منتجين، وهذا يطبق على السنيما التي تستهلكها ولا تنتجها، لذلك عدد الذين ينتجون في الخليج

الآن قليل، وهم الذين يحاولون التأسيس لوجود سنيما، عندما يكون هناك سنيما ستجد جمهوراً كجمهور في مصر، لديه رؤية عالية للمشاهدة

وعنده ذوق ويمكن أن يغير نهاية فيلم كما حصل في أكثر من مرة؛ لكننا في الخليج لا نملك هذا الجمهور، نحن لا نحقق قبلاً بل نعرضه.

■ ما هي سبل النهوض بالسنيما في الخليج، وهل المهرجانات كافية؟

■ المهرجانات مهمة بالرغم من التصارب بينها، لأن السينيمايين الخليجيين هم المستفيدون لاسيما المبتدئون منهم، حيث سيتكثرون من الاتصال بشركات الإنتاج، كما أن الجمهور سيعرفهم وينظر إلى أعمالهم، وإذا أخذت مهرجان دبي، على سبيل المثال، فهناك برنامج film connection حيث تقدم السيناريوهات ليتم اختيار أحدها ليعم من الخارج أو من الدول الخليجية، هناك شباب من الخليج قدموا أفكار جيدة أعجبنا، فناخذ أفكارهم وننتجها، هكذا نعطي فرصة لتحقيق أفلام خليجية، هذه الخطوة مهمة لتحقيق سنيما منطقة الخليج.

■ ماذا عن دور الشركة البحرينية للإنتاج في البحرين؟

■ الشركة البحرينية هي التي أنتجت فيلمي الآخرين «أربع أبنات» و«حكاية بحرينية» ولديها الآن مشروعي دعم الشباب، ولدينا ثلاث تجارب بسيطة في مهرجان الخليج تدعمهم هذه الشركة، الشباب المبتدئون وجدوا مكاناً يدعم السنيما ويتناقش السيناريو، ليس فقط يعطي أملاً لصناعة فيلم، لكن يجب أن يكون هناك مجموعة شركات تخلق منافسة ليصبح لدينا أسعار وسوق لبيع هذه الأفلام.

■ كيف تنظر إلى تجربة الإنتاج المشترك بين البحرين وإسبانيا وأمريكا؟

■ الإنتاج المشترك له أشكال كثيرة، لكن من الأفضل

أن يكون هناك موضوع مشترك، لأن الهدف هو التسويق نستطيع ولوج السوق الأمريكي والأوروبي.

■ في الفترة الأخيرة بدأنا نرى ظهور الدراما التلفزيونية الخليجية، لماذا نجح التلفزيون أكثر من السنيما؟

■ في التلفزيون هناك شباب متخصصون، كما أنه يعطيك فرصة أكبر لأنه هو الذي ينتج، أما في السنيما، أنت تبحث عن المنتج، كما أن الإيمان بالسنيما لم يكن موجود من قبل، لأن الوسائل الثانية كالتلفزيون كانت أسهل لهذا كان دعم من نصيبه، وهناك مقولة لأحد المخرجين الخليجيين مفادها أن السنيما هي الابن غير الشرعي للحكومة أما التلفزيون فهو الابن الشرعي.

■ لماذا تأخر فيلم «شقة الحرية»، حتى الآن؟

■ هذا الفيلم كان يجب أن ينتج في عام 1995 وكنا قد اشتغلنا على النص؛ لكن بعدها يعام، علماً أن هناك مسلسلاً يتم إنجازه، فتوقف الموضوع، إلا أن المسلسل لم يبين الرواية بشكل صحيح، من وجهة نظري طبعاً، فانتظرنا عشر سنوات لكي ينسأه الناس وترجع للعمل، «شقة الحرية» مشروع شيق جداً وفيه شمول يتاريخ الخليج بشكل عام وأبطاله خليجون، أما سبب التأجيل الآن لا علاقة له بالنص أو بالمادة، إنما خوفنا من أن الناس لم ينسوه بعد؛ لذلك نتوخى الحذر ونفكر حتى في تغير الاسم.

■ ماذا عن العلاقة بين الحيات الإعلامية وبين الصورة الرقمية التي تنتقل دعونا لا نخطئ في الحروفية الإعلامية وبين الحيات الإعلامي. فالصورة الرقمية التي تنتقل مباشرة على أثير العالم لها مفعول سحري لا يرتبط بالأبديولوجيا أو الجغرافيا، فهي بهذا المعنى حيادية وحرفية أيضاً، لكنها عندما تضع الجاني في لحظة الجرم مستقل أهم رسالة منتمة إلى عالم الحقيقة. واعتقد جازماً أن الصورة التي التقطت مصادفة لحظة اغتيال الطفل محمد البررة زمن الانتفاضة الفلسطينية المستمرة كان لها تأثير في مجرى الأحداث وتحديد المواقف أكبر بكثير من أطنان الخطابات والتحليلات التي انهمرت علينا لحظتها.

■ مع ذلك دعونا نتابع لعبة «الحيادية الإعلامية» والعلاقة بين الحرفية المهنية والحياد في هذه المساحة المغلومة بشتى أنواع التضليل. فلو أخذنا أهم ثلاث فضائيات إخبارية تعمل بشكل مهني عال، سنلاحظ أن محطة «الحره» على سبيل المثال وضعت عنواناً ثابتاً «الحرب على غزة» والحرب تقوم بين طرفين أو جيشين أو دولتين بوسائل متقاربة إلى حد بعيد، وهي بذلك تقترض أن صوراخي الفلسطينيين التي لم تقتل خلال الأسبوع الأول أربعة إسرائيليين، تساوي أو تكافئ فعل الغارات الإسرائيلية التي قتلت ما يتوف عن أربعمئة فلسطيني وأكثر من ألفي جريح ومشوه حرب، أكثرهم إصاباتهم خطيرة.

■ الحقيقة الثابتة جاءت أكثر توازناً في «العربية»، إذ كان العنوان الثالث للتغطية الإخبارية «الهجوم على غزة»، وهو اعتراف بوجود هجوم عسكري من طرف على آخر، وهو يعتبر أكثر موضوعية في هذا المستوى، مع أن تناوعي جزئيل أو جودة مثلاً في برنامجها «السلطة الرابعة»، على القناة نفسها يلاحظون حيادية مشكوكاها، فهي تنقل تعليق صحفية «لوفيفارو» الفرنسية على أحداث غزة بقولها «بيدو أن الصحافة الغربية ما زالت مهمة بشأن الفلسطينيين ورغم عودة التراشق الصاروخي والتهابل بين الفصائل الفلسطينية في القطاع والغارات الإسرائيلية، إلا أن القيادة الإسرائيلية ما زالت مترددة في اجتياح القطاع»؛ المثال الثالث من محطة «الجزيرة» التي صاغت عنوانها الثالث بعبارة «غزة تحت النار» وهي عبارة تحمل دلالة أقرى من وصف الحدث والتعاطف معه، عبارة تشي بظلال الفعل الإسرائيلي المدمر في غزة من خلال كلمة النار، و«الجزيرة» بذلك تعنل انتماها رغم الحرفية العالية التي تستخدمها في تغطية الحدث.

■ لنلاحظ أن هذه الفضائيات الثلاث تعمل كمؤسسات خاصة، بغض النظر عن الجهة التي تمولها، والجهة التي توجهها، ولم نشأ التوقف مع محطة «النار» التابعة لحزب الله مثلاً، كي لا يقال سلفاً أنها محطة منحازة أيديولوجياً، لكن السؤال، هل كانت الفضائيات الأخرى أقل انحيازاً أو أكثر حيادية؟

■ إذا انتقلنا باتجاه الفضائيات الرسمية وبعض الفضائيات الأخرى التي ألفت بشكل كلي برامجهما الدورية أو جزءاً كبيراً منها لصالح تغطية ومتابعة العدوان الإسرائيلي على غزة، سنكتشف مساحة أكبر من الانحياز، لأن بانوراما الفضائيات العربية لا اعتقد أنها قادرة على أن تكون بعيدة عن الواقع العربي وتحزباته، وتبيان انحطته السياسية.

■ وفيما بغض الفضائية السورية فربما كانت سبابة في قطع برامجهما، لكن يجب الاعتراف أنها رغم الشروط التي تحكمها استطاعت أن تقدم تغطية متماريزية إلى حد بعيد عن الخطاب الأيديولوجي السائد، فهي لأول مرة تدارك نقص المراسلين لديها في غزة، إذ لا يوجد لديها إلا مراسل واحد، لكن مجال الصورة الرقمية الآن غداً مفتوحاً ومتاحاً للجميع عبر الفضائيات الأخرى، أو وكالات الأنباء، وصولاً إلى الأرقام الصناعية والآنترنت، وأهم في التغطية السورية أنها نجحت في تجاوز التحليل السياسيين المعتمدين لديها أو عبر شرائح واسعة من الفنانين والمثقفين والكتاب سواء عبر استضافتهم في الاستديو أو عبر الاتصالات الهاتفية المباشرة معهم، وهي بذلك تكون قد فتحت الباب أمام الأصدقاء الواسعة لاعتكاسات الحدث لدى هذه الشرائح التي عبرت عن ذاتها بصديق وبعيداً عن الأيديولوجيا.

■ الملاحظة الأخيرة أن قوات الاحتلال قسفت منذ البداية فضائيات الأقصي التي لم يعض على بثها من غزة ثلاثة أشهر فسوتها بالأرض، مع ذلك مازالت هذه الفضائيات تعمل في أماكن مختلفة وتبث رسائل وسائل مراسليها كياتي الفضائيات من الشوارع والحارات وأماكن القصف، ولم يجر حتى الآن استنكار ذلك الفعل الهجمي لا إعلامياً ولا إنسانياً أو حقوقياً، فهل ذلك من باب الحياد أيضاً؟

■ صحافي من سورية

فضائيات

القدس عاصمة الثقافة العربية

لكن حفل الافتتاح بدأ في غزة

أنور بدر *

■ «القدس» عاصمة الثقافة العربية هذا العام، وعلاقة المكان بالحدث، سؤال أرقني لبعض الوقت، فالقدس مكان جغرافي يقع تحت الاحتلال الإسرائيلي، والقدس هوية فضاء للثقافة العربية، والقدس تاريخياً منبت الأديان السماوية، لكن الحدث هو احتفاء المكان بكونه عاصمة للثقافة العربية، وما بين المكان والحدث يقوم سؤال الهوية، وهوية الاحتلال، وتتناسل علامات الاستفهام ما بين التاريخ والجغرافيا، ما بين السياسة والأيدولوجيا، ما بين الوردة والطفلة.

■ الحملة الأهلية السورية لاحتفالية القدس عاصمة الثقافة العربية عقدت اجتماعها التأسيسي في دمشق بتاريخ 29 / 12 / 2008، وناقش المجتمعون جدول الأعمال المقترح لتوجهات الحملة الأهلية في سورية لاحتفالية القدس، وشكلت لجاناً وقدمت مقترحات، إلا أن اللجنة أخذت بعداً رسمياً مع حضور الدكتورة بثينة شعبان المستشارة الإعلامية والسياسية في رئاسة الجمهورية، وهي في رئاسة مجلس أمناء مؤسسة القدس الدولية التي دعت للاجتماع، وتنازلت الأسماء التي غاب عنها اتحاد الكتاب والصحافيين الفلسطينيين في سورية، وغاب عنها أسماء هامة في الثقافة الفلسطينية والسورية التي عملت خلال عقود من عمر النكية دون أن تعرف حدود الجغرافيا السياسية التي تفصل فلسطين عن سورية، الأردن، لبنان، أو أي بلد عربي آخر.

■ وكنت أتوقع أن يكون الحضور الثقافي والإعلامي الفلسطيني والعربي في هذا الاجتماع هو الأساس، وأن يكون الموضوع هو إيصال الرسالة الثقافية والإعلامية لاحتفالية القدس عاصمة للثقافة العربية إلى العالم أجمع رغم سلطة الاحتلال، وبالطبع لن تتمكن من ذلك ما لم ندرس قوة الفضائيات العربية على تلوين أثير العالم بذاكرتنا وتاريخنا، واللوان حياتنا حتى ونحن نزرع تحت الاحتلال.

■ ما توقعته لم يحدث، لكن الاحتلال الإسرائيلي خدس بما هو ممكن، فاختصر كل الأسئلة والأجوبة، وسارع بصنع حفل الافتتاح لاحتفالية القدس عاصمة للثقافة العربية، لكنه قرر لأسباب بعيدة عن حقل الثقافة أن يكون الافتتاح في غزة، فبدأ حربه المدمرة على القطاع قبل الاحتفال برأس السنة الجديدة، معلناً احتفاليته الخاصة بالعام الجديد، احتفالية يصح اعتبارها هدية الاحتلال بمناسبة «القدس» عاصمة الثقافة العربية، هدية ترسم هوية المحتل وثقافته أيضاً، وهي هوية لا يرغب المحتل الإسرائيلي بتعميها على التعميم عليها

■ بدليل أنه لا يكتفي بما فتتله الفضائيات من صور القتل التي يتعرض لها سكان غزة وصور الدمار، بل يحاول تعميم إنجازات مؤسسته العسكرية عبر مواقع الإنترنت أيضاً، فهذه الهوية هي التي صنعت حقيقة الكيان وحولته من مجرد مشروع إلى وجود سياسي، هي التي رسمت حدوده، ومنحته الوزن والهبة التي تقف هيئات المجتمع الدولي إزاءها وجلة.

■ إنها هوية القوة، هوية التدمير والقتل، هوية التراجيديا التي ما زال يعيشها الشعب الفلسطيني منذ النكية وما قبلها حتى آخر النكبات القادمة، فليس تاريخنا إلا سلسلة من النكبات التي توأمتها الجمع على صنعها وتمويرها، وليس الإعلام بعيداً عما يجري.

الحياد في الإعلام

■ مواقف المثقفين والفنانين العرب التي عبرت عن رفضها لما يجري في غزة، منذ اليوم الأول للغارات وحتى وصل الأمر للاجتياح البري للمدغ، كانت سبابة على مواقف الحكومات العربية التي ما تزال محكومة بمصالح وعلاقات السلطة السياسية، وقد تجاوزت الكثير من المؤسسات الإعلامية العربية الرسمية وغير الرسمية مع أصداء الحرب المدمرة في غزة، فأوقفت أغلبها برامجه الدورية، كما ألغى الاحتفال المقرر لرأس السنة، وكل مظاهر الفرح على الأثير العربي، مع أن هناك بعض الفضائيات ما تزال سادرة في ركام الكليبات الهابطة والأفلام المستعمدة مروراً ببرامج المنوعات والأبراج وكشف المستور وصولاً إلى الغاوى الشرعية، وهذه الفضائيات التي تحتل مساحة واسعة من أثيرنا العربي، هي عبء على مجتمعاتنا وثقافتنا في زمن الحرب أو زمن السلم، لأنها تخرب الوعي العربي ولا تبني ثقافة، وهي لم ولن تكون إلا متواطئة في تخدير شبابتنا بوسائل

شتى.

■ أما الفضائيات الإخبارية التي تجد نفسها معنية بالأمر، فبعضها اكتفى بالصيغة الخبرية للحدث، وكأنه يتابع ما حصل في بلاد «الواق الواق» وليس في خاصرتنا القريبة من القلب والموجعة أيضاً، لكن أغلب الفضائيات الإخبارية الاحترازية والمهنية أفردت للحدث مساحة تتناسب وأهميته ما يجري بالمعنى العسكري والسياسي والإنساني أيضاً، ويتساءل المتابع باستمرار عن التباين بين رسالة هذه الحملة ورسالة تلك الفضائية، حتى أن اتحاد الصحافيين في الأردن استنكر في بيان له أن يتم استضافة المسؤولين الإسرائيليين في بعض الفضائيات، لأن هذا المسؤول لن يروع إلا لوجهة نظر حكومته أو مؤسسته العسكرية في العدوان والمجازر، التي ترتكب في غزة باعتبارها دافعاً لمشروعنا عن النفس، وطالب البيان بوقف هذه الإستضافات التي تشكل ترويحاً لجبرات العدوان تحت شعار «الحيادية الإعلامية» فهل يوجد حياد حقاً في الإعلام؟

■ كل الفضائيات الإخبارية تتابع ما يجري في غزة الآن، تأخذنا ما بين الصورة والخبر وتقدير المراسلين إلى معاشية الأحداث حد الإحساس بالظلم واليأس الإنسانيين، فما أن تضعغ على زر التشغيل حتى تضي لك الشاشة مساحة من الدمار والخراب الذي خلفته الطائرات الإسرائيلية، أو تضعغ هلع الناس وضعفهم لحظة سقوط القاذفات وتناثر أشلاء القتلى ودماء الأطفال تختلط مع دموعهم، صيحات النسوة، قهر الرجال، وفي أحيان أخرى يعطى لنا المذيع ما لم تتمكن الكاميرا من التقاطه، عليك كإعلامي أن تكون حيادياً؛ فإني

حياد مطلوب إزاء الدم والخراب.

■ دعونا لا نخطئ في الحروفية الإعلامية وبين الحياد الإعلامي. فالصورة الرقمية التي تنتقل مباشرة على أثير العالم لها مفعول سحري لا يرتبط بالأبديولوجيا أو الجغرافيا، فهي بهذا المعنى حيادية وحرفية أيضاً، لكنها عندما تضع الجاني في لحظة الجرم مستقل أهم رسالة منتمة إلى عالم الحقيقة. واعتقد جازماً أن الصورة التي التقطت مصادفة لحظة اغتيال الطفل محمد البررة زمن الانتفاضة الفلسطينية المستمرة كان لها تأثير في مجرى الأحداث وتحديد المواقف أكبر بكثير من أطنان الخطابات والتحليلات التي انهمرت علينا لحظتها.

■ مع ذلك دعونا نتابع لعبة «الحيادية الإعلامية» والعلاقة بين الحرفية المهنية والحياد في هذه المساحة المغلومة بشتى أنواع التضليل. فلو أخذنا أهم ثلاث فضائيات إخبارية تعمل بشكل مهني عال، سنلاحظ أن محطة «الحره» على سبيل المثال وضعت عنواناً ثابتاً «الحرب على غزة» والحرب تقوم بين طرفين أو جيشين أو دولتين بوسائل متقاربة إلى حد بعيد، وهي بذلك تقترض أن صوراخي الفلسطينيين التي لم تقتل خلال الأسبوع الأول أربعة إسرائيليين، تساوي أو تكافئ فعل الغارات الإسرائيلية التي قتلت ما يتوف عن أربعمئة فلسطيني وأكثر من ألفي جريح ومشوه حرب، أكثرهم إصاباتهم خطيرة.

■ الحقيقة الثابتة جاءت أكثر توازناً في «العربية»، إذ كان العنوان الثالث للتغطية الإخبارية «الهجوم على غزة»، وهو اعتراف بوجود هجوم عسكري من طرف على آخر، وهو يعتبر أكثر موضوعية في هذا المستوى، مع أن تناوعي جزئيل أو جودة مثلاً في برنامجها «السلطة الرابعة»، على القناة نفسها يلاحظون حيادية مشكوكاها، فهي تنقل تعليق صحفية «لوفيفارو» الفرنسية على أحداث غزة بقولها «بيدو أن الصحافة الغربية ما زالت مهمة بشأن الفلسطينيين ورغم عودة التراشق الصاروخي والتهابل بين الفصائل الفلسطينية في القطاع والغارات الإسرائيلية، إلا أن القيادة الإسرائيلية ما زالت مترددة في اجتياح القطاع»؛ المثال الثالث من محطة «الجزيرة» التي صاغت عنوانها الثالث بعبارة «غزة تحت النار» وهي عبارة تحمل دلالة أقرى من وصف الحدث والتعاطف معه، عبارة تشي بظلال الفعل الإسرائيلي المدمر في غزة من خلال كلمة النار، و«الجزيرة» بذلك تعنل انتماها رغم الحرفية العالية التي تستخدمها في تغطية الحدث.

■ لنلاحظ أن هذه الفضائيات الثلاث تعمل كمؤسسات خاصة، بغض النظر عن الجهة التي تمولها، والجهة التي توجهها، ولم نشأ التوقف مع محطة «النار» التابعة لحزب الله مثلاً، كي لا يقال سلفاً أنها محطة منحازة أيديولوجياً، لكن السؤال، هل كانت الفضائيات الأخرى أقل انحيازاً أو أكثر حيادية؟

■ إذا انتقلنا باتجاه الفضائيات الرسمية وبعض الفضائيات الأخرى التي ألفت بشكل كلي برامجهما الدورية أو جزءاً كبيراً منها لصالح تغطية ومتابعة العدوان الإسرائيلي على غزة، سنكتشف مساحة أكبر من الانحياز، لأن بانوراما الفضائيات العربية لا اعتقد أنها قادرة على أن تكون بعيدة عن الواقع العربي وتحزباته، وتبيان انحطته السياسية.

■ وفيما بغض الفضائية السورية فربما كانت سبابة في قطع برامجهما، لكن يجب الاعتراف أنها رغم الشروط التي تحكمها استطاعت أن تقدم تغطية متماريزية إلى حد بعيد عن الخطاب الأيديولوجي السائد، فهي لأول مرة تدارك نقص المراسلين لديها في غزة، إذ لا يوجد لديها إلا مراسل واحد، لكن مجال الصورة الرقمية الآن غداً مفتوحاً ومتاحاً للجميع عبر الفضائيات الأخرى، أو وكالات الأنباء، وصولاً إلى الأرقام الصناعية والآنترنت، وأهم في التغطية السورية أنها نجحت في تجاوز التحليل السياسيين المعتمدين لديها أو عبر شرائح واسعة من الفنانين والمثقفين والكتاب سواء عبر استضافتهم في الاستديو أو عبر الاتصالات الهاتفية المباشرة معهم، وهي بذلك تكون قد فتحت الباب أمام الأصدقاء الواسعة لاعتكاسات الحدث لدى هذه الشرائح التي عبرت عن ذاتها بصديق وبعيداً عن الأيديولوجيا.

■ الملاحظة الأخيرة أن قوات الاحتلال قسفت منذ البداية فضائيات الأقصي التي لم يعض على بثها من غزة ثلاثة أشهر فسوتها بالأرض، مع ذلك مازالت هذه الفضائيات تعمل في أماكن مختلفة وتبث رسائل وسائل مراسليها كياتي الفضائيات من الشوارع والحارات وأماكن القصف، ولم يجر حتى الآن استنكار ذلك الفعل الهجمي لا إعلامياً ولا إنسانياً أو حقوقياً، فهل ذلك من باب الحياد أيضاً؟

■ صحافي من سورية

الفنانون في الاردن يعتبرون «التقاعس العربي» سببا لاستمرار المجزرة

عمان - «القدس العربي»

من منال الشملة:

يرتكبها العدو الصهيوني.

وفي الوقت الذي ترغف يديها بالدماء للتخفيف عن أهل غزة في مواجهة آلة الفتك الإسرائيلية تعلي عواد من قمية أولئك المواقمين الذي يضحون بأنفسهم من أجل قضيتهم.

■ من جهته الفنان محمد القباني لا يجد كلمات مناسبة يمكن لها أن تشفي غليله يرد فيها على ما يجري في قطاع غزة، وهو يدعو إلى إنهاء فوري لهذه المأساة الكبيرة التي يتعرض لها إخواننا في غزة على يد العدو الصهيوني.

■ ويرى أن «الأمر برمته يحتاج إلى وقف قوي فماداً تخسر إذا قطعنا علاقتنا مع إسرائيل؟

■ وفي الوقت الذي يؤكد فيه أن محاولات السلام استمرت أكثر من 20 عاماً وما تزال تراوح مكانها، وأن إسرائيل تحاول كسب الوقت من أجل كسب كل شيء مقابل لا شيء، فإنه يرى أن خيار المقاومة الحقيقي يجب أن يظل وارداً، ويظل الأساس.

■ ويقول إن غزة لا تملك سوى أن تدعو الله بأن تمر هذه الأزمة والمنحة من خلال انتصار إرادة الشعب، وأن يستمر العطاء الفلسطيني في الوجود والتواجد.

■ فيما قال الفنان وروحي الصديقي إن «للسان يعجز عن وصف ما تراه العين من مذابح الأخوة في غزة».

■ مضيفاً «أنحني جلالاً أمام صمود هذا الشعب العظيم، والذي نحن جميعنا مضطرون تجاهه».

■ وأوضح المخرج فيصل الزعبي أن واقع الأمر يكشف للأجيال الجديدة باستمرار أن «إسرائيل يستحيل التعايش معها»، ويرى أن «إسرائيل نفسها تمثل دولة خارجة تماماً عن الأخلاق»، وأنها «دولة تستحق أن ترمى في البحر».

■ مشيراً إلى أن أهالي غزة يعملون للأسف أنهم وحدهم، نافياً أن تكون الشعوب العربية معهم «إننا قلنا إن الشعوب العربية معكم فهذا كاذب، وإننا قلنا إن الأنظمة

معكم فهذا كذب». ويستذكر بهذه المناسبة مقطعاً شعرياً للشاعر الفلسطيني الراحل محمود درويش: «أه من وحدي وأحمد.

■ من جهته الفنانة عبير عيسى تشعر بالهم كبير، وتقول «الكلام يتوقف أمام المشاهدة المأساوية الواردة من غزة».

■ وترى عيسى أن المشاهد تقدم ما يمكن للبصر أن يثو به، وأن الأمل الأكبر يتمثل في الصمت العربي الرسمي، وعدم التحرك تجاه ما يحدث في غزة.

■ وتقول الفنانة أمل الديباس تقول إن ما يحدث «وجع اليوم وإحباط كبير». مشيرة إلى أن «قلوبنا معهم، فهم المجاهدون الحقيقيون».

■ وتبين أن الغرد يشعر بحالة من الانفجار تجاه ما يراه من «تجاوزات إسرائيلية وصلت إلى حد الوقاحة تجاه الشعب الفلسطيني»، وتضيف «ما يحدث يتعد عن جميع معايير حقوق الإنسان، لشعب يستحق أن يعيش على أرضه بأمان».

■ وتقول الفنانة أمل الديباس تقول إن ما يحدث «وجع اليوم وإحباط كبير». مشيرة إلى أن «قلوبنا معهم، فهم المجاهدون الحقيقيون».

■ وتبين أن الغرد يشعر بحالة من الانفجار تجاه ما يراه من «تجاوزات إسرائيلية وصلت إلى حد الوقاحة تجاه الشعب الفلسطيني»، وتضيف «ما يحدث يتعد عن جميع معايير حقوق الإنسان، لشعب يستحق أن يعيش على أرضه بأمان».

■ وتقول الفنانة أمل الديباس تقول إن ما يحدث «وجع اليوم وإحباط كبير». مشيرة إلى أن «قلوبنا معهم، فهم المجاهدون الحقيقيون».

■ وتبين أن الغرد يشعر بحالة من الانفجار تجاه ما يراه من «تجاوزات إسرائيلية وصلت إلى حد الوقاحة تجاه الشعب الفلسطيني»، وتضيف «ما يحدث يتعد عن جميع معايير حقوق الإنسان، لشعب يستحق أن يعيش على أرضه بأمان».

■ وتقول الفنانة أمل الديباس تقول إن ما يحدث «وجع اليوم وإحباط كبير». مشيرة إلى أن «قلوبنا معهم، فهم المجاهدون الحقيقيون».

■ وتبين أن الغرد يشعر بحالة من الانفجار تجاه ما يراه من «تجاوزات إسرائيلية وصلت إلى حد الوقاحة تجاه الشعب الفلسطيني»، وتضيف «ما يحدث يتعد عن جميع معايير حقوق الإنسان، لشعب يستحق أن يعيش على أرضه بأمان».

■ وتقول الفنانة أمل الديباس تقول إن ما يحدث «وجع اليوم وإحباط كبير». مشيرة إلى أن «قلوبنا معهم، فهم المجاهدون الحقيقيون».

■ وتبين أن الغرد يشعر بحالة من الانفجار تجاه ما يراه من «تجاوزات إسرائيلية وصلت إلى حد الوقاحة تجاه الشعب الفلسطيني»، وتضيف «ما يحدث يتعد عن جميع معايير حقوق الإنسان، لشعب يستحق أن يعيش على أرضه بأمان».

■ وتقول الفنانة أمل الديباس تقول إن ما يحدث «وجع اليوم وإحباط كبير». مشيرة إلى أن «قلوبنا معهم، فهم المجاهدون الحقيقيون».

■ وتبين أن الغرد يشعر بحالة من الانفجار تجاه ما يراه من «تجاوزات إسرائيلية وصلت إلى حد الوقاحة تجاه الشعب الفلسطيني»، وتضيف «ما يحدث يتعد عن جميع معايير حقوق الإنسان، لشعب يستحق أن يعيش على أرضه بأمان».

■ وتقول الفنانة أمل الديباس تقول إن ما يحدث «وجع اليوم وإحباط كبير». مشيرة إلى أن «قلوبنا معهم، فهم المجاهدون الحقيقيون».

دار الاستثمار الكويتية تدرس بيع حصة باستون مارتن البريطانية لمستثمر سعودي

■ الكويت-رويترز: قالت صحيفة (الراي) الكويتية يوم الثلاثاء إن شركة دار الاستثمار تجري محادثات مع مستثمر سعودي لبيع حصة تصل إلى عشرة بالمئة في شركة استون مارتن البريطانية للسيارات الفاخرة.

وقالت الصحيفة إن المحادثات مع المستثمر في مراحلها الأولى. ودار الاستثمار في أكبر شركة للاستثمار الإسلامي في الكويت. وامتتعت الشركة عن التعليق على ما ذكرته الصحيفة يوم. وكانت الشركة قد ذكرت في كانون الأول/ديسمبر أنها تدرس عرضا لبيع ما يصل إلى 20 بالمئة من استون مارتن. كما ذكرت الصحيفة يوم أن بيت التمويل الكويتي ربما يشتري حصة الدار التي تبلغ 40 بالمئة في بنك البحرين الإسلامي. وقالت (الراي) إنها علمت «من مصادر ذات صلة أن شركة دار الاستثمار تبحث في الآونة الأخيرة مع أطراف استثمارية تتضمن بنوكا محلية ورجال أعمال من السعودية إمكانية بيع ملكياتها بالكامل أو جزء منها في بعض المشاريع التي تملكها بنسبة الغالبية ضمن مساعيها لسداد مديوناتها التي استحققت عليها».

الكويت تدرس اقراض شركات محتاجة باموال تجمعها من اصدار سندات إسلامية

■ الكويت-رويترز: ذكرت صحيفة (الراي) الكويتية يوم الثلاثاء أن الكويت ربما تصدر سندات إسلامية لصالح الشركات التي تواجه صعوبة في الاقتراض وسط الازمة المالية العالمية. وذكرت الصحيفة في تقرير لم تتسبه مصدر محدد «الحكومة انتهت من وضع الخطوط العريضة لمشروع قانون يسهم في معالجة الازمة المالية عن طريق اصدار صكوك أو سندات إسلامية للشركات التي لديها اصول جيدة. هذه الصكوك ستمنح للشركات مقابل رهن اصولها».

وقد تتطلب الخطة موافقة البرلمان. وأبدت عدة شركات استثمار محلية وهو قطاع يمثل نحو نصف الشركات المسجلة في سوق الكويت للاوراق المالية حاجتها لقروض جديدة وذكرت انها تواجه صعوبة في الحصول عليها. ولم يتسن الاتصال بمحافظ البنك المركزي الذي يرأس مجموعة عمل تعد مقترحات لمواجهة الازمة العالمية للتعليق.

وقال بيت الاستثمار العالي (غلوبل) اكبر بنك استثمار في الكويت وشركة دار للاستثمار الإسلامي انها يسعيان للحصول على قروض تصل إلى مليار دولار.

وفي خبر منفصل قالت صحيفة (القبس) في تقرير لم تذكر مصدره إن غلوبل تنتظر رد بنوك أجنبية على طلبها تأجيل سداد ديون لدة ثلاثة اشهر. ولم يتسن الاتصال بغلوبل للتعليق.

أصحاب الملايين في امريكا فقدوا 30 في المئة من ثروتهم

■ نيويورك - رويترز: قال تقرير صدر يوم الثلاثاء ان المليونيرات الامريكيتين شهدوا اصولهم تنقلص بنسبة 30 في المئة اثناء الازمة الاقتصادية و36 في المئة فقط منهم راوضن عن اداء مستشاريهم الماليين.

وقالت مجموعة سيكترم للاستشارات المالية انه من بين العائلات الامريكية التي تعادل ثروتها مليون دولار او أكثر عبر 55 في المئة عن قوائمهم ان 90 لن تكون لديهم اصول كافية للحفاظ على اسلوب حياتهم. وازدادت في المئة يتخسون ركودا طويلا الاجل.

وقالت كاترين مكيرين العضو المنتدب لمجموعة سيكترم «انهم يلمون الحكومة وول سترتيد بصورة مباشرة عن الوضع لكن كثيرا من المليونيرات ليسوا سعداء بآداء مستشاريهم وقال قليلون انهم سيبيدون العمل الذي يكلونه للمستشارين». وقال 14 في المئة فقط انهم سيبيدون استخدامهم للمستشارين الماليين في المستقبل. وقال تقرير «مواقف المستثمرين الموسرين بشأن النجاة من الازمة الاقتصادية» 17 في المئة من المليونيرات لحقت اضرار بمحافظهم تزيد على 40 في المئة.

وذكرت مجموعة سيكترم ان التقرير اعتمد على استطلاع عبر الانترنت في تشرين الثاني/نوفمبر شمل 750 أسرة تزيد ثروة كل منها على مليون دولار كما اعتمد على معلومات جمعت من مجموعات ممثلة للسكان اجريت مقابلات معها في جلسات مفتوحة في نيويورك وبالم بيتش وسياتل ولوس انجليس وشيكاغو.

مؤشر الاسهم الغربية يهبط أدنى مستوياته بعامين

■ الرباط - رويترز: هبطت سوق الاسهم الغربية يوم الثلاثاء إلى أدنى مستوى لها في عامين وقال محللون إن من المرجح ان تواصل التراجع في الاسابيع المقبلة بسبب الشكوك التي تحيط بالقطاع العقاري والصادرات.

وتراجع مؤشر ماسي القياسي في بورصة الدار البيضاء عن مستوى 10000 نقطة للمرة الاولى منذ كانون الثاني/يناير 2007 ليقلق منخفضا 3.3 في المئة عن 9765.8 نقطة.

وقال متعاملون ان شركات التأمين والصناديق الاستثمارية دعمت التعاملات في الاسابيع الاخيرة من 2008 لكنها انسحبت الان مما دفع اسعار الاسهم للهبوط في السوق بشكل عام.

وأغلق سهم شركة العقارية منخفضة 6 في المئة إلى 85.86 درهم فيما تراجع سهم دلتا القابضة 5.8 في المئة ليقلق على 51.62 درهم. وانخفض سهم ريسما لادارة الفنادق 5.7 في المئة ليقلق على 272 درهما.

ودفعت المخاوف بشأن قطاع السياحة الحيوي في المغرب وقطاعي التصدير والعقارات ومؤشر ماسي لانخفاض بنسبة 13 في المئة العام الماضي. وجاء ذلك التراجع في اعقاب سنوات من المكاسب عكست زيادة في الاستثمارات الاجنبية وانفاق المستهلكين في المغرب.

شركة سويز الفرنسية تحصل على تمويل لمشروع توليد كهرباء وتحلية مياه بأبوظبي

■ باريس - رويترز: قالت شركة جي.دي.اف سويز يوم الثلاثاء انها صممت تمويل بقيمة 900 مليون دولار لمشروع توليد الكهرباء وتحلية مياه البحر الشويحات 2 في شركة مع هيئة مياه وكهرباء ابوظبي.

وقالت مجموعة الطاقة الفرنسية ان بين المرشحين لتمويل الاتفاق بينهم بايرن ال.بي.ج واليونان وكيه.اف.دبليو وناتكسيس وبنك ابوظبي الوطني وسكاستندر تشارترت.

وذكرت الشركة ان من المقرر اكتمال المشروع وبدء تشغيله في 2011 حيث ستنتج 1500 ميغاوات من الكهرباء المولدة من الغاز الطبيعي و454610 متر مكعب يوميا من المياه.

وتملك جي.دي.اف سويز حصة 40 في المئة من الشويحات 2 وتمتلك الباقي شركتها هيئة مياه وكهرباء ابوظبي.

بنك استثماري يتوقع اوقاتا صعبة للاقتصاد المصري والخليجي بسبب هبوط اسعار النفط وتراجع السياحة

القااهرة - من علاء شاهين:

قال بنك بلتون فاينانشال الاستثماري ان اسعار الاسهم العربية التي تضررت من الازمة المالية العالمية ربما شهدت ادنى مستوياتها على الاطلاق العام الماضي لكن من غير المحتمل ان تتعافى بقوة قبل اواخر 2009 او اوائل 2010.

واضاف البنك الاستثماري وهو من اكبر البنوك في مصر ان سعر النفط المنخفض وتراجع الإيرادات من السياحة ربما يضران بالنمو الاقتصادي في مصر ومنطقة الخليج الغنية بالنفط خلال 2009 بدرجة اشد من المتوقع.

وقال رئيس مجلس ادارة البنك علاء الدين سبع مشيرا لاسعار الاسهم «لن اندهش اذا عاودنا اختيار تلك المستويات الدنيا في 2009». و اضاف «توقعي اننا ستكون في حالة تقلب بين اعلى وادنى مستويات التعامل الى تنتهي كل الكارثة. حينئذ سنبدأ في رؤية صعود قوي».

وقد مؤشر كيرس 30 القياسي بالبورصة المصرية 56.4 في المئة من قيمته في 2008. وتراجع مؤشر بورصة دبي بنسبة 72.4 في المئة في حين هبط المؤشر القياسي للبورصة السعودية بنسبة 56.5 في المئة.

وقال سبع ان اسعار الاسهم الحالية وخاصة في مصر حسبت الانباء الاقتصادية والمالية الصعبة التي قد تظهر هذا العام. لكنه اشار الى ان اسواق الخليج ربما تواجه ظروفًا أسوأ مع احتمال انها بعض المؤسسات الاستثمارية تهيأ وطأة الوبون الهائلة او التقلبات في قطاع العقارات و غيره من الاصول التي تراجعت قيمتها.

وقال سبع ان اسعار الاسهم الحالية وخاصة في مصر حسبت الانباء الاقتصادية والمالية الصعبة التي قد تظهر هذا العام. لكنه اشار الى ان اسواق الخليج ربما تواجه ظروفًا أسوأ مع احتمال انها بعض المؤسسات الاستثمارية تهيأ وطأة الوبون الهائلة او التقلبات في قطاع العقارات و غيره من الاصول التي تراجعت قيمتها.

وقال سبع ان اسعار الاسهم الحالية وخاصة في مصر حسبت الانباء الاقتصادية والمالية الصعبة التي قد تظهر هذا العام. لكنه اشار الى ان اسواق الخليج ربما تواجه ظروفًا أسوأ مع احتمال انها بعض المؤسسات الاستثمارية تهيأ وطأة الوبون الهائلة او التقلبات في قطاع العقارات و غيره من الاصول التي تراجعت قيمتها.

وقال سبع ان اسعار الاسهم الحالية وخاصة في مصر حسبت الانباء الاقتصادية والمالية الصعبة التي قد تظهر هذا العام. لكنه اشار الى ان اسواق الخليج ربما تواجه ظروفًا أسوأ مع احتمال انها بعض المؤسسات الاستثمارية تهيأ وطأة الوبون الهائلة او التقلبات في قطاع العقارات و غيره من الاصول التي تراجعت قيمتها.

وقال سبع ان اسعار الاسهم الحالية وخاصة في مصر حسبت الانباء الاقتصادية والمالية الصعبة التي قد تظهر هذا العام. لكنه اشار الى ان اسواق الخليج ربما تواجه ظروفًا أسوأ مع احتمال انها بعض المؤسسات الاستثمارية تهيأ وطأة الوبون الهائلة او التقلبات في قطاع العقارات و غيره من الاصول التي تراجعت قيمتها.

وقال سبع ان اسعار الاسهم الحالية وخاصة في مصر حسبت الانباء الاقتصادية والمالية الصعبة التي قد تظهر هذا العام. لكنه اشار الى ان اسواق الخليج ربما تواجه ظروفًا أسوأ مع احتمال انها بعض المؤسسات الاستثمارية تهيأ وطأة الوبون الهائلة او التقلبات في قطاع العقارات و غيره من الاصول التي تراجعت قيمتها.

وقال سبع ان اسعار الاسهم الحالية وخاصة في مصر حسبت الانباء الاقتصادية والمالية الصعبة التي قد تظهر هذا العام. لكنه اشار الى ان اسواق الخليج ربما تواجه ظروفًا أسوأ مع احتمال انها بعض المؤسسات الاستثمارية تهيأ وطأة الوبون الهائلة او التقلبات في قطاع العقارات و غيره من الاصول التي تراجعت قيمتها.

وقال سبع ان اسعار الاسهم الحالية وخاصة في مصر حسبت الانباء الاقتصادية والمالية الصعبة التي قد تظهر هذا العام. لكنه اشار الى ان اسواق الخليج ربما تواجه ظروفًا أسوأ مع احتمال انها بعض المؤسسات الاستثمارية تهيأ وطأة الوبون الهائلة او التقلبات في قطاع العقارات و غيره من الاصول التي تراجعت قيمتها.

وقال سبع ان اسعار الاسهم الحالية وخاصة في مصر حسبت الانباء الاقتصادية والمالية الصعبة التي قد تظهر هذا العام. لكنه اشار الى ان اسواق الخليج ربما تواجه ظروفًا أسوأ مع احتمال انها بعض المؤسسات الاستثمارية تهيأ وطأة الوبون الهائلة او التقلبات في قطاع العقارات و غيره من الاصول التي تراجعت قيمتها.

وقال سبع ان اسعار الاسهم الحالية وخاصة في مصر حسبت الانباء الاقتصادية والمالية الصعبة التي قد تظهر هذا العام. لكنه اشار الى ان اسواق الخليج ربما تواجه ظروفًا أسوأ مع احتمال انها بعض المؤسسات الاستثمارية تهيأ وطأة الوبون الهائلة او التقلبات في قطاع العقارات و غيره من الاصول التي تراجعت قيمتها.

وقال سبع ان اسعار الاسهم الحالية وخاصة في مصر حسبت الانباء الاقتصادية والمالية الصعبة التي قد تظهر هذا العام. لكنه اشار الى ان اسواق الخليج ربما تواجه ظروفًا أسوأ مع احتمال انها بعض المؤسسات الاستثمارية تهيأ وطأة الوبون الهائلة او التقلبات في قطاع العقارات و غيره من الاصول التي تراجعت قيمتها.

وقال سبع ان اسعار الاسهم الحالية وخاصة في مصر حسبت الانباء الاقتصادية والمالية الصعبة التي قد تظهر هذا العام. لكنه اشار الى ان اسواق الخليج ربما تواجه ظروفًا أسوأ مع احتمال انها بعض المؤسسات الاستثمارية تهيأ وطأة الوبون الهائلة او التقلبات في قطاع العقارات و غيره من الاصول التي تراجعت قيمتها.

وقال سبع ان اسعار الاسهم الحالية وخاصة في مصر حسبت الانباء الاقتصادية والمالية الصعبة التي قد تظهر هذا العام. لكنه اشار الى ان اسواق الخليج ربما تواجه ظروفًا أسوأ مع احتمال انها بعض المؤسسات الاستثمارية تهيأ وطأة الوبون الهائلة او التقلبات في قطاع العقارات و غيره من الاصول التي تراجعت قيمتها.

وقال سبع ان اسعار الاسهم الحالية وخاصة في مصر حسبت الانباء الاقتصادية والمالية الصعبة التي قد تظهر هذا العام. لكنه اشار الى ان اسواق الخليج ربما تواجه ظروفًا أسوأ مع احتمال انها بعض المؤسسات الاستثمارية تهيأ وطأة الوبون الهائلة او التقلبات في قطاع العقارات و غيره من الاصول التي تراجعت قيمتها.

وقال سبع ان اسعار الاسهم الحالية وخاصة في مصر حسبت الانباء الاقتصادية والمالية الصعبة التي قد تظهر هذا العام. لكنه اشار الى ان اسواق الخليج ربما تواجه ظروفًا أسوأ مع احتمال انها بعض المؤسسات الاستثمارية تهيأ وطأة الوبون الهائلة او التقلبات في قطاع العقارات و غيره من الاصول التي تراجعت قيمتها.

وقال سبع ان اسعار الاسهم الحالية وخاصة في مصر حسبت الانباء الاقتصادية والمالية الصعبة التي قد تظهر هذا العام. لكنه اشار الى ان اسواق الخليج ربما تواجه ظروفًا أسوأ مع احتمال انها بعض المؤسسات الاستثمارية تهيأ وطأة الوبون الهائلة او التقلبات في قطاع العقارات و غيره من الاصول التي تراجعت قيمتها.

وقال سبع ان اسعار الاسهم الحالية وخاصة في مصر حسبت الانباء الاقتصادية والمالية الصعبة التي قد تظهر هذا العام. لكنه اشار الى ان اسواق الخليج ربما تواجه ظروفًا أسوأ مع احتمال انها بعض المؤسسات الاستثمارية تهيأ وطأة الوبون الهائلة او التقلبات في قطاع العقارات و غيره من الاصول التي تراجعت قيمتها.

وقال سبع ان اسعار الاسهم الحالية وخاصة في مصر حسبت الانباء الاقتصادية والمالية الصعبة التي قد تظهر هذا العام. لكنه اشار الى ان اسواق الخليج ربما تواجه ظروفًا أسوأ مع احتمال انها بعض المؤسسات الاستثمارية تهيأ وطأة الوبون الهائلة او التقلبات في قطاع العقارات و غيره من الاصول التي تراجعت قيمتها.

وقال سبع ان اسعار الاسهم الحالية وخاصة في مصر حسبت الانباء الاقتصادية والمالية الصعبة التي قد تظهر هذا العام. لكنه اشار الى ان اسواق الخليج ربما تواجه ظروفًا أسوأ مع احتمال انها بعض المؤسسات الاستثمارية تهيأ وطأة الوبون الهائلة او التقلبات في قطاع العقارات و غيره من الاصول التي تراجعت قيمتها.

وقال سبع ان اسعار الاسهم الحالية وخاصة في مصر حسبت الانباء الاقتصادية والمالية الصعبة التي قد تظهر هذا العام. لكنه اشار الى ان اسواق الخليج ربما تواجه ظروفًا أسوأ مع احتمال انها بعض المؤسسات الاستثمارية تهيأ وطأة الوبون الهائلة او التقلبات في قطاع العقارات و غيره من الاصول التي تراجعت قيمتها.

وقال سبع ان اسعار الاسهم الحالية وخاصة في مصر حسبت الانباء الاقتصادية والمالية الصعبة التي قد تظهر هذا العام. لكنه اشار الى ان اسواق الخليج ربما تواجه ظروفًا أسوأ مع احتمال انها بعض المؤسسات الاستثمارية تهيأ وطأة الوبون الهائلة او التقلبات في قطاع العقارات و غيره من الاصول التي تراجعت قيمتها.

وقال سبع ان اسعار الاسهم الحالية وخاصة في مصر حسبت الانباء الاقتصادية والمالية الصعبة التي قد تظهر هذا العام. لكنه اشار الى ان اسواق الخليج ربما تواجه ظروفًا أسوأ مع احتمال انها بعض المؤسسات الاستثمارية تهيأ وطأة الوبون الهائلة او التقلبات في قطاع العقارات و غيره من الاصول التي تراجعت قيمتها.

وقال سبع ان اسعار الاسهم الحالية وخاصة في مصر حسبت الانباء الاقتصادية والمالية الصعبة التي قد تظهر هذا العام. لكنه اشار الى ان اسواق الخليج ربما تواجه ظروفًا أسوأ مع احتمال انها بعض المؤسسات الاستثمارية تهيأ وطأة الوبون الهائلة او التقلبات في قطاع العقارات و غيره من الاصول التي تراجعت قيمتها.

وقال سبع ان اسعار الاسهم الحالية وخاصة في مصر حسبت الانباء الاقتصادية والمالية الصعبة التي قد تظهر هذا العام. لكنه اشار الى ان اسواق الخليج ربما تواجه ظروفًا أسوأ مع احتمال انها بعض المؤسسات الاستثمارية تهيأ وطأة الوبون الهائلة او التقلبات في قطاع العقارات و غيره من الاصول التي تراجعت قيمتها.

وقال سبع ان اسعار الاسهم الحالية وخاصة في مصر حسبت الانباء الاقتصادية والمالية الصعبة التي قد تظهر هذا العام. لكنه اشار الى ان اسواق الخليج ربما تواجه ظروفًا أسوأ مع احتمال انها بعض المؤسسات الاستثمارية تهيأ وطأة الوبون الهائلة او التقلبات في قطاع العقارات و غيره من الاصول التي تراجعت قيمتها.

وقال سبع ان اسعار الاسهم الحالية وخاصة في مصر حسبت الانباء الاقتصادية والمالية الصعبة التي قد تظهر هذا العام. لكنه اشار الى ان اسواق الخليج ربما تواجه ظروفًا أسوأ مع احتمال انها بعض المؤسسات الاستثمارية تهيأ وطأة الوبون الهائلة او التقلبات في قطاع العقارات و غيره من الاصول التي تراجعت قيمتها.

وقال سبع ان اسعار الاسهم الحالية وخاصة في مصر حسبت الانباء الاقتصادية والمالية الصعبة التي قد تظهر هذا العام. لكنه اشار الى ان اسواق الخليج ربما تواجه ظروفًا أسوأ مع احتمال انها بعض المؤسسات الاستثمارية تهيأ وطأة الوبون الهائلة او التقلبات في قطاع العقارات و غيره من الاصول التي تراجعت قيمتها.

وقال سبع ان اسعار الاسهم الحالية وخاصة في مصر حسبت الانباء الاقتصادية والمالية الصعبة التي قد تظهر هذا العام. لكنه اشار الى ان اسواق الخليج ربما تواجه ظروفًا أسوأ مع احتمال انها بعض المؤسسات الاستثمارية تهيأ وطأة الوبون الهائلة او التقلبات في قطاع العقارات و غيره من الاصول التي تراجعت قيمتها.

وقال سبع ان اسعار الاسهم الحالية وخاصة في مصر حسبت الانباء الاقتصادية والمالية الصعبة التي قد تظهر هذا العام. لكنه اشار الى ان اسواق الخليج ربما تواجه ظروفًا أسوأ مع احتمال انها بعض المؤسسات الاستثمارية تهيأ وطأة الوبون الهائلة او التقلبات في قطاع العقارات و غيره من الاصول التي تراجعت قيمتها.

وقال سبع ان اسعار الاسهم الحالية وخاصة في مصر حسبت الانباء الاقتصادية والمالية الصعبة التي قد تظهر هذا العام. لكنه اشار الى ان اسواق الخليج ربما تواجه ظروفًا أسوأ مع احتمال انها بعض المؤسسات الاستثمارية تهيأ وطأة الوبون الهائلة او التقلبات في قطاع العقارات و غيره من الاصول التي تراجعت قيمتها.

وقال سبع ان اسعار الاسهم الحالية وخاصة في مصر حسبت الانباء الاقتصادية والمالية الصعبة التي قد تظهر هذا العام. لكنه اشار الى ان اسواق الخليج ربما تواجه ظروفًا أسوأ مع احتمال انها بعض المؤسسات الاستثمارية تهيأ وطأة الوبون الهائلة او التقلبات في قطاع العقارات و غيره من الاصول التي تراجعت قيمتها.

وقال سبع ان اسعار الاسهم الحالية وخاصة في مصر حسبت الانباء الاقتصادية والمالية الصعبة التي قد تظهر هذا العام. لكنه اشار الى ان اسواق الخليج ربما تواجه ظروفًا أسوأ مع احتمال انها بعض المؤسسات الاستثمارية تهيأ وطأة الوبون الهائلة او التقلبات في قطاع العقارات و غيره من الاصول التي تراجعت قيمتها.

وقال سبع ان اسعار الاسهم الحالية وخاصة في مصر حسبت الانباء الاقتصادية والمالية الصعبة التي قد تظهر هذا العام. لكنه اشار الى ان اسواق الخليج ربما تواجه ظروفًا أسوأ مع احتمال انها بعض المؤسسات الاستثمارية تهيأ وطأة الوبون الهائلة او التقلبات في قطاع العقارات و غيره من الاصول التي تراجعت قيمتها.

وقال سبع ان اسعار الاسهم الحالية وخاصة في مصر حسبت الانباء الاقتصادية والمالية الصعبة التي قد تظهر هذا العام. لكنه اشار الى ان اسواق الخليج ربما تواجه ظروفًا أسوأ مع احتمال انها بعض المؤسسات الاستثمارية تهيأ وطأة الوبون الهائلة او التقلبات في قطاع العقارات و غيره من الاصول التي تراجعت قيمتها.

وقال سبع ان اسعار الاسهم الحالية وخاصة في مصر حسبت الانباء الاقتصادية والمالية الصعبة التي قد تظهر هذا العام. لكنه اشار الى ان اسواق الخليج ربما تواجه ظروفًا أسوأ مع احتمال انها بعض المؤسسات الاستثمارية تهيأ وطأة الوبون الهائلة او التقلبات في قطاع العقارات و غيره من الاصول التي تراجعت قيمتها.

وقال سبع ان اسعار الاسهم الحالية وخاصة في مصر حسبت الانباء الاقتصادية والمالية الصعبة التي قد تظهر هذا العام. لكنه اشار الى ان اسواق الخليج ربما تواجه ظروفًا أسوأ مع احتمال انها بعض المؤسسات الاستثمارية تهيأ وطأة الوبون الهائلة او التقلبات في قطاع العقارات و غيره من الاصول التي تراجعت قيمتها.

وقال سبع ان اسعار الاسهم الحالية وخاصة في مصر حسبت الانباء الاقتصادية والمالية الصعبة التي قد تظهر هذا العام. لكنه اشار الى ان اسواق الخليج ربما تواجه ظروفًا أسوأ مع احتمال انها بعض المؤسسات الاستثمارية تهيأ وطأة الوبون الهائلة او التقلبات في قطاع العقارات و غيره من الاصول التي تراجعت قيمتها.

وقال سبع ان اسعار الاسهم الحالية وخاصة في مصر حسبت الانباء الاقتصادية والمالية الصعبة التي قد تظهر هذا العام. لكنه اشار الى ان اسواق الخليج ربما تواجه ظروفًا أسوأ مع احتمال انها بعض المؤسسات الاستثمارية تهيأ وطأة الوبون الهائلة او التقلبات في قطاع العقارات و غيره من الاصول التي تراجعت قيمتها.

المنطقة. و اضاف ان تلك الاقتصادات لديها امور اخرى تقلق بشأنها ومنها ضعف الطلب الاستهلاكي والتراجع في اسعار العقارات. وتابع «دبي هي أكثر اقتصاد مثقل باموال مقلضة في الخليج». و اضاف «سيكون هناك حل لدبي لكنه سيكون ثمنا غاليا».

واجندت امانة دبي وهي مركز التجارة والاعمال في الشرق الاوسط ملايين المغتربين الذين دعموا طفرة عقارية هائلة.

لكن المحللين يقولون ان تحرك الحكومة الاتحادية لدولة الامارات العربية المتحدة لانتقاد مؤسسين عملاقين للتمويل الإسلامي مقرهما دبي في تشرين الثاني/نوفمبر كان إشارة واضحة على ان الطفرة القوية

المنطقة. و اضاف ان تلك الاقتصادات لديها امور اخرى تقلق بشأنها ومنها ضعف الطلب الاستهلاكي والتراجع في اسعار العقارات. وتابع «دبي هي أكثر اقتصاد مثقل باموال مقلضة في الخليج». و اضاف «سيكون هناك حل لدبي لكنه سيكون ثمنا غاليا».

واجندت امانة دبي وهي مركز التجارة والاعمال في الشرق الاوسط ملايين المغتربين الذين دعموا طفرة عقارية هائلة.

لكن المحللين يقولون ان تحرك الحكومة الاتحادية لدولة الامارات العربية المتحدة لانتقاد مؤسسين عملاقين للتمويل الإسلامي مقرهما دبي في تشرين الثاني/نوفمبر كان إشارة واضحة على ان الطفرة القوية

المنطقة. و اضاف ان تلك الاقتصادات لديها امور اخرى تقلق بشأنها ومنها ضعف الطلب الاستهلاكي والتراجع في اسعار العقارات. وتابع «دبي هي أكثر اقتصاد مثقل باموال مقلضة في الخليج». و اضاف «سيكون هناك حل لدبي لكنه سيكون ثمنا غاليا».

واجندت امانة دبي وهي مركز التجارة والاعمال في الشرق الاوسط ملايين المغتربين الذين دعموا طفرة عقارية هائلة.

لكن المحللين يقولون ان تحرك الحكومة الاتحادية لدولة الامارات العربية المتحدة لانتقاد مؤسسين عملاقين للتمويل الإسلامي مقرهما دبي في تشرين الثاني/نوفمبر كان إشارة واضحة على ان الطفرة القوية

المنطقة. و اضاف ان تلك الاقتصادات لديها امور اخرى تقلق بشأنها ومنها ضعف الطلب الاستهلاكي والتراجع في اسعار العقارات. وتابع «دبي هي أكثر اقتصاد مثقل باموال مقلضة في الخليج». و اضاف «سيكون هناك حل لدبي لكنه سيكون ثمنا غاليا».

واجندت امانة دبي وهي مركز التجارة والاعمال في الشرق الاوسط ملايين المغتربين الذين دعموا طفرة عقارية هائلة.

لكن المحللين يقولون ان تحرك الحكومة الاتحادية لدولة الامارات العربية المتحدة لانتقاد مؤسسين عملاقين للتمويل الإسلامي مقرهما دبي في تشرين الثاني/نوفمبر كان إشارة واضحة على ان الطفرة القوية

المنطقة. و اضاف ان تلك الاقتصادات لديها امور اخرى تقلق بشأنها ومنها ضعف الطلب الاستهلاكي والتراجع في اسعار العقارات. وتابع «دبي هي أكثر اقتصاد مثقل باموال مقلضة في الخليج». و اضاف «سيكون هناك حل لدبي لكنه سيكون ثمنا غاليا».

واجندت امانة دبي وهي مركز التجارة والاعمال في الشرق الاوسط ملايين المغتربين الذين دعموا طفرة عقارية هائلة.

لكن المحللين يقولون ان تحرك الحكومة الاتحادية لدولة الامارات العربية المتحدة لانتقاد مؤسسين عملاقين للتمويل الإسلامي مقرهما دبي في تشرين الثاني/نوفمبر كان إشارة واضحة على ان الطفرة القوية

المنطقة. و اضاف ان تلك الاقتصادات لديها امور اخرى تقلق بشأنها ومنها ضعف الطلب الاستهلاكي والتراجع في اسعار العقارات. وتابع «دبي هي أكثر اقتصاد مثقل باموال مقلضة في الخليج». و اضاف «سيكون هناك حل لدبي لكنه سيكون ثمنا غاليا».

واجندت امانة دبي وهي مركز التجارة والاعمال في الشرق الاوسط ملايين المغتربين الذين دعموا طفرة عقارية هائلة.

لكن المحللين يقولون ان تحرك الحكومة الاتحادية لدولة الامارات العربية المتحدة لانتقاد مؤسسين عملاقين للتمويل الإسلامي مقرهما دبي في تشرين الثاني/نوفمبر كان إشارة واضحة على ان الطفرة القوية

المنطقة. و اضاف ان تلك الاقتصادات لديها امور اخرى تقلق بشأنها ومنها ضعف الطلب الاستهلاكي والتراجع في اسعار العقارات. وتابع «دبي هي أكثر اقتصاد مثقل باموال مقلضة في الخليج». و اضاف «سيكون هناك حل لدبي لكنه سيكون ثمنا غاليا».

واجندت امانة دبي وهي مركز التجارة والاعمال في الشرق الاوسط ملايين المغتربين الذين دعموا طفرة عقارية هائلة.

لكن المحللين يقولون ان تحرك الحكومة الاتحادية لدولة الامارات العربية المتحدة لانتقاد مؤسسين عملاقين للتمويل الإسلامي مقرهما دبي في تشرين الثاني/نوفمبر كان إشارة واضحة على ان الطفرة القوية

المنطقة. و اضاف ان تلك الاقتصادات لديها امور اخرى تقلق بشأنها ومنها ضعف الطلب الاستهلاكي والتراجع في اسعار العقارات. وتابع «دبي هي أكثر اقتصاد مثقل باموال مقلضة في الخليج». و اضاف «سيكون هناك حل لدبي لكنه سيكون ثمنا غاليا».

واجندت امانة دبي وهي مركز التجارة والاعمال في الشرق الاوسط ملايين المغتربين الذين دعموا طفرة عقارية هائلة.

لكن المحللين يقولون ان تحرك الحكومة الاتحادية لدولة الامارات العربية المتحدة لانتقاد مؤسسين عملاقين للتمويل الإسلامي مقرهما دبي في تشرين الثاني/نوفمبر كان إشارة واضحة على ان الطفرة القوية

المنطقة. و اضاف ان تلك الاقتصادات لديها امور اخرى تقلق بشأنها ومنها ضعف الطلب الاستهلاكي والتراجع في اسعار العقارات. وتابع «دبي هي أكثر اقتصاد مثقل باموال مقلضة في الخليج». و اضاف «سيكون هناك حل لدبي لكنه سيكون ثمنا غاليا».

واجندت امانة دبي وهي مركز التجارة والاعمال في الشرق الاوسط ملايين المغتربين الذين دعموا طفرة عقارية هائلة.

لكن المحللين يقولون ان تحرك الحكومة الاتحادية لدولة الامارات العربية المتحدة لانتقاد مؤسسين عملاقين للتمويل الإسلامي مقرهما دبي في تشرين الثاني/نوفمبر كان إشارة واضحة على ان الطفرة القوية

المنطقة. و اضاف ان تلك الاقتصادات لديها امور اخرى تقلق بشأنها ومنها ضعف الطلب الاستهلاكي والتراجع في اسعار العقارات. وتابع «دبي هي أكثر اقتصاد مثقل باموال مقلضة في الخليج». و اضاف «سيكون هناك حل لدبي لكنه سيكون ثمنا غاليا».

واجندت امانة دبي وهي مركز التجارة والاعمال في الشرق الاوسط ملايين المغتربين الذين دعموا طفرة عقارية هائلة.

لكن المحللين يقولون ان تحرك الحكومة الاتحادية لدولة الامارات العربية المتحدة لانتقاد مؤسسين عملاقين للتمويل الإسلامي مقرهما دبي في تشرين الثاني/نوفمبر كان إشارة واضحة على ان الطفرة القوية

المنطقة. و اضاف ان تلك الاقتصادات لديها امور اخرى تقلق بشأنها ومنها ضعف الطلب الاستهلاكي والتراجع في اسعار العقارات. وتابع «دبي هي أكثر اقتصاد مثقل باموال مقلضة في الخليج». و اضاف «سيكون هناك حل لدبي لكنه سيكون ثمنا غاليا».

واجندت امانة دبي وهي مركز التجارة والاعمال في الشرق الاوسط ملايين المغتربين الذين دعموا طفرة عقارية هائلة.

لكن المحللين يقولون ان تحرك الحكومة الاتحادية لدولة الامارات العربية المتحدة لانتقاد مؤسسين عملاقين للتمويل الإسلامي مقرهما دبي في تشرين الثاني/نوفمبر كان إشارة واضحة على ان الطفرة القوية

شركة داو كيميكال الامريكية ستجأ للقضاء ضد الكويت بعد إلغاء مشروع وستطالب بـ 2.5 مليار دولار تعويضا

■ مومباي-رويترز: قالت شركة داو كيميكال الامريكية يوم الثلاثاء انها ستجأ لاجراء قانوني ضد شركة صناعة الكيماويات البترولية الكويتية و انها تسعى للحصول على أكثر من 2.5 مليار دولار تعويضات من الكويتيين بسبب التراجع عن اتفاق مشروع مشترك.

وقال المدير التنفيذي لأكبر شركة امريكية لانتاج الكيماويات اندرو ليفريس لرويترز في مقابلة عبر الهاتف ان داو تنتظر في ضم شركاء جدد للمشروع المشترك المقترح و انها تلقت بالفعل اتصالات من شركتين مهتمتين بقطع اعمالها الاساسي في مجال البلاستيك.

وفي الشهر الماضي قررت الكويت إلغاء اتفاق لاقامة مشروع بتروكيماويات مشترك بقيمة 17.4 مليار دولار مع داو كيميكال مما قد يؤثر على خطتها لشراء منافستها روم آند هاس.

وكانت داو تعتزم استخدام عائداتها من المشروع المشترك في الكويت لسداد جزء كبير من دين تمويل صفقة بقيمة 15.3 مليار دولار للاستحواذ على روم آند هاس. وبموجب اتفاق المشروع المشترك كانت شركة صناعة الكيماويات البترولية الكويتية ستدفع لداو 7.5 مليار دولار.

ورفض ليفريس التعليق بشأن ما اذا كانت داو ستنظر في إعادة التفاوض حول اتفاق روم آند هاس او ستنتظر في الانسحاب من الاتفاق. وقال «روم آند هاس ضمن استراتيجية وهي تمر بعملية موافقة الجهات التنظيمية».

وارتفعت اسهم داو بنسبة ثلاثة في المئة الى 15.50 دولار في التعاملات الصباحية في بورصة نيويورك عقب اعلان الشركة انها تعتزم اللجوء لاجراء قانوني ضد الشركة الكويتية المملوكة للدولة.

ويتضمن اتفاق المشروع المشترك بين داو والشركة الكويتية شروطا جزائيا قيمته 2.5 مليار دولار عن فسخ العقد. وقال ليفريس ان الشركة ستطلب تعويضات اكبر من ذلك المبلغ.

ورغم ذلك قالت داو انها ستستعددة للمضي قدما في الاتفاق الكويتي اذا تراجعت شركة صناعة الكيماويات البترولية عن انتهاك العقد. وخففت مؤسستا ستاندر آند بورز وموديز لخدمة المستثمرين تصنيفاتها لشركة داو الاسبوع الماضي وجعلتا التصنيفات موضع مراجعة مع احتمال اجراء مزيد من التخفيض.

اليورو يواصل خسائره أمام الدولار والجنيه

■ لندن - رويترز: هبط اليورو إلى أدنى مستوى في ثلاثة أسابيع أمام الدولار والجنيه الاسترليني يوم الثلاثاء وسط تهكبات بأن البنك المركزي الأوروبي سيخفض أسعار الفائدة بشكل أكبر مع انحسار ضغوط الأسعار في المنطقة وسط ضعف اقتصادي واسع النطاق.

وفي اوائل المعاملات لندن هبط اليورو نحو 0.9 بالمئة إلى 1.3450 دولار لينزل إلى أدنى مستوى منذ فعم تدهور الوضع في أوروبا بسرعة وجاء هبوط اليورو بعد ان صعد مقابل العملة الأمريكية الشهر الماضي إلى أعلى مستوى في حوالي ثلاثة شهور عند 1.4700 دولار. وأمام الجنيه الاسترليني انخفضت العملة الأوروبية الموحدة إلى 92.04 بنس وهو أدنى مستوى منذ 17 ديسمبر كانون الأول.

وقال ايان ستانارد كبير المحللين الاستراتيجيين لشؤون العملات في اليورو نحو 0.9 بالمئة إلى 1.3450 دولار لينزل إلى أدنى مستوى منذ فعم تدهور الوضع في أوروبا بسرعة وجاء هبوط اليورو بعد ان صعد مقابل العملة الأمريكية الشهر الماضي إلى أعلى مستوى في حوالي ثلاثة شهور عند 1.4700 دولار. وأمام الجنيه الاسترليني انخفضت العملة الأوروبية الموحدة إلى 92.04 بنس وهو أدنى مستوى منذ 17 ديسمبر كانون الأول.

دانة غاز تقول انها ستزيد معدل انتاجها بنسبة 75 بالمئة هذا العام

■ ابوظبي - رويترز: قالت شركة دانة غاز التي مقرها دولة الامارات العربية المتحدة يوم الثلاثاء انها تخطط لزيادة معدل انتاجها بنسبة 75 في المئة هذا العام و انها ستستمر في الربحية رغم التباطؤ الاقتصادي. و اضافت الشركة في بيان انها تخطط لزيادة معدل اجمالي انتاجها إلى 68 ألف برميل من المكافئ الغطلي في اليوم بحلول نهاية 2009.

وقال حميد جعفر الرئيس التنفيذي لدانة غاز «سيشهد هذا العام بعون الله بدء الانتاج من مشروع غاز الامارات الذي طال انتظاره وتنفيد مشروع مستعجل لتطوير حقل غاز الزوارق في امانة الشارقة فيما سيتم زيادة حجم انتاجنا الحالي من مشروع اكبر قديمستان العراق إلى 300 مليون قدم مكعبة من الغاز يوميا». و اضاف قائلا ان اكتشافات جديدة حققتها الشركة في مصر مؤخرا ستدخل طور الانتاج في حين ستستمر أنشطة التطوير في مشاريع أخرى.

وقال جعفر «أود أن أؤكد لمساهمي دانة غاز ان الشركة كانت على الدوام حريصة على الالتزام بالاستثمار في المجالات القبيدة بنوع نشاطها التجاري و انها لم تقم بالاستثمار او المضاربة في اسواق المال او العقار. نشاطنا الرئيسي هو الغاز ولحسن الحظ فان معظم الإيرادات الحالية لشركة دانة غاز سواء من انتاج الغاز او معالجته ونقله وبيعته لم تتأثر بالهبوط الذي شهدته اسعار النفط مؤخرا».

وأغلق سهم دانة امس منخفضا 3.17 في المئة بعد ان سجل قفزة بلغت 10.34 في المئة يوم الاثنين. و انتهت اسهم الشركة العام الماضي على خسائر بلغت حوالي 73 في المئة.

هبوط اسهم دبليو.سي.تي الماليزية للانشاءات 30% مع إلغاء دبي لصفقة بناء مضمار لسباقات الخيل

■ كوالالمبور-رويترز: هوت اسهم شركة الانشاءات الماليزية دبليو.سي.تي الى 1.29 ريغيت قبل ان تطلب الشركة عقد قيمته 1.3 مليار دولار لبناء مضمار لسباقات الخيل في دبي.

جمدة حتى اصدار بيان بشأن العقد في وقت لاحق. وقصص الانخفاض الحاد للسعر اجمالي القيمة السوقية للشركة الى حوالي 280 مليون دولار.

الدولار يساوي 3.495 ريغيت وتراجعت اسهم دبليو.سي.تي حتى

امريكا: هبوط يفوق التوقعات لطلبات المصانع

■ واشنطن-رويترز: أظهر تقرير حكومي يوم الثلاثاء ان الطلبات الجديدة التي تلقتها المصانع في الولايات المتحدة هبطت 4.6 في المئة في تشرين الثاني/نوفمبر وهي نسبة تفوق التوقعات متراجعة للشهر الرابع على التوالي في علامة على ان الهبوط الحاد في قطاع التصنيع يزيد حدة الركود.

وقالت وزارة التجارة الأمريكية ان هذه هي المرة الاولى التي تهبط فيها طلبيات المصانع لاربعة اشهر متتالية منذ 1992. وكان محللون قد توقعوا في استطلاع لرويترز ان تنخفض طلبيات المصانع بنسبة 2.5 في المئة.

لكن مؤشرا ثقة قطاع الاعمال سجل زيادة مع ارتفاع طلبيات السلع الرأسمالية غير العسكرية باستيعاب الطائرات بنسبة 3.9 في المئة وهو اعبر ارتفاع منذ كانون الاول/ديسمبر 2007.

وأظهرت بيانات صدرت مؤخرا ان نشاط المصانع في امريكا هبط الى أدنى مستوى له في 28 عاما في كانون الاول/ديسمبر في حين هوت مبيعات السيارات بنسبة 36 في المئة في ذلك الشهر.

ويتضرر قطاع المصانع بشكل خاص من التباطؤ الاقتصادي الذي بدأ في امريكا في كانون الاول/ديسمبر 2007.

ومن ناحية أخرى أظهرت بيانات ان مبيعات المساكن القائمة في امريكا هبطت في نوفمبر الماضي إلى أدنى مستوى لها في سبع سنوات.



المانيا تقترب من اتفاق بشأن برنامج جديد لتحفيز الاقتصاد يتكلف 50 مليار يورو

برلين - من مادلين تشامبرز:

برنامج يبلغ حجمه 50 مليار يورو (69.63 مليار دولار) على مدى العامين القادمين وهو ما يوازي الحد الأقصى للتقديرات السابقة، وأقرت حكومة ميركل برنامجا بقيمة 31 مليار يورو العام الماضي لكنه تعرض للانتقادات باعتباره اصغر مما ينبغي. ويأتي حوالي ثلث المبلغ فقط من اتفاق جديد ويقول بعض الاقتصاديين ان ذلك لا يكفي لمساعدة الاقتصاد الألماني الضخم الذي دخل في حالة ركود في الربع الثالث من عام 2008 وربما يعاني هذا العام من أسوأ انكماش له منذ الحرب العالمية الثانية.

وقال كبير الاقتصاديين في دويتشه بنك نوربرت فالتر لرويترز «ساء الوضع في الأسابيع الستة الأخيرة»، وأضاف أن المخاطر زادت بشأن حدوث انكماش في 2009 يصل إلى أربعة في المئة.

ورحب بخطط اتفاق 50 مليار يورو لكنه قال ان مبالغ أكثر مما ينبغي خصصت لاستثمارات طويلة الاجل.

وقال «من المقرر تخصيص اموال أكثر من اللازم لاستثمارات لن تحدث اثرًا هذا العام»، وأضاف «لن يساعد ذلك على اجتياز النصف الأول الصعب من العام».

وتتفق أحزاب الائتلاف على أن الحكومة ينبغي ان تزيد الإنفاق على مشروعات البنية التحتية والمدارس.

وقال زعيم ميركل في وقت متأخر يوم الأحد لضغط من حزب الائتلاف الاجتماعي المسيحي شريكها المحافظ في الائتلاف من ولاية بافاريا الجنوبية الذي اصر على ان يتضمن البرنامج اعفاء ضريبيا.

وتتفق الحزبان المحافظان على اقتراح رفع سقف الرتب المعفى من الضرائب إلى ثمانية آلاف يورو من 7664 يورو وإصلاح النظام الضريبي الذي يزعج دافعي الضرائب بصورة البية في شرائح ضريبية أعلى حتى اذا لم تشهد دخولهم الفعلية نوا.

ويؤيد الحزب الديمقراطي الاشتراكي اجراء تخفيضات في رسوم الرعاية الصحية ورفع اعانات الأطفال وفريد منح حوافز للناس للتحلل من السيارات القديمة التي تستهلك كميات كبيرة من الوقود. وبدلا من التخفيضات الضريبية يريد الحزب زيادة قيمة الضرائب على أعلى شرائح الدخل للمساعدة في تمويل خطته.

تقرير رسمي صيني يحذر من احتمال حدوث موجة اضطرابات بحال تباطؤ الاقتصاد وزيادة البطالة

التوترات بسبب قلة الوظائف والدخل بالإضافة إلى الغضب السائد منذ زمن طويل بسبب الفساد والاستيلاء على الأراضي.

كما توجه الصين أيضا عام 2009 لتكريات سنوية متوترة سياسيا لاسيما الذكرى السنوية العشرين لحملة قمع التظاهرات الطلابية بالديمقراطية عام 1989 في ميدان تيانانمن، وبلور هذا التاريخ بالفعل حملة لنشقين ومطالبين بمزيد من الإصلاحات الديمقراطية.

وبينما تكثف التحقيقات الأجنبية بشأن مخاطر طريقة تعامل الصين مع النمو الاقتصادي السريع وسيطره الحزب الواحد يحتفظ زعماء البلاد دائما بشأن تلك التهديدات.

وقال خبير صيني ان هذا التقرير قد يواجه المجتمع الصيني مزيدا من الصراعات والاشتيكيات التي ستختبر الحكومة على كافة المستويات..

وتعمد الرئيس وهو حين تأسس جعل الصين «مجتمعا متناسلا» لكن نعهد سيكون موضع اختبار مع زيادة

اقترب المحافظون الذين تقوهم المستشارة الألمانية انغلا ميركل وشركاؤهم في الائتلاف الديمقراطيون الاشتراكيون من الاتفاق على برنامج حافز اقتصادي جديد يوم الاثنين لكن قالوا ان خلافا رئيسيا بشأن تخفيضات ضريبية محتملة ما زال بدون حل.

ويبلغ زعماء من حزب الاتحاد الديمقراطي المسيحي والبرلمانية الديمقراطي الاشتراكي الصحافيين بعد خمس ساعات من المحادثات ائهم وايقون من انهم سيتوصلون لاتفاق بحلول 12 كانون الثاني/يناير بشأن اجراءات لضخ ما يصل إلى 50 مليار يورو على مدى عامين في الاقتصاد الذي يواجه أسوأ ركود له منذ الحرب العالمية الثانية.

وقال الحزبان المشاركان في حكومة ائتلاف موسعة انهما متفان بشأن أغلب النقاط الأساسية لاتفاق مليارات اليورو من الاموال الاتحادية على مشروعات للبنية التحتية لاتخاذ وظائف وحفز النمو. لكن الخلاف ما زال قائما بين شركاء الائتلاف حول اضافة اعفاء ضريبي ما سيكون ثاني برنامج حفر في المانيا خلال شهرين.

وقال نائب المستشارة فرانك فالتر شتاینماير زعيم الحزب الديمقراطي الاشتراكي للصحافيين «انا واثق من اننا سنتوصل لاتفاق».

وقال فولكر كاورر زعيم الكتلة البرلمانية لحزب الاتحاد الديمقراطي المسيحي «من المحتمل التوصل لاتفاق بحلول الاثنين القادم».

وتحمل ميركل قال ان الحزب ما زال معارضا للتخفيضات الضريبية لصاحب الدخل المرتفعة.

وقال شترن للصحافيين خارج دار المستشارية «لا اعتقد ان التخفيضات الضريبية لنودي الدخل المرتفعة هي الطريق الصحيح».

وتحمل المسألة تبعات سياسية كبيرة قبيل انتخابات اتحادية في ايلول/سبتمبر ستخوض فيها ميركل مع مواجهة من وقال كاورر في وقت سابق انهم سيعملون على اقرار

الوضع يسوء ويمكن ان يصبح مشكلة خطيرة اذا استمر لعدة ايام.

وبرز الاعتماد الأوروبي المكثف على امدادات الطاقة الروسية ومدى تأثره بعتل امدادات حين قصت موسكو كميات الغاز التي اوكرانيا في اول ايام العام الجديد بعد الفشل في التوصل لاتفاق مع كييف بشأن اسعار الغاز.

وسبق ان دب الخلاف بين البلدين مرارا بشأن عدد من القضايا الأخرى وخاصة طموح زعماء اوكرانيا المؤيدين للغرب للانضمام إلى حلف الأطلسي.

وقالت شركة غازبروم ان اوكرانيا اغلقت ثلاثة خطوط انابيب تصدير روسية في وقت مبكر يوم ونكرت انها رهينة «للسلوك غير المسؤول» من جانب كييف.

وقال نائب الرئيس التنفيذي للشركة الكسندر مديديف «طلبت روسيا اعادة الغاز المسروق الذي يعادل 65 مليون متر مكعب».

وقال رئيس شركة ناتوغاز الحكومية الاوكرانية للطاقة اوليه دوبينا ان روسيا ربما قررت وقف كل امدادات الغاز إلى أوروبا عبر اوكرانيا. ويمكن ان يعرض ذلك للخطر امدادات الی دول تشمل المانيا أكبر اقتصاد في أوروبا.

وتقول غازبروم انها تصدر في العادة حوالي 300 مليون متر مكعب من الغاز يوميا إلى أوروبا عبر اوكرانيا أثناء الشتاء في حين تستهلك اوكرانيا حوالي 100 مليون متر مكعب.

وتشير احداث انباء عن اغلاق خط انابيب الغاز الصادر عبر اوكرانيا حوالي 40 في المئة من مبيعات تويوتا في الولايات المتحدة حيث تتراكم السيارات والشاحنات المصنعة في الخارج في الموانئ ولدى الوكلاء.

الكونغرس الأمريكي الجديد يبدأ أعماله بالتركيز على الاقتصاد

مجرد قانون يقضي بمليار دولار من النفقات، بل ان الخطة يمكن ان تحقق اهدافها».

وتنص خطة الانعاش ايضا على منح قروض لتطوير البنى التحتية في العديد من الولايات التي باتت على شفير الافلاس، كما تنص على الإنفاق في مجال مصادر الطاقة المتجددة.

ودعا اوباما إلى «استثمارات بعيدة الامد»، مثل اصلاح شبكات الطرقات والطرق العامة وتحديث المدارس لتحويلها إلى مؤسسات من «القرن الواحد والعشرين»، واعتماد نظام معلوماتي في مجال الرعاية الصحية.

وفي حين ان خطة التحفيز الاقتصادي هي الأولوية الأولى للكونغرس إلا ان هناك مشرعات القضايا الأخرى.

فالديمقراطيون يسعون لسحب القوات الأمريكية من العراق وإعادة نشر العديد منها في أفغانستان وتوسيع نطاق الرعاية الصحية وتشجيع تنظيم قطاع الخدمات المالية الذي يواجه مشاكل وتطوير مصادر بديلة للطاقة مع الحد من التلوث الذي يسهم في ظاهرة الاحتباس الحراري.

ضربية يتوقع ان تصل إلى حوالي 300 مليار دولار أي ما يوازي 40% من قيمة الخطة التي ستقارب 775 مليار دولار، لكن مصدرا قريبا من الديمقراطيون لفت إلى انه «لم يتم التوصل بعد إلى اتفاق» بهذا الصدد والمحادثات مستمرة.

ويأمل اوباما بان تساهم هذه التخفيضات الضريبية الموجهة إلى الذين يقل دخلهم عن 200 ألف دولار في السنة في «إنقاذ او انشاء» ثلاثة ملايين وظيفة بحلول 2011. 80% منها في القطاع الخاص، وستطاول هذه التخفيضات الضريبية بحسب معلوماتي في مجال الرعاية الصحية. وعود اوباما الانتخابية 95% من الأمريكيين.

كما تنص الخطة على تخفيضات ضريبية لمدة سنة للشركات التي توظف اشخاصا، بقيمة اجمالية تتراوح بين 40 و50 مليار دولار بحسب الصحف الامريكية.

غير ان الجمهوريين ما زالوا قلقين حيال ما قد ينتج عن هذه الخطة من زيادة طائلة في الإنفاق وقال ماكونيل الأحد محدثا لشبكة ايه بي سي «نريد التحقق من ان الامر ليس

مطلوبة لإنهاء اجراءات الجمهوريين لتعطيل القوانين.

لكن مع احتمال بدء معارك قضائية ومفاوضات سرية ومناقشات بين الأعضاء وعقبات اجرائية يبدو من المرجح ان دخول بوريس وفرانكين سيحتاج لبعض الوقت.

وكان الديمقراطيون يأملون في تجهيز خطة إنقاذ مالية ليوقتها اوباما فور توليه السلطة. وهم الآن يعترفون بان ذلك سيحتاج لشهر أو نحو ذلك.

وقال الجمهوريون الذين عارضوا دعوات اوباما لزيادة الإنفاق على أساسيات مثل الطرق والجسور والرعاية الصحية انهم تنجحوا برغبتهم في ان تشمل الخطة على تخفيضات ضريبية بقيمة 310 مليارات دولار على الشركات والطبقات المتوسطة.

وقال ميتش كونيل من كنتاكي وهو زعيم الاقلية في مجلس الشيوخ «سيكون هناك حماس جمهوري واسع النطاق لأن تكون نسبة كبيرة من الخطة على شكل اعفاءات ضريبية».

وستتضمن خطة اوباما تخفيضات

واشنطن - من توماس فريرو وريتشارد كوان:

بدأ الكونغرس الأمريكي الجديد أعماله يوم الثلاثاء باجتماع خصص لمعالجة تدهور الاوضاع الاقتصادية على امل اقرار خطة تحفيز سيقومها الرئيس المنتخب باراك اوباما فور أدائه اليمين رئيسا للبلاد.

وتعهد اوباما الذي سيتولى السلطة يوم 20 كانون الثاني/يناير بالعمل مع الجمهوريين إلى جانب انصاره الديمقراطيين من اجل التوصل إلى اتفاق على خطة قد تتكلف 775 مليار دولار على مدى عامين لإنهاء الكساد.

وأبلغ اوباما الصحافيين بين اجتماعات مع زعماء الكونغرس مساء الاثنين «نحن في وضع صعب للغاية»، وأضاف «الوضع يزداد سوءا».

وعلى الرغم من تحديات مثل الوضع الاقتصادي المتدهور وحربين ونحو 46 مليون امريكي لا يشملهم التأمين الصحي يتوقع ان يكون يوم الأول للكونغرس أشبه بحفل انتصار للديمقراطيين الذين وسعوا نطاق

ادى تصعيد حاد في خلاف الغاز بين روسيا واوكرانيا على قطع الامدادات يوم الثلاثاء عن الديقان وتركيا وجنوب شرق أوروبا وحث الاتحاد الأوروبي موسكو وكيف على التوصل لحل للمسألة بحلول مطلع الاسبوع كما بدأ النظر في عقد قمة في البلدين.

وقالت بلغاريا وتركيا ومقدونيا واليونان وكرواتيا ان تدفق الغاز الروسي عبر اوكرانيا توقف مدى اما لنا وصفته بلغاريا بأنه «وضع

أوروبا تعاني من تعطل امدادات الغاز الروسية وتبحث عقد قمة

موسكو - من كريستيان لوي:

ازمة، في وسط الشتاء.

وقالت النمسا ورومانيا وهما من اعضاء الاتحاد الأوروبي ان التدفق لهما انخفض بنسبة 90 في المئة و75 في المئة على التوالي. ونكرت شركة المرافق الألمانية اي.اوان روزغاز انها تتوقع التوقف الكامل للامدادات إلى المانيا من اوكرانيا عبر نقطة فيداوس التشيكية الحدودية.

ونكر مصدر ايطالي قريب من التطورات ان شركة غازبروم المحتركة لصادرات الغاز الروسي قالت يوم انها يمكن ان تضمن امدادات

ازمة، في وسط الشتاء.

وقالت النمسا ورومانيا وهما من اعضاء الاتحاد الأوروبي ان التدفق لهما انخفض بنسبة 90 في المئة و75 في المئة على التوالي. ونكرت شركة المرافق الألمانية اي.اوان روزغاز انها تتوقع التوقف الكامل للامدادات إلى المانيا من اوكرانيا عبر نقطة فيداوس التشيكية الحدودية.

ونكر مصدر ايطالي قريب من التطورات ان شركة غازبروم المحتركة لصادرات الغاز الروسي قالت يوم انها يمكن ان تضمن امدادات

ربع الغاز المستهلك بالاتحاد الأوروبي مصدره روسيا

باريس - اف ب: يشتري الاتحاد الأوروبي ربع استهلاكه من الغاز من روسيا وتعبر معظم كميات الغاز المصدر إلى الاتحاد الأوروبي عبر اوكرانيا ما جعل أوروبا تقع ضحية النزاع بين موسكو

وكيف بشأن سعر الغاز.

ويستورد الاتحاد الأوروبي 57 بالمئة من حاجاته من الغاز الطبيعي. وبحسب الوكالة الدولية للطاقة فان 41 بالمئة من واردات الغاز الأوروبية تأتي من روسيا (ما يمثل 24 بالمئة من الاستهلاك الاجمالي للاتحاد) ونسبة 21 بالمئة من الترويج (15 بالمئة من استهلاك الاتحاد) و18 بالمئة من الجزائر (11 بالمئة من استهلاك الاتحاد).

وفي 2007 استهلك الاتحاد الأوروبي 505 مليارات متر مكعب من الغاز الطبيعي وهو رقم اقل بـ1.5 بالمئة مقارنة بالعام الماضي بحسب الفرانكالية الأوروبية لصناعة الغاز (يوروغانز)، واكبر الدول المستهلكة للغاز في أوروبا هي بريطانيا ومانيا وإيطاليا.

وفي 2005 شكل الغاز نحو 25 بالمئة من استهلاك الطاقة في الاتحاد الأوروبي مقابل 37 بالمئة للنظف و18 بالمئة للفحم الحجري و3.14 بالمئة للطاقات النووية.

ويتوقع ان يرتفع استهلاك الغاز في أوروبا بين 2005 و2030 بنسبة 43 بالمئة بحسب يوروغانز. ويمثل الانتاج الداخلي للاتحاد الأوروبي والترويج 60 بالمئة من الطلب. غير ان العرض الأوروبي يتضائل سنويا خصوصا في بريطانيا المنتج الرئيسي للغاز مع هولندا. وفي الاجمال فان انتاج الاتحاد الأوروبي لن يشكل الا ثلث الاستهلاك بحلول 2020 والربع بحلول 2030. بحسب يوروغانز. وبالتالي فان تبعية الاتحاد الأوروبي لواردات الغاز وخصوصا الغاز الروسي ستتعاظم.

انخفاض مبيعات السيارات في امريكا وتوقعات قائمة للطلب في عام 2009

تعرض على المستهلك الأمريكي إعادة السيارة الجديدة إذا فقد وظيفته.

وكان التراجع في مبيعات السيارات متوقعا إلى حد كبير وجاء أفضل قليلا من بعض أسوأ التوقعات. غير ان التراجع المستمر لمبيعات السيارات سيؤدي بكل تأكيد المخاوف بشأن عمق الكساد الحالي في الاشهر الأولى من عام 2009.

وقال جيسى توريك المحلل في ادموندز دوت كوم «شهرًا كانون الثاني/يناير وشباط/فبراير من ابطأ أشهر العام عادة بالنسبة للصناعة تاريخيا وبالنسبة لشهر آذار/مارس لن نشهد على الأرجح أي زيادة على الاطلاق».

وانخفضت مبيعات هوندا بنسبة 35 في المئة في كانون الأول/ديسمبر وفورد بنسبة 32 في المئة كما انخفضت مبيعات كل من جنرال موتورز وبراير/نيسان بنسبة 31 في المئة.

ديترويت - رويترز: انخفضت مبيعات السيارات الأمريكية بنسبة 36 في المئة في كانون الأول/ديسمبر وقادت كرايسلر وهيونداي وميتسوبر وتويوتا موتور تراجيح المبيعات لثلاثي الصناعة عام 2008 مسجلة أسوأ أداء في أكبر أسواقها منذ عام 1992.

وانخفضت مبيعات كرايسلر بنسبة 53 في المئة في شهر كانون الأول/ديسمبر الذي كافحت فيه مع منافستها الأكبر جنرال موتورز للحصول على مساعدة مالية قدرها 17.4 مليار دولار من الحكومة الأمريكية.

وانخفضت مبيعات تويوتا بنسبة 37 في نفس الشهر لتسجل أكبر تراجع للمبيعات في الولايات المتحدة منذ عام 1980 على الأقل.

وانخفضت مبيعات هيونداي 48 في المئة وكان رد فعلها بدء حملة تسويقية

تراجع التضخم في منطقة اليورو واحتمالات خفض الفائدة تتراد

بروكسل - من يان ستروبتشفسكي:

أظهرت البيانات صدرت يوم الثلاثاء تراجع التضخم في منطقة اليورو أكثر من المتوقع إلى أدنى مستوى منذ 26 شهرا في كانون الأول/ديسمبر مع تباطؤ الاقتصاد بصورة حادة مما أثار مجددا توقعات بإقدام البنك المركزي الأوروبي على خفض كبير في سعر الفائدة الأسبوع القادم.

وقال مكتب الإحصاءات بالاتحاد الأوروبي ويوروستات ان التضخم في الدول الخمسة عشر التي تستخدم اليورو بلغ في كانون الأول/ديسمبر 1.6 في المئة على أساس سنوي انخفاضا من 2.1 في المئة في تشرين الثاني/نوفمبر مما يجعله اقل بكثير من هدف البنك المركزي الأوروبي بأن يصبح فقط دون اثنين في المئة.

وهوى اليورو امام الدولار إلى 1.3347. 1.3440 دولار بعد اذاعة البيانات.

ولقيت توقعات خفض البنك المركزي الأوروبي لسعر الفائدة دعما أيضا من بيانات تظهر ان اقتصاد خدمات القطاع الخاص في منطقة اليورو انكمش بصورة حادة في ديسمبر وان الشركات استغنت عن وظائف أكثر من المتوقع مما يشير إلى ركود عميق يستمر فترة كبيرة من عام 2009.

ويتنح قطاع الخدمات في منطقة اليورو حوالي ثلثي الناتج المحلي الاجمالي لمنطقة العملة الموحدة. وقد انخفض مؤشر مدير المشتريات الذي يغطي البنوك ومناجر التجزئة إلى مستوى متدن جديد في تاريخه الممتد عشر سنوات.

وقال هوراد ارتشرر الاقتصادي في غلوبال انسايت «مع تراجع تضخم السعر الاستهلاكي في منطقة اليورو دون المستوى المستهدف من البنك المركزي الأوروبي وإشارة مؤشر مديري المشتريات إلى انكماش قياسي في نشاط قطاع الخدمات يوجد مبرر جازم بالنسبة للبنك المركزي الأوروبي كي يجري خفضا اخر بدرجة كبيرة في اسعار الفائدة».

ويجتمع البنك المركزي الأوروبي ليحث اسعار الفائدة يوم 15 كانون الثاني/يناير. وتتوقع الاسواق خفضا يبلغ 50 نقطة اساس من النسبة الحالية البالغة 2.5 في المئة ويраهن بعض المستثمرين على خفض يبلغ 75 نقطة اساس بعد اجراء خفض مماثل في كانون الأول/ديسمبر. وخفض البنك اسعار الفائدة بمقدار 175 نقطة اساس منذ تشرين الأول/اكتوبر مع تراجع التضخم بسرعة من قمة بلغها في تموز/يوليو عند اربعة في المئة. وجاء تراجع التضخم مع تباطؤ الاقتصاد بصورة حادة وانخفاض اسعار النفط.

اوباما يتوقع أن يرث عجزا بالميزانية يقترب من تريليون دولار

واشنطن - رويترز: قال الرئيس

الامريكي المنتخب باراك اوباما يوم الثلاثاء انه يتوقع ان يرث عجزا في ميزانية الولايات المتحدة يقارب تريليون دولار وإن ادارته سيتعين عليها ان تتخذ خيارات صعبة بشأن الميزانية.

واضاف اوباما .. الذي كان يتحدث بعد اجتماع مع اعضاء فريقه الاقتصادي في مقره الانتقالي في واشنطن.. ان من المحتمل ان يستمر العجز في الميزانية عند تريليون دولار في الاعوام القادمة.

وتحدث اوباما عن توقعاته بشأن الميزانية قبل يوم من اعلان مكتب الميزانية بالكونغرس أحدث تقديراته لعجز الميزانية.

ويقول محللون بالقطاع الخاص ان يظهر التقرير عجزا يزيد عن تريليون دولار للسنة المالية 2009 التي تنتهي في الثلاثين من ايلول/سبتمبر. وسيعادل ذلك ضعف العجز في ميزانية 2008 والذي يبلغ حوالي



خليجي 19 : عمان بمواجهة العراق الجريح اليوم والبحرين يتطلع للتأهل على حساب الكويت



حسين علي بابا لاعب البحرين (يسار) يتفرد بالكرة بينما يونس محمود لاعب العراق يراقبها خلال مباراة المنتخب التي هزم فيها العراق 1-3 (أ ب)

لم يلق المنتخب في «خليجي 18»، لكنهما توجها في النسخة التي سبقت في الوحة بعد ان وقعا في مجموعة واحدة وتعادلا 1-1.

وتفوق الكويت في اللقاءات السابقة بثمانية انتصارات مقابل اربعة للبحرين، فيما تعادلا ثلاث مرات.

المطوع ومساعد ندا ومحمد جراح بعد ان باتت الحظوظ شبيهة متساوية مع المنتخبين الاخرى لانتراج احدى بطاقتي التاهل الى نصف النهائي.

وتألق في المباراة الاولى الحارس الكويتي نواف الخالدي الذي صد أكثر من كرة خطيرة للعمانيين.

في الاختبار الاول وخرج من ضغط صاحب الارض والجمهور الغفير الذي ملا مدرجات استاد مجمع السلطان قابوس بنقطة ثمينة، لا بل كان فريقه الاقرب الى الفوز.

ولا شك ان ابراهيم سيجد ما يقوله لاعبيه خصوصا احمد عجب ويدر

يقود البحرين حاليا، والساعي لان يكون اول مدرب يحوز اللقب مع منتخبين مختلفين بعد ان فشل في ذلك اثناء توليه الاشراف على المنتخب العماني بسقوط الاخير في نهائي الستهنحتين السابقين.

وتكشف الجبل البحريني الحالي انه لم يفقد بريقه بعد وانه قادر على تعوض عدم احرازه اي لقب خليجي حتى الان في هذه النسخة، وظهر من المباراة الاولى انه بقي منسجما مع ادائه الذي عرف عنه في الاعوام الماضية وان برز منه بشكل لافت الجناح اليميني السريع سلمان عيسى الذي كان مفتاح الفوز، قبل ان يدخل المايسترو المخضرم طلال يوسف ليضبط الايقاع في منطقة الوسط في الشوط الثاني.

وامتثالاً بملك من الخبرة الكافية لكي يبعد عن لاعبيه الضغوط النفسية التي تلعب دورا كبيرا في تحديد مجرى المباريات، ولن يخضع بعدم الاعداد الجيد للمنتخب الكويتي بل يعتبرها من الانتخبات المرشحة التي يجب ان يحسب لها الحساب.

وتجح مدرب الكويت محمد ابراهيم

ويجب ان نفوز على العراق».

واوضح المهاجم هاشم صالح بدوره «نحن غير راضين عن ادائنا ولكن لدينا الافضل مع العراق حيث سنبدل قصارى جهدنا لتحقيق الفوز الذي لا بد من حصوله».

في المقابل، يبدو منتخب العراق في حالة يرثى لها بعد الاحداث التي شهدتها مبارياته الاولى امام البحرين وشهدت هزيمته 1-3.

ولم يتوقف الامر عند الهزيمة، بل ان المدرب البرازيلي جورفان فييرا الذي قاد المنتخب الى لقب بطل اسيا للمرة الاولى في تاريخه في صيف عام 2007 قبل ان يعود الى الاشراف عليه قبل بضعة اشهر، سواجاه صعوبات كبيرة في اختيار التشكيلة الاساسية.

ويغيب خمسة لاعبين اساسيين عن التشكيلة العراقية، علي حسين رحيمه استبعد حتى نهاية البطولة بقرار من اللجنة الفنية على خلفية العراك الذي تسبب به مع احد لاعبي البحرين عقب المباراة الاولى، والحارس نور صبري وهيتم كاظم سيغيفيان ضد عمان بعد طردهما امام البحرين، والمدافع باسم عباس وصانع الالعاب نشأت اكرم لن يشاركا بسبب الاصابة، الاول كان استبدل في الشوط الاول، والثاني في منتصف الشوط الثاني.

واعلن الجهاز الطبي في المنتخب العراقي ان عباس واكرم «سيغيفيان لمدة اسبوعين». هذا فضلا عن ان المهاجم يونس محمود عاد الى الملاعب قبل فترة وجيزة بعد غياب بضعة اشهر بسبب الاصابة، ما يترك عبئا كبيرا على لاعب الوسط المهاجم هوز ملا محمد الذي يشغل عادة الجهة اليسرى ليكون المحرك لاطلال اسيا في المباراة.

ولم ينجح منتخب العراق في تحطى الدور الاول منذ عودته الى المشاركة في دورات كأس الخليج في «خليجي 17 و18»، وكان هزم امام عمان بالذات 1-3 في المباراة قبل الماضية في الدورة.

البحرين - الكويت

يختلف المشهد في مباراة منتخب البحرين والكويت، فالاول يتطلع الى حسم تاهله الى نصف النهائي بتحقيق الفوز الثاني وعدم انتظار مباراته الاخيرة مع اصحاب الارض، والثاني الى زيادة حصة التاهل بعد ان لحق بركب المشاركة في اللحظات الاخيرة ولكنه خرج من المباراة الاولى كمرشح له حظوظ متساوية مع الاخرين، وكان المنتخب الكويتي مهدا بعدم المشاركة في الدور بعد قرار الاتحاد الدولي (فيفا) بايقاف نشاط الاتحاد الكويتي بسبب «التدخلات السياسية»، قبل ان يرفع الفيفا الايقاف مؤقتا لفترة ستة اشهر ما سمح بالانضمام الى المسابقة التي يعيها الكويتيون كثيرا والتي حلوا كاسها تسع مرات.

ولمفارقة، فان اللقبين الاخيرين لـ«الزرق» الكويتي في «خليجي 13»، في عمان عام 1996 و«خليجي 14»، في البحرين عام 1998 تتققا بقيادة المدرب التشيكي ميلان ماتشالا الذي

عجب، ويتعين على مدرب منتخب عمان الفرنسي كلود لوروا الذي تم تجديد عقده حتى عام 2014 ايجاد الخطة المناسبة لمواجهة العراق ومحاولة الاستفادة من غياب نصف لاعبيه الاساسيين تقريبا بسبب الاصابات والايقاف.

واعترف لوروا بان المباراة الاولى ضد الكويت كانت صعبة وان لاعبيه تأثروا بالضغط، واعداد بان يكونوا بشكل افضل امام العراق.

وكان اللاعب العماني اسماعيل العجمي صريحا بقوله «نعم واجهنا لاعبو الكويت جيدا ثم شاء من دون اي خطة واضحة فافقدت الى المحرك في وسط الملعب الذي يجيد تمرير الكرات المتقنة الى المهاجمين.

لا بل ان المنتخب الكويتي كان ندا قويا حتى انه تفوق عليه في الشوط الثاني واهدر أكثر من ثلاث فرص محققة للتسجيل عبر مهاجمه احمد

عجب، ويتعين على مدرب منتخب عمان الفرنسي كلود لوروا الذي تم تجديد عقده حتى عام 2014 ايجاد الخطة المناسبة لمواجهة العراق ومحاولة الاستفادة من غياب نصف لاعبيه الاساسيين تقريبا بسبب الاصابات والايقاف.

واعترف لوروا بان المباراة الاولى ضد الكويت كانت صعبة وان لاعبيه تأثروا بالضغط، واعداد بان يكونوا بشكل افضل امام العراق.

وكان اللاعب العماني اسماعيل العجمي صريحا بقوله «نعم واجهنا لاعبو الكويت جيدا ثم شاء من دون اي خطة واضحة فافقدت الى المحرك في وسط الملعب الذي يجيد تمرير الكرات المتقنة الى المهاجمين.

لا بل ان المنتخب الكويتي كان ندا قويا حتى انه تفوق عليه في الشوط الثاني واهدر أكثر من ثلاث فرص محققة للتسجيل عبر مهاجمه احمد

عجب، ويتعين على مدرب منتخب عمان الفرنسي كلود لوروا الذي تم تجديد عقده حتى عام 2014 ايجاد الخطة المناسبة لمواجهة العراق ومحاولة الاستفادة من غياب نصف لاعبيه الاساسيين تقريبا بسبب الاصابات والايقاف.

واعترف لوروا بان المباراة الاولى ضد الكويت كانت صعبة وان لاعبيه تأثروا بالضغط، واعداد بان يكونوا بشكل افضل امام العراق.

وكان اللاعب العماني اسماعيل العجمي صريحا بقوله «نعم واجهنا لاعبو الكويت جيدا ثم شاء من دون اي خطة واضحة فافقدت الى المحرك في وسط الملعب الذي يجيد تمرير الكرات المتقنة الى المهاجمين.

لا بل ان المنتخب الكويتي كان ندا قويا حتى انه تفوق عليه في الشوط الثاني واهدر أكثر من ثلاث فرص محققة للتسجيل عبر مهاجمه احمد

المخضرم طلال يوسف مايسترو الكرة البحرينية

يعود النجم البحريني طلال يوسف إلى الملاعب الخليجية مجددا بعد ان عدل عن قرار اعتزاله الدولي حين استدعاه المدرب التشيكي ميلان ماتشالا إلى تشكيلة المنتخب للمشاركة في دورة الخليج التاسعة عشرة في مسقط لتكون مشاركته السادسة في دورات الخليج.

طلال يوسف المولود في 24 شباط/فبراير 1975 عاد لتدعيم صفوف الفريق الذي يستعد ايضا لخوض عدد من الاستحقاقات القادمة وبرز صما اكمال مبارياته في التصفيات النهائية المؤهلة لنهائيات كأس العالم 2010 في جنوب أفريقيا، والتصفيات المؤهلة إلى نهائيات كأس آسيا 2011 في الدوحة.

ولم طلال واعلن اعتزاله الدولي للمرة الثانية عقب خروج البحرين من الدور الأول في نهائيات كأس أمم آسيا 2007، وكانت المرة الأولى عقب هزيمة البحرين أمام منتخب ترينيداد وتوباغو في ملحق اسيا - الكونكاكاف وفشل المنتخب البحريني في التاهل إلى مونديال ألمانيا عام 2006.

وقد اشرك ماتشالا طلال يوسف في الشوط الثاني من المباراة الأولى للبحرين ضد العراق في «خليجي 19»، والتي انتهت 3-1.

كانت البداية الفعلية لطلال يوسف مع نادي مدينة عيسى وهو أحد الأندية المغفورة في البحرين، ولكن في لعبة كرة السلة، ولكن قصر قامته حرمه من الموصله لينتقل إلى كرة القدم.

ولفت انظار الأندية الكبيرة إليه حتى نجح الرفاع في ضمه عام 2000، في صفقة تعد الأكبر في تاريخ الكرة البحرينية في تلك الفترة، لتكون الانطلاقة الحقيقية له وبرز نجمه بصورة لافتة.

وتواصلت مسيرته مع الرفاع حتى انتقل للعب في صفوف

عجب، ويتعين على مدرب منتخب عمان الفرنسي كلود لوروا الذي تم تجديد عقده حتى عام 2014 ايجاد الخطة المناسبة لمواجهة العراق ومحاولة الاستفادة من غياب نصف لاعبيه الاساسيين تقريبا بسبب الاصابات والايقاف.

واعترف لوروا بان المباراة الاولى ضد الكويت كانت صعبة وان لاعبيه تأثروا بالضغط، واعداد بان يكونوا بشكل افضل امام العراق.

وكان اللاعب العماني اسماعيل العجمي صريحا بقوله «نعم واجهنا لاعبو الكويت جيدا ثم شاء من دون اي خطة واضحة فافقدت الى المحرك في وسط الملعب الذي يجيد تمرير الكرات المتقنة الى المهاجمين.

لا بل ان المنتخب الكويتي كان ندا قويا حتى انه تفوق عليه في الشوط الثاني واهدر أكثر من ثلاث فرص محققة للتسجيل عبر مهاجمه احمد

عجب، ويتعين على مدرب منتخب عمان الفرنسي كلود لوروا الذي تم تجديد عقده حتى عام 2014 ايجاد الخطة المناسبة لمواجهة العراق ومحاولة الاستفادة من غياب نصف لاعبيه الاساسيين تقريبا بسبب الاصابات والايقاف.

واعترف لوروا بان المباراة الاولى ضد الكويت كانت صعبة وان لاعبيه تأثروا بالضغط، واعداد بان يكونوا بشكل افضل امام العراق.

وكان اللاعب العماني اسماعيل العجمي صريحا بقوله «نعم واجهنا لاعبو الكويت جيدا ثم شاء من دون اي خطة واضحة فافقدت الى المحرك في وسط الملعب الذي يجيد تمرير الكرات المتقنة الى المهاجمين.

لا بل ان المنتخب الكويتي كان ندا قويا حتى انه تفوق عليه في الشوط الثاني واهدر أكثر من ثلاث فرص محققة للتسجيل عبر مهاجمه احمد

عجب، ويتعين على مدرب منتخب عمان الفرنسي كلود لوروا الذي تم تجديد عقده حتى عام 2014 ايجاد الخطة المناسبة لمواجهة العراق ومحاولة الاستفادة من غياب نصف لاعبيه الاساسيين تقريبا بسبب الاصابات والايقاف.

واعترف لوروا بان المباراة الاولى ضد الكويت كانت صعبة وان لاعبيه تأثروا بالضغط، واعداد بان يكونوا بشكل افضل امام العراق.

وكان اللاعب العماني اسماعيل العجمي صريحا بقوله «نعم واجهنا لاعبو الكويت جيدا ثم شاء من دون اي خطة واضحة فافقدت الى المحرك في وسط الملعب الذي يجيد تمرير الكرات المتقنة الى المهاجمين.

لا بل ان المنتخب الكويتي كان ندا قويا حتى انه تفوق عليه في الشوط الثاني واهدر أكثر من ثلاث فرص محققة للتسجيل عبر مهاجمه احمد

عجب، ويتعين على مدرب منتخب عمان الفرنسي كلود لوروا الذي تم تجديد عقده حتى عام 2014 ايجاد الخطة المناسبة لمواجهة العراق ومحاولة الاستفادة من غياب نصف لاعبيه الاساسيين تقريبا بسبب الاصابات والايقاف.

واعترف لوروا بان المباراة الاولى ضد الكويت كانت صعبة وان لاعبيه تأثروا بالضغط، واعداد بان يكونوا بشكل افضل امام العراق.

وكان اللاعب العماني اسماعيل العجمي صريحا بقوله «نعم واجهنا لاعبو الكويت جيدا ثم شاء من دون اي خطة واضحة فافقدت الى المحرك في وسط الملعب الذي يجيد تمرير الكرات المتقنة الى المهاجمين.

لا بل ان المنتخب الكويتي كان ندا قويا حتى انه تفوق عليه في الشوط الثاني واهدر أكثر من ثلاث فرص محققة للتسجيل عبر مهاجمه احمد

عجب، ويتعين على مدرب منتخب عمان الفرنسي كلود لوروا الذي تم تجديد عقده حتى عام 2014 ايجاد الخطة المناسبة لمواجهة العراق ومحاولة الاستفادة من غياب نصف لاعبيه الاساسيين تقريبا بسبب الاصابات والايقاف.

واعترف لوروا بان المباراة الاولى ضد الكويت كانت صعبة وان لاعبيه تأثروا بالضغط، واعداد بان يكونوا بشكل افضل امام العراق.

وكان اللاعب العماني اسماعيل العجمي صريحا بقوله «نعم واجهنا لاعبو الكويت جيدا ثم شاء من دون اي خطة واضحة فافقدت الى المحرك في وسط الملعب الذي يجيد تمرير الكرات المتقنة الى المهاجمين.

لا بل ان المنتخب الكويتي كان ندا قويا حتى انه تفوق عليه في الشوط الثاني واهدر أكثر من ثلاث فرص محققة للتسجيل عبر مهاجمه احمد

عجب، ويتعين على مدرب منتخب عمان الفرنسي كلود لوروا الذي تم تجديد عقده حتى عام 2014 ايجاد الخطة المناسبة لمواجهة العراق ومحاولة الاستفادة من غياب نصف لاعبيه الاساسيين تقريبا بسبب الاصابات والايقاف.

واعترف لوروا بان المباراة الاولى ضد الكويت كانت صعبة وان لاعبيه تأثروا بالضغط، واعداد بان يكونوا بشكل افضل امام العراق.

وكان اللاعب العماني اسماعيل العجمي صريحا بقوله «نعم واجهنا لاعبو الكويت جيدا ثم شاء من دون اي خطة واضحة فافقدت الى المحرك في وسط الملعب الذي يجيد تمرير الكرات المتقنة الى المهاجمين.

لا بل ان المنتخب الكويتي كان ندا قويا حتى انه تفوق عليه في الشوط الثاني واهدر أكثر من ثلاث فرص محققة للتسجيل عبر مهاجمه احمد

عجب، ويتعين على مدرب منتخب عمان الفرنسي كلود لوروا الذي تم تجديد عقده حتى عام 2014 ايجاد الخطة المناسبة لمواجهة العراق ومحاولة الاستفادة من غياب نصف لاعبيه الاساسيين تقريبا بسبب الاصابات والايقاف.

واعترف لوروا بان المباراة الاولى ضد الكويت كانت صعبة وان لاعبيه تأثروا بالضغط، واعداد بان يكونوا بشكل افضل امام العراق.

وكان اللاعب العماني اسماعيل العجمي صريحا بقوله «نعم واجهنا لاعبو الكويت جيدا ثم شاء من دون اي خطة واضحة فافقدت الى المحرك في وسط الملعب الذي يجيد تمرير الكرات المتقنة الى المهاجمين.

لا بل ان المنتخب الكويتي كان ندا قويا حتى انه تفوق عليه في الشوط الثاني واهدر أكثر من ثلاث فرص محققة للتسجيل عبر مهاجمه احمد

العراق يطالب بحكم اجنبي

تمهتا حكم اللقاء امام البحرين باحسب اخطاء واضحة ضد منتخب باده».

من جهة اخرى، ذكر حمود ان «الوند العراقي ينتظر در الاستئناف الفورية للبطولة حول قرار استئناف رفع عقوبة الايقاف عن لاعب المنتخب علي رحيمه» مشيرًا الى انه «في حال ثبوت تقصير اللاعب عمليا وبالادلة سيتم طرده من البطولة وعدم السماح له بالبقاء مع الوند».

تمهتا حكم اللقاء امام البحرين باحسب اخطاء واضحة ضد منتخب باده».

من جهة اخرى، ذكر حمود ان «الوند العراقي ينتظر در الاستئناف الفورية للبطولة حول قرار استئناف رفع عقوبة الايقاف عن لاعب المنتخب علي رحيمه» مشيرًا الى انه «في حال ثبوت تقصير اللاعب عمليا وبالادلة سيتم طرده من البطولة وعدم السماح له بالبقاء مع الوند».

تمهتا حكم اللقاء امام البحرين باحسب اخطاء واضحة ضد منتخب باده».

من جهة اخرى، ذكر حمود ان «الوند العراقي ينتظر در الاستئناف الفورية للبطولة حول قرار استئناف رفع عقوبة الايقاف عن لاعب المنتخب علي رحيمه» مشيرًا الى انه «في حال ثبوت تقصير اللاعب عمليا وبالادلة سيتم طرده من البطولة وعدم السماح له بالبقاء مع الوند».

أحمد رمزي ينفى الاستقالة وعامر يعد بالافراج عن المستحقات للاعبين

القاهرة - «القدس العربي»

د. أسعد غانم*

■ رغم أن الحرب الاسرائيلية على غزة لا زالت تكتف ارواح الابرياء من اطفال وشيوخ ونساء و ارواح ابناء المقاومة، الا انه من المهم محاولة استشتراف ما بعد هذه الحرب، وما رمت وترمي اليه اسرائيل وحلفائها في المنطقة من وراء تدمير سلطة حماس في غزة.

■ مراجعة التصريحات التي راقت بدء عمليات اسرائيل في غزة الاسبوع الفائت تقيد بما لا يقبل الشك بان الحرب قد رتبت بتسنيق عربي في غسوق، وبذلك تكون حرب اسرائيل على غزة الحرب الاسرائيلية-العربية الثالثة التي تخوضها اسرائيل بتسنيق وتحالف عربي واضح، اولها، الحرب اللبنانيية الاولى عام 1982 خاضتها اسرائيل بتعاون واضح مع قوى لبنانية داخلية اردت ترحيل الفصائل الفلسطينية والوصول الى تسوية منفصلة مع اسرائيل، والتي تسنتت الهجوم على لبنان مع وزير الدفاع الاسرائيلي انذاك، ارئيل شارون.

■ وقد وقعت اسرائيل فعلا اتافقا مع زعيم الكتائب انذاك ورئيس لبنان المنخب بشير الجميل، ولكن وعلى خلفية اغتيال الجميل قبل توليه الرئاسة افضل ذلك الاتفاق وارتفعت اصوات المعارضة التي دعت من انذاك من سورية.

■ ثاني حروب اسرائيل المنسقة مع اطراف عربية كانت الحرب اللبنانيية الثانية صيف 2006، وفي سياق الحرب والتسنيق واضح مع الانظمة في القاهرة، الرياض، عمان وعواصم عربية اخرى، بما في ذلك من بيروت نفسها. هذه المرة ورغم وضوح مسالة التسنيق والتخريض العربي الواضح ضد حزب الله

قاسم بن إدريس شرف *

■ لاحت بوادر الازمة الاقتصادية العالية منذ انفجار قضية الرهون العقارية في الولايات المتحدة الأمريكية خلال شهر آب (أغسطس) من سنة 2007، وما انبهيار الفجاعي للمصرف الأمريكي «ليمان براونز» في منتصف شهر ايلول (سبتمبر) الأخير إلا وجه من أوجه ازمة الرئاسالية الغربية. هذا الانهيار عمق من حدة الازمة وافقد الثقة في الأسواق المالية، فخيم الكساد والركود والانكماش على الاقتصاد الأمريكي الذي أثر بدوره على اقتصادات العالم. وبالعودة إلى الاقتصاد الفرنسي يلاحظ انه لم يسلم هو الآخر من تداعيات الازمة، رغم كونه يصف نفسه بالاقتصاد الأقوى في العالم. هذه الالفة التي اصابتها دفعت بالرئيس الفرنسي إلى المنادة بإصلاح المالية العالمية وإعادة النظر في القوانين المحكمة في البنك العالمي وصندوق النقد الدولي، كما طالب نيكولا ساركوزي برقابة الدول على الأسواق المالية من قسبل الدولة.

الشفاعة ساركوزي

■ إن الحماسة والانديفاع اللذين لولوا في تحركات ساركوزي، ناتجة عن عمق تأثر فرنسا بالأزمة، وقد تجلت مظاهرها هذه الازمة من خلال تسريح العمال وارتفاع ما يسمى بالعلالة التقنيّة التي عمّت الشركات الفرنسية خاصة منها شركات صنع السيارات، إضافة إلى الركود الذي أرخى بظلاله على الاقتصاد برتمته، مما حدا بالحكومة الفرنسية إلى الإعلان عن عجز في الميزانية لسنة 2009 قد يصل إلى 76 مليار يورو بنسبة 4 ٪ من نهاية السنة المالية. هذه الازمة صاغت من نسبة الفقر، وأثرت جدت على التساؤل إن كان الفقر من طبيعة الرئاسالية حقاً ؟ وهل هذه النسبة هي نتاج لسوء تدبير التزود ؟ ماذا؟ وهل هذه النسبة مرشحة لارتفاع مستقبلاً؟ وما مدى تأثيرها على الاقتصاد الفرنسي؟

■ تتناول هذه المظاهرة بالدراسة والتحليل، وجب التأمل في بنية الرئاسالية كنظام اقتصادي، ذلك أن قوته تكمن في قوة وحجم الاستثمارات والاستثمار، فتفوق الاستثمارات وانكماشه يؤثر سلبا على الاقتصاد مما يدفع بالشركات ذات المصالح إلى التفكير في تقليص التكلفة، فيتم ذلك عن طريق تسريح العمال، مع الإغلا والموظف حتى تتمكن من خفض النفقات لتتحقيق الأرباح التي تمنع اليأس، ففي تلك العولة التي سمحت بتفلق الأموال بشكل سلس وون مراقبة، تمكنت شركات عدة أن تغتنم بشكل خيالي، فالرأسمالية وهذا من طبيعتها الاحتكار والسيطرة على الثروات، لأن غنسى هذه الفئة يتم بطبيعة الحال من خلال إغراق الطبقة العاملة، فبنية النظام الرئاسالي ترتبط بشكل عضوي بجهد وكد العمال، وكلما أصيب بأزمة ما يتسبب في تراجع مداخيل العمال نتيجة تسريحهم أو منح الإيعض منهم طولة على الأمد، فينتج عن هذا ارتفاع في معدل البطالة وهذا من لخطية في المجتمع الفرنسي: ظاهرة ارتفاع الفقر والفقراء، ارتفاع نسبة البطالة، بروز السرفة المنظمة، انتشار أصحاب الخيام الحمر في قلب باريس اللطيفة بالاسكن...الخ.

■ بمناسبة الاحتفال باليوم العالمي للقضاء على الغرقة، قدمت إحدى القنوت الفرنسية برنامجا تناول هذه الظاهرة، وعرضت رجالا ونساء يتحدثون عن الأظعمة الملغاة بقمامات المتاجر المتنازع، وناذعت برنامجا

د. فايز رشيد*

■ كلمات قالها الشاعر الفلسطيني الكبير هارون ناشم رشيد في نهاية خمسينيات القرن الماضي، واصفا فيها ما تقدم عليه اسرئيل من مذابح ومجازيل بسحق الفلسطينيين فحسب، وما تضاد الامة العربية، فدناج اسرائيل في بحر الفيلق وقانا وغربنا نثبث لانا يقبل مجالا للشك، ان اسرائيل لا تستهدف الشعب الفلسطيني فقط، وانما الامة العربية الواحدة بكل شعوبها من المحيط إلى الخليج، كلمات الشاعر في تلك المرحلة تنطبق على هذه المرحلة ونحن نعيش في بدايات القرن الواحد والعشرين، فعلى امتداد ما يقارب المئة عام، ونحن نشهد المذابح الصهيونية واحدة بعد الأخرى، قتل انشاء دولة الكيان الصهيوني قامت العصابات الازراية الصهيونية بمجازر في دير ياسين والطنطورة وعشرات الالامية اخرى غيرهما من اجل اجبار الفلسطينيين على الرحيل من مدينتهم وقراهم وارضهم، وبعد قيامها عمّقت من ارتكاب هذه الجازر في فلسطين وفي بعض الدول العربية الأخرى، وكانت تقوم بعمليات اغتيال للقادة الفلسطينيين في عمق الدول العربية، كما ومن ثمما قتلت أسرى الحرب المصريين في سيناء عام 1967، وهي تقوم بخرسب مواقع عديدة في الدول العربية غير عابئة بالفلسطينيين ولا بالبربر ولا بالانظمة العربية، ولا يبدقاق الادم المتحدة ولا بالاتفاقيات جنين ولا بالاتفاق الدولي ولا بقرارات محكمة العدل الدولية ولا بشرائح حقوق الانسان ولا بالجمعع الدولي ولا بالشرعية الدولية... هذه هي اسرائيل التي اقررت محرقتها في مخيم

■ المقاومة اللبنانية، الا ان الدعم العربي لاسرائيل كان خجولا ولم يقف جهارا بالتأييد لاسرائيل، الامر المختلف تماما في الحالة الثالثة، الحرب الاسرائيلية الحالية على غزة.

عدوان بتأييد عربي

■ حرب اسرائيل على غزة، تخاض كحاجة اسرائيلية، وبناء على معتبرة اسرائيل ردا على صواريخ المقاومة اهداف اسرائيلية وبما له علاقة مع ووافع سياسية انتخابية داخلية تتعلق في اصطفاف القوى مع اقتربا موعد الانتخابات الاسرائيلية القادمة، في العاشر من شباط (فبراير) القادم. الا انه بالاضافة لعوامل اسرائيلية داخلية، فهناك قوى عربية رسمية تدع عمليا وحتى على مستوى التصريحات الرسمية، ولو جزئيا ومع ما يتلائم مع حياتيات الوضع، العملية الاسرائيلية ضد سلطة حماس و تصفية قياداتها، فمثلا ما معنى تصريح الرئيس الفلسطيني، غداة الاعتداء الاسرائيلي على غزة، بان المسؤولة لما يحدث في غزة تقع على اسرائيل وحماس بشكل مشترك، وما معنى قيامه بعد ذلك بسلسلة من الاتصالات مع عواصم وزعماء عرب واخرين لاجل إيقاف الهجوم الاسرائيلي وكأنه من الامم المتحدة او اوروبا فيصفه كمرائب بدع مساعي التسوية، بالمقابل ما معنى تصريح الرئيس المصري قبل يومين بان مصر مستعدة لفتح المعابر فقط بتواجد قوات السلطة الوطنية، لحرصه على الوحدة الفلسطينية

■ الداخلية، بمعنى ان ارجاع حكم السلطة الوطنية بقيادة ابو مازن ال غزة هو هدفه الذي يسعى إلى انجازه في خضم الحرب وحتى من خلال استغلال ثمن الدم الفلسطيني النازف، وما قاله مبارك هو بالضبط ما تريده السلطة الوطنية بقيادة ابو مازن، وهذا ما تحللت اليه منذ الانقسام، لكنها تحذر انها لا تستطيع الحصول على ذلك بنفسها، فقط الآلة العسكرية الاسرائيلية تستطيع فعل ذلك مكانها.

موقف متخاذل للسلطة

■ اعلان السلطة في رام الله بانها تسعى إلى الوحدة، مخالفة لكل الخطوات التي اتخذتها مع بداية حكم حماس بعد انتخابات 2006، فهي قامت بتسويتها كغومة غير شرعية نسقت اسعاعها مع اسرائيل والادارة الفلسطينية، واتصلت مع دول العالملقاطعة حكومة حماس، واتهمت حماس بالمشيوية عن تجويع اهل غزة بسبب الحصار الاسرائيلي، وتفاوضت عن ما فقلته مصر بعد الهجوم الاسرائيلي من حيث فتح المعابر، والتصرف سياسيا وميدانيا وكان ما يحدث في غزة هو امر خارجي بالنسبة للفلسطينيين، يجب تحركات يواوماسية لا أكثر. ولما اكثر من ذلك بكثير، لم يستطيع احد ضمان ان وزير خارجية الحكومة المعينة في رام الله بناء على ما قاله في مؤتمر وزراء الخارجية في القاهرة لا يقوم بالتنسيق مع اطراف اسرائيلية، ولماذا لا؟ هو، كما يعرف الجميع، عين

الفقر والفقراء في فرنسا

المنظمات الانسانية تدق ناقوس الخطر

■ وتسجاما مع المعايير الرسمية يمكن تصنيف ما بين 6 ٪ و 15 ٪ من أبناء المجتمع الفرنسي في خاتة الفقر، غير أن مظاهر الفقر في بلد غني تختلف عن بلد فقير. إن الفقير في البلدان الغنية هو الذي لا يتوفر على سكن لائق ويعيش في ضواحي المدن، وغير قادر على السفر لقضاء عطلة خارج سكتة الأصلي...

■ الفرنسي «ونيس كليرك ،في الأسابيع الماضية كتابيا بعنوان «فرسا العاملون الفقراء» *France des travailleurs pauvres*، Denis Clerc؛ يشير فيه إلى ظاهرة العمال الفقراء ؛ حيث أكد أن الفقر لم يعد يقتصر على العاطلين عن العمل فقط، بل شمل حتى العمال، ما يقاضونه من اجر شهري لا يلبى في الحقيقة احتياجاتهم الضرورية الماسة، وقد عمل على تصنيف هؤلاء العمال إلى فئات، فاعتبر كل: - شخص يعيش بمفرده ويتقاضى 880 يورو في الشهر تحت عتبة - الفقر.

■ أسرة مكونة من فردين تتقاضى 1320 يورو في الشهر - أسرة مكونة من أم وأب وطفل تتقاضى 1580 يورو في الشهر - أسرة مكونة من أب أو أم مع طفل تتقاضى 1140 يورو كل هؤلاء في خاتة تحت عتبة الفقر، وحسب «ونيس كليرك » فإن 2 مليون شخص يعيشون تحت عتبة الفقر، رغم ممارستهم لعمل ما، كما أشار إلى نوعية الأعمال التي يقومون بها والتي حدها في أعمال النظافة، الأعمال المنزلية، الطاعم، التوزيع، أو في المقاهي، مثل هذه الأعمال لم ولن تساعد وتساهم في انتشال هؤلاء العمال من وضعية الفقر، لأنها في نظره وكما أشارنا في السابق هو عمل يعتمد على عقد محدود ومو قف لا يتعدى بضعة شهور وسويغات قليلة في اليوم، من هذا المنطلق لم تعد للعمل الفئحة المرمية كما في سنوات الماضي، والملاحظ أن ظاهرة الفقر التي كانت تنحصر في دائرة المسنين والمعاقين، لم تعد تكفي ذلك، بل انتقلت لتصيب الشريحة العاملة، وقد تامت هذه الظاهرة بعد 2004.

■ في الأخير تشير إلى «نساء النجدة» الذي أصدرته ما يقارب 37 جمعية فرنسية يوم 05-12-2008 بجريدة «لووند الفرنسية»، تحذر من الخطورة الاقتصادية الفرنسية من العواقب الوخيمة الازمة، وأشارت إلى أن 8 ملايين شخص يعيشون تحت عتبة الفقر، وعلى أساس ا ما اى حكومة عراقية، فالحمل الوقت الذي تمارسه هذه الشريحة الفقيرة من المجتمع يسرى سوى مجرد دواء مسكن قد تنفذ فاعليته في أي لحظة.

■ استنتجة ان كلما ازاد الأثرياء غنى لا وازداد الفقراء فقرا وانتجت قاعدتهم في الهرم الاجتماعي، وهذا نتاج طبيعة المنظمة الرئاسالية التي تستغل العمال الكادحين وتسرق حقوقهم، فالوضع في فرنسا ينذر بالكارثة، فرغم الشعارات التي رفعها ساركوزي في حملته الانتخابية ومن ضمنها تحسين الفقر الشرائية لدى المواطنين الفرنسي، فإن هذه الشعارات لم تلمس الواقع، بل ظلت مجرد خطابات رنانة روج لها للوصول إلى السلطة.

* كاتب مغربي مقيم في فرنسا

أخي... جاوز الظالمون المدى!

■ بالسوق، لمقاتلة العدو الصهيوني ولدفع الظلم عن نساء واطفال وشيوخ الفلسطينيين في غزة، أسوة بالعضم، الذي تنادي لصرخة (واعتصام) من امرأة عربية مطروقة في مصرية، فقام بمقاتلة اعدائهم، ورفع الظلم عن هذه المرأة... فلا أقل من اسماع الصوت لأولي الامر عن الرفض الشعبي الجماهيري العربي للمجازر التي تقترها على اسرائيل حق الفلسطينيين في غزة.

■ نكدهم... لم يسكروا ارادة شعبنا، ما قبل الصهيونية، حاول غزةة كتيرون تطويق ارادة الفلسطينيين، ارتكبوها كخبرة بحق شعبنا، لكنهم طردوا من أرضنا ومن شواطئنا، كانت الأثرة الفلسطينية نارا عليهم، حاول الصليبيون غزونا، فانكسروا وخابت آمالهم وحوصروا في قنستا، جاء الفرنسيون بقوات نابليون لكن أسورا ولم يقبث صامدة أمامهم وارتدوا يجرون أنيال الخيبة، جاءت الصهيونية ومن بعدها وليدتها اسرائيل لتجزز المجازر والحارق، واحدة بعد الأخرى بحق شعبنا، حتى باتت الحجاز والعنادة جزءا من تاريخ المنطقة، لكن ارادة شعبنا لم تطوع، وبقي الفلسطينيون و صومدهم مثل اشجار زيتونا ومزارعتنا الجريية وورودنا وقمحتنا، ومثلما ارتد أولئك الغازون... سيرتد هؤلاء طال الزمن أم قصر.

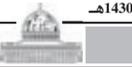
* كاتب من فلسطين

غزة مهمة وما بعدها اهم واخطر

■ بضوء اخضر اسرائيلي، ولا يملك أي شرعية ولا حزب ولا تأييد، عدا جمعية قامت وتقوم بالطبيع وتسويق تسوية اسرائيلية للفلسطينيين.

■ وهنا اصل الى بيت القصيد، ما ترمي اليه القوى العربية والسلطة في رام الله واسرائيل هو ليس فقط ارجاع حكم عباس وحكومته الرضي عنها اسرائيليا وامريكا الى غزة فقط، بل هي ترمي الى ما بعد غزة، الى تسويق الاتفاق الذي تم التوصل اليه في اجتماعات القدس بين الوفد الفلسطيني الفاوض برئاسة عباس وقرع وحكومة اولرت - ليفني - باراك، والذي اعلن اولرت انجازه من خلال المقابلة الصحافية مع فضائية «العربية» يوم الجمعة، 25 كانون الأول (ديسمبر) الفائت، والذي اشار خلالها الى ان الاتفاق قد انجز على اساس عودة اسرائيل الى حدود قريبة من الخط الاخضر مقابل تبادل مناطق مع اراضي المستوطنات التي سوف تبقى تحت السيطرة الاسرائيلية، وبالطبع من غير الالتزام بحل او حتى تصفية باقي قضايا الصراع مثل اللاجئين، التعويض التاريخي، الخ.هذا الحل الصمم حسب القياس الاسرائيلي يواد له ان يسوق كمشروع مقبول على الفلسطينيين، وبالضرورة كان حكومة حماس او معارضتها سوف تقوض هذا التطع، ولذلك وجب القضاء عليها قبل الانتخابات الاسرائيلية، كجزء من مشروع انجاح الائتلاف ليفني - باراك في الانتخابات الاسرائيلية القريبة وهو ايضا مشروع مشترك للنظامين المصري الاردني وللسلطة الوطنية ولاطراف عربية اخرى، ولذلك فان التصدي

السنة العشرون- العدد 6093 الاربعة 7 كانون الثاني (يناير) 10 محرم 1430 هـ



■ للعداء الاسرائيلي الحالي على غزة هو جزء من التصدي الاوسع لتدمير التسوية الاسرائيلية للقضية الفلسطينية، وهي التسوية التي تقبل بها الاطراف العربية باقل من الحد الادنى للتسوية مع الفلسطينيين وحملهم على القبول بأقل من الحد الادنى للتسوية مع اسرائيل.

ما بعد غزة

■ هو المشروع الاخطر الذي يراد تسويقه بعد القضاء على حكم حماس وتحميلها وزر التدمير الحاصل وحصد الازواح نتيجة الغارات الاسرائيلية، وبالتالي نزع الشرعية عنها وعن حقها في التصدي للتسوية المنقوصة. تماما مثلما حصل مع ما رمت اليه الجهات العربية واللبنانية الداخلية من تحميل وزر التدمير في لبنان لحزب الله بعد حرب حزيران (يونيو) 2006، وما رمت اليه القوى اللبنانية المعارضة لحزب الله من صلابة مع اسرائيل واقامة علاقات طيبة مع الإدارة الامريكية، وافشلت بسبب انتصار حزب الله على اسرائيل وتصديه القوي في الشراك للمؤامرة، بعد الحرب. هذا بالضبط ما يجب تداركه بعد ان تشرك نثار الحرب وتبدأ سلطة رام الله في تسويق دورها «الوطني» ومقاربل حماس «المدني»، وهي تحمضبضر لذلك من خلال تصريحات عبدربه واخرين حول المسؤولية الوطنية والصلة الوطنية، والخ من المصطلحات التي تساق أيضا في معرض تسويق الحلول الجزئية وغير المنصفة للقضية الفلسطينية، كما جرت العادة حتى الان.

استاذ في جامعة حيفا،

وباحث ضيف في جامعة حيريلاند الامريكية

عام 2009 العراقي بين التفاؤل والتشاؤل!!

مسرحية نقل السيادة والسفارة الاكبر...

والتحديات الحقيقية

د. عادل البياتي*

■ شُهد العراقيين تفاؤلاً لا يعام 2009 هم أكثرهم تشاؤماً.

■ هذه طبيعة الفرد العراقي الذي يحتال على أسباب التشاؤم بالتفاؤل - كما يقول كاتب عراقي - حتى قيل ان العراق دائما «متشائل...» فوسط الاجبار عن تسلم القوات الامنية العراقية مسؤولة المنطقة الخضراء واعداد العصور

الجموري للحكومة العراقية، وافتتاح بناية اكبر سفارة امريكية في العالم داخل المنطقة الخضراء، تفوق في الحجم ست مرات مع «الامم المتحدة» في نيويورك، وتحتل أرضا مساحتها نصف مليون متر مربع (حوالي 104 دونمات) على شاطئ دجلة، في قلب العاصمة العراقية، وبلغت كلفة بناء السفارة نحو المليار دولار، ونقعات تشيغليها السنوية مليون دولار أيضاً، ما جعل الحكم المنحل يلتزم ملكيتها إلى الولايات المتحدة في 2004 وفق الاتفاق لم تكشف مضامينه (وهب والوالى ما لا يَمَلِكُ!!)، وهي تفوق مساحة مدينة الفاتحان، و6 أضعاف جميع الأمم المتحدة في نيويورك، ما يجعله بقرع غير متبررات السفارات الامريكية في العالم التي لا تتجاوز مساحتها عادة 10 دونمات، يشتمل المجمع على: وحدات، 21 عمارة، 619 غرفة لاسكان 380 عائلة، سكن خاص للسفير وجميع رعايته، مبنى استقبال، صالات رياضية، ساحة سباحة، مساحات لكرة السلة والطائرة، سينما، مناطق تجارية، مطاعم، صالون تجميل، مساحات خضراء، مرمرات تعدد على جانبها اشجار نخيل، محطة إطفاء، مدارس، مبنى للـ«النادي الامريكي» (منك الاندية الفارمة)، وهي مدينة امريكية ذات اكتفاء ذاتي، تشك محطات خاصة لخدمات الطاقة والمياه والجاري، وجميع مستلزمات العيش والترفيه والحماية لنحو ألف موظف، إضافة إلى ثلاثة آلاف مستخدم متعمدين، واشتهرت المليار دولار، عالميا باسم «قعة أمريكا» وقد صرح احد العراقيين «ان السفارة ستظل مصدرا لشعور العراقيين بلهائنة، والعراقيون مازالو يعانون من امراض الاحتلال وابرزها فقدان الامن وتدهور الخدمات وانتشار الجريمة بانواعها، وبخاصة الفساد الذي يشكل العائق الرئيسي امام اي حكومة عراقية، ويشأن الفساد فقد اعلنت منظمة الشفافية الدولية في تقريرها السنوي لعام 2008 (العراق) احتل المركز الثاني عالميا في حجم الفساد بعد الصومال، ويعد الفساد التحدي الاكبر امام حكومة نوري المالكي او اية حكومة تدبر العراق ويشكل العائق الاكبر امام التنمية واعداد الاعمار وبسطة الامن والنظام، ويذكر ان احد كبار المحققين في هيئة النزاهة العراقية كشف في كلمته امام لجنة شؤون السياسة الديمقراطية التابعة لمجلس الشيوخ الأمريكي مؤخرا ان 13 مليار دولار من اموال ما يسمى اعادة اعمار العراق قد اهدرت في برامج ومشاريع وهمية لا وجود لها على الارض، وان مكتب تحقيقات النزاهة لم يتمكن من حل عتده اختفاء هذا المبلغ الطائل. كما أعلن ان عقودا (بروتوكولا) للدفاع العراقية لشراء معدات حربية (طائرات) وسيارات مدرعة واسلحة مختلفة لم تسلمت منذ الازارة شيئا ما عدا قليل من الاسلحة غير الفعالة، وكانت مفوضية النزاهة قد وجهت مذكرة اتهام فيها 93 عبور عن عراقيا رفيعا، بينهم 15 بدرجة وزير(1)، لكنها سرت عن خيبتها عن تعطلت مسالة مطالقتهم وتقديمهم إلى القضاء، طبعا لقرارات منعت ذلك من السلطة التنفيذية، وتشكيت لجنة النزاهة من تباطؤ السلطة التنفيذية ممثلة بمجلس الوزراء والقوى في الجواب مع طلبات واستفسارات الهيئة وخاصة ما يتصل بمذول الوزراء او وكلائهم امامها، كما ان السلطة القضائية لا تتفاعل مع الموضوع بسبب احتجاجها بوجوب موافقة مجلس الوزراء على احوالة الوزراء وكبار الموظفين، من سهل امر افرادها الكثيرين من التحقيق والمساءلة، وعلى سبيل المثال عجزت مفوضية مكافحة الفساد ولجنة النزاهة في البرلمان من استعاده وزير التجارة و تحريك الدعوى ضد وهو المتهم بالعدم من قضايا الفساد و استيراد مواد غذائية غير صالحة بشريا. وهذا ما صرح به لوسائل الاعلام صباح الساعدي ورئيس لجنة النزاهة البرلمانية الذي اتهم صباح

فساد كبير

■ السادة اعضاء البرلمان نسوا (او تناسوا) كل هموم العراق ومشاكله ومعاناته، وبرصقوا خلال الفترة الماضية لداء الحج للصرة الثالثة او الرابعة على التوالي هم وحاشيتهم وحراسهم وتوهم على حساب التعليم العراقيين من الحج، وبدون اعادة اي اهتمام لحاجة البلد الي بقائهم في هذه الظروف وتاجيل الحل الى اعوام اخرى خاصة وانهم جميعا اطراف الفريضة على حساب الدولة (بل اقل على حساب الشعب المسكين) لمرمة الثالثة والرابعة!!

■ الفساد الكبير الذي يخسر الكيان الحكومي في العراق هو ظاهرة الشهادات الزورة، فالنصف اعلمت عن وجود 22 شهادة مزورة قد تعين موظفين بموجيها لتعيين انها مزورة، ومسؤول بوزارة التعليم العالي والبحث العلمي صرح بان الوزارة اهتمت مؤخرا بتدقيق حوالي 950 شهادة يتكاوليوس وماجستير وتكوارا تبين انها مزورة وهمية، وهذا ينطبق على نسبة كبيرة من المسؤولين بل وحتى الوزراء والعامين والسفراء، وانتخبت الدولة بحواشي المسؤولين فريش الوزراء لديه حوالي مائة مستشار لتعرف واجباتهم ولا فعالياتهم، والوزراء محاطون بشمل من الزورين والتفتين ومستغلي الفرص!! ومفوضية النزاهة اعلنت عدم تمكثنا من انجاز دورها المطلوب بسبب عدم تعاون السلطنن التنفيذية والقضائية مع قضايا الفساد الفاسدين!!

■ النقط العراقي مازال يتعرض للشهب منذ الغزو، وبقي الضخ من موائن الخليج سنوات بدون (اعدادات!!) اي بدون معرفة الكعيات الصردة، وبتلك مهزلة ان نقل (نكتة) بوجود الامريكان والبريطانيين بكل اعجاباتهم وبقائهم في المنطقة، الذين لم يتدخلوا لتصيب العدادات!! ومازال 400 الف برميل من النفط تهرب الى الداخل ومثلها يهرب الى الخارج. ان الفساد هو التحدي الاكبر امام حكومة المالكي او اية حكومة تاتي، وما لم يتم القضاء على الفساد باجراءات فعالة وجذرية فلن يتحقق امن ولا اعادة اعمار ولا بناء، ومن يريد ان يحطو خطورة التطهير والتنظيف فليبدأ ببيتته وجواشيه... ومازال هناك مشكلات الاحتجاب المحلية القادمة على الابواب بكل الجهد الطائفي والاحتمالات التزوير الواردة جدا في ظل غياب الشفافية والرقابة الدولية، وما زالت مشكلات كبرى هي في اقبال القابلة للانجاز من مسؤوليها عن القطاع وخير دليل على ذلك ان المجال التجاري والبحري والتعابير مع القطاع تحت السيطرة الاسرائيلية ولم تم فلان الالتزامات الاسرائيلية تجاه القطاع موجودة. ان اسرائيل كانت ومازالت وستبقى دولة عدوانية استيعتانية هدفها تصفية القضية الفلسطينية وفقا لاجندة وضعتها في بعض النقط عن القوانين الدولية وخاصة فيما يتعلق بحق الشعوب بتقرير مصيرها وان حصلت الدولي تجاه ما يحدث للشعب الفلسطيني في غزة معيب بحق ويحمل نوا من الانحياز والخطورة لأن هذا الصمت يؤكد شلل المؤسسات الدولية وسيطرة الولايات المتحدة على قراراتها.

* كاتب سوري مقيم في فرنسا

■ والحصانة على اعضائه، وان اسرائيل تمارس دورها الهيجي منذ عام 1948 وان الاعتداءات المهجية الوحشية الاسرائيلية ليس لها اي مبرر حتى الدفاع عن النفس لأنه ليس هناك مقارعة بين ما يقوم به الماسرون من أبناء الشعب الفلسطيني وما تقوم به اسرائيل من عدوان شامل يخالف كل قواعد القانون الدولي.

عجز المؤسسات الدولية

■ ان عدوان اسرئيل الوحشي هو جريمة بكل معنى الكلمة مهما كانت الذرائع التي تحاول من خلالها التنصل من مسؤولياتها كانت قطاع غزة عقوة احتلال يجب ان تعمل على حمايته بدلا من تدميره وما تحاول اسرائيل ان تقوم به من اجراءات احادية للانفصال عن قطاع غزة هو مجرد محاولة بائسة فالقطاع لا يمكن ان يكون مستقلا عن الضفة وان اسرائيل لن تستطيع ان تنصل من مسؤوليتها عن القطاع وخير دليل على ذلك ان المجال التجاري والبحري والتعابير مع القطاع تحت السيطرة الاسرائيلية ولم تم فلان الالتزامات الاسرائيلية تجاه القطاع موجودة.

■ ان اسرائيل كانت ومازالت وستبقى دولة عدوانية استيعتانية هدفها تصفية القضية الفلسطينية وفقا لاجندة وضعتها في بعض النقط عن القوانين الدولية وخاصة فيما يتعلق بحق الشعوب بتقرير مصيرها وان حصلت الدولي تجاه ما يحدث للشعب الفلسطيني في غزة معيب بحق ويحمل نوا من الانحياز والخطورة لأن هذا الصمت يؤكد شلل المؤسسات الدولية وسيطرة الولايات المتحدة على قراراتها.

* كاتب سوري مقيم في فرنسا



لا مفر من الوحدة الفلسطينية

محمد كريشان

■ إذا لم تؤد مسأسة غزة المستمرة إلى حد الآن إلى عودة اللحمة بين الفصائل الفلسطينية المتنافرة فسنتكون وقتها، لا سمح الله، قد قتلنا شهداء الهجمة الإسرائيلية مرتين.. فهاذا مسمى يكون أقدس من دم كل هؤلاء الضحايا لتذكير كل الفلسطينيين أنهم في مركب واحد، لا فرق بين الموصفين منهم بالاعتدال أو التطرف!!

في الأيام الماضية اخفتت تقريبا لهجة التصعيد وتبادل الاتهامات بين قيادات «فتح» و«حماس» التي برزت لاسلاف في الأيام الأولى من العدوان الإسرائيلي على غزة. الآن لم تعد نسمع من كلا الجانبين، ومن أبرز القادة وأساسا من محمود عباس وخالد مشعل، سوى الدعوة إلى الوحدة والتلاحم بين أبناء الشعب الواحد مهما تعدت مشاربهم واجتهاداتهم، ولعل ذلك هو أنيسط استجابة ممكنة حاليا لنداءات مئات الآلاف ممن خرجوا في شوارع البلاد العربية والعالم منددين بالحرب على غزة، ذلك أن استمرار أي ربح بين الفريقين مع استمرار شلال الدم كان سيكون أقسى من أي قتال أو قصف

إسرائيلي. قد تكون مأسوية الطرف هي التي أملت هذه «التهدئة» في التصريحات ولكن لا بأس في كل الأحوال فيستحول هذه التهدئة بفعل مرارة ما يجري إلى هدنة ومنها إلى مصالحة حقيقية تقوم على أرضية واضحة وصلبة خاصة وأن ما يستندنا من وثائق وثقافتها موجودة أصلا مثل الوثيقة التي صاغها المعتقلون في سجون الاحتلال أو وثيقة مكة أو غيرها. وحتى في غيابها لا شيء يبدو صعبا أو مستحيلا إذا توفرت الإرادة السياسية لدى الجانبين وخلصت النوايا خاصة مع التصريحات المطمئنة من الرئيس محمود عباس غير من أن السلطة الوطنية «فتح» لا يمكن أن تستلم مسؤولية قطاع غزة من الإسرائيليين أو أن يعود من غاروره على ظهر الديابات المعادية كما كتب البعض من مثل هذا السيناريو الوهمي. عودة التلاحم بين السلطة الفلسطينية و«حماس» والخروج بغفاهات توحيدية جديدة سيكوننا ملصحة الطرفين بلا شك، فاستفلة مستعدية صفة لتقبل كل الفلسطينيين لا فرقا منهم فقط بما يجعلها قادرة على الحديث مع كل الأطراف العربية والولدية من مطلق أصلب وأقوى، كما أن «حماس» باستعادته موقعها في السلطة ومؤسستها كحزب نال الشرعية عبر صناديق الاقتراع وليس عبر غيره من الوسائل ستكون في وضع أفضل يحول دون استغراق أي كان بها أو تحميلها ظلما مسؤولية أي تصرف إسرائيلي أرعن.

المصالحة ستقوي الطرفين لا سيما وأن لا مصلحة، ولا قدرة في الحقيقة، لأي منهما في شطب الآخر بل لعل كل واحد منهما قادر على أن يخطر على الآخر، ثم إن مثل هذه المصالحة باتت اليوم أكثر إلحاحا في ضوء تكالب الجميع على الفلسطينيين وتحميل الانقسام الفلسطيني وزر أي تقصير لم تؤد المصالحة الفلسطينية إلى تغيير كبير في تعاطي «الجممع الدولي» وأساسا الولايات المتحدة مع حق الشعب الفلسطيني في الحصول على حقوقه الدنيا، آله وفق الشرعية الدولية، فعلى الأمم المتحدة والجميع يتعامل، عن طريق صانع القرار، مع شريك فلسطيني احترم تعددية أبنائه وخياره الديموقراطي الحر مع إمكانية مزاجه متميزة ربما بين النضال السلمي والديبلوماسية وقبها تسوية أكثر عدلا وإنصافا، وفي ضعف الاحتمالات بقاء الشعب الفلسطيني موحدا صابرا إلى أن تبرز معطيات جديدة ربما نستحق أن يختلف الفلسطينيون حولها، أما اليوم فلا شيء من ذلك أصلا.



الدامية على غزة، وقال بيان صادر عن مكتب المرجع الديني السيد علي السيستاني في النجف بالعراق: «إن الأمتين العربية والإسلامية مطالبتان، أكثر من أي وقت مضى، باتخاذ مواقف عملية لوقف هذا العدوان المتواصل وكسر الحصار الطالقه، وفي مصر شارك زعماء الأخوان المسلمين، ومن بينهم مرشد الحركة، الأستاذ مهدي عاكف في المسيرات التي خرجت للتعبير بالعدوان ودعم أهل غزة». ونظمت كتلة النواب المحسوبة على جماعة «الإخوان المسلمون» بمجلس الشعب المصري، احتجاجا انضم إليه عدد كبير من المواطنين تنديدا بالحملة الإسرائيلية على قطاع غزة، وأصدر النواب بيانا طالبا فيه بفتح معبر رفح بلا قيد أو شرط، وسحب السفير المصري من تل أبيب ووقف تصدير الغاز والبتروال إلى «إسرائيل»، ونظم الحزب الإسلامي العراقي مسيرة احتجاجية بمدينة الموصل، ولكن انتحاريا تموز (يوليو) 2006، عندما استهدف حزب الله سياسيا وإعلاميا، واتهما لمن تكرر ذلك الخطأ الفارح، ولكن لم يحدث ذلك، بل اتهما تكرار الأسلوب نفسه وتستهدفان الضحية بالنقد والولوم والاتهام، وما زاد الوضع إيلا ما أعلن الحزب ضد غزة أنطلق من القاهرة عندما أعلنت وزيرة خارجية العدو خلال زيارة رسمية لجامعة المعز، أن «إسرائيل» سوف تستهدف حماس بشكل مباشر وعلمي، بدون حجل، وقالت ليفني عقب لقائها بالرئيس المصري حسني مبارك للبحث الوضع المتدهور في غزة «لقد طرح الكيل، الوضع سوف يتغير»، وجاء العدوان بعد يومين من ذلك الحديث، فما معنى ذلك؟ وما مغزاه؟ مصر الزبمت الضمت إزاء ما دار في تلك اللحظات التي يعتقد الكثيرون انها ناقشت ذلك العدوان، وفتح معبر رفح للمظاهر ضد هذا البلد العربي العليل، تقف اليوم مهشمة وصغيرة أمام العدو الصهيوني، مهاته وذليلة، فالقوات المصرية لا تستهدف العدو بل توجه امكاناتها لمواجهة أعضاء جماعة الإخوان المسلمين، وترج بهم في رزناات التعذيب، بدون حياة أو حجل، لانهم يتظاهرون ويروحون للمظاهر ضد العدوان، انهم تسعى لإلحاح بان الخطأ الذي يهدد امة العرب والمسلمين ينقطع من إيران وحزب الله وحماس والأخوان المسلمين، ينطلق من الولايات المتحدة والعدو الصهيوني مع اصدقاق العرب والمسلمين.

إن حرب الإبادة التي يتعرض لها الفلسطينيون في غزة لن تحق أهدافها خصوصا أن المعتدين يرتكبون من الجرائم والمخالفات ما يجعل الآخرين يستشعرون خطرهم الداهم، فيسعون لتوحيد الجهود واستهداف عدو واحد، هو الاحتلال الإسرائيلي، ولذلك انبرى علماء المسلمين لعادة الوحدة في صفوفهم، بطلاق التصريحات الداعية للوحدة والتمركز على مواجهة العدوان، فقد حث المرشد الأعلى للثورة الإسلامية في إيران آية الله في حرمته خاتمي، الدول الإسلامية على معاقبة إسرائيل واستهجن ما وصفه بصمت بعض القادة العرب في مواجهة الهجمات

صمود غزة فاجأ المعتدين والمتخالين... فالنصر لها

د. سعيد الشهابي

مع غزة مظفة، وزير الخارجية المصري يهاجم السيد حسن نصر الله، أمين عام حزب الله، لانه يطالب الشعب المصري بالظاهر احتجاجا ضد العدوان الإسرائيلي، اما السعودية فتقوم قوات امنها بمواجهة بضع مئات من المتظاهرين في المنطقة الشرقية وتفرقها بالقوة، ثم تدعي عدم وجود أي احتجاج أو مظاهرة احتجاجية، و«يفتي» رئيس قضائتها ب «حرمة الظاهر، ضد العدوان الصهيوني، ومن أجل دعم المقاومة». لقد كان البعض يعتقد أن كلا من مصر والسعودية سوف تراجعوا موقفهما الذي أعلنه عندما حدثت حرب تموز (يوليو) 2006، عندما استهدف حزب الله سياسيا وإعلاميا، واتهما لمن تكرر ذلك الخطأ الفارح، ولكن لم يحدث ذلك، بل اتهما تكرار الأسلوب نفسه وتستهدفان الضحية بالنقد والولوم والاتهام، وما زاد الوضع إيلا ما أعلن الحزب ضد غزة أنطلق من القاهرة عندما أعلنت وزيرة خارجية العدو خلال زيارة رسمية لجامعة المعز، أن «إسرائيل» سوف تستهدف حماس بشكل مباشر وعلمي، بدون حجل، وقالت ليفني عقب لقائها بالرئيس المصري حسني مبارك للبحث الوضع المتدهور في غزة «لقد طرح الكيل، الوضع سوف يتغير»، وجاء العدوان بعد يومين من ذلك الحديث، فما معنى ذلك؟ وما مغزاه؟ مصر الزبمت الضمت إزاء ما دار في تلك اللحظات التي يعتقد الكثيرون انها ناقشت ذلك العدوان، وفتح معبر رفح للمظاهر ضد هذا البلد العربي العليل، تقف اليوم مهشمة وصغيرة أمام العدو الصهيوني، مهاته وذليلة، فالقوات المصرية لا تستهدف العدو بل توجه امكاناتها لمواجهة أعضاء جماعة الإخوان المسلمين، وترج بهم في رزناات التعذيب، بدون حياة أو حجل، لانهم يتظاهرون ويروحون للمظاهر ضد العدوان، انهم تسعى لإلحاح بان الخطأ الذي يهدد امة العرب والمسلمين ينقطع من إيران وحزب الله وحماس والأخوان المسلمين، ينطلق من الولايات المتحدة والعدو الصهيوني مع اصدقاق العرب والمسلمين.

إن حرب الإبادة التي يتعرض لها الفلسطينيون في غزة لن تحق أهدافها خصوصا أن المعتدين يرتكبون من الجرائم والمخالفات ما يجعل الآخرين يستشعرون خطرهم الداهم، فيسعون لتوحيد الجهود واستهداف عدو واحد، هو الاحتلال الإسرائيلي، ولذلك انبرى علماء المسلمين لعادة الوحدة في صفوفهم، بطلاق التصريحات الداعية للوحدة والتمركز على مواجهة العدوان، فقد حث المرشد الأعلى للثورة الإسلامية في إيران آية الله في حرمته خاتمي، الدول الإسلامية على معاقبة إسرائيل واستهجن ما وصفه بصمت بعض القادة العرب في مواجهة الهجمات

الاهانات تلاحق الوفد العربي

بيت الطاعة الرسمي العربي، وكنت السلطة المستسلمة في رام

السيناريو نفسه تكرر في صيف عام 2006 عندما غزت القوات الاسرائيلية جنوب لبنان لتحقيق الهدف نفسه، وهو هزيمة المقاومة الاسلامية المنتملة في حزب الله، فقد بدأت بعض أنظمة الاعتدال العربي تعد العدة لاحتفالات صاخبة بالنصر الاسرائيلي المصنوع، اما الولايات المتحدة حليفها فقد عرقلت صدور اي قرار من مجلس الامن الدولي بوقف الهجوم الاسرائيلي، ولم يصدر هذا القرار الا بعد فشل العدوان، وتعاطف الخسائث السياسية والمادية والبشرية الاسرائيلية بفعل صواريخ المقاومة التي ضربت العمق الاسرائيلي. الوفد الوزاري العربي ذهب الى نيويورك دون اي نية لدى الانظمة التي ارسلته لوقف الحرب، بدليل انها لم تتخذ اي خطوات عملية فاعلة للضغط على اسرائيل او الولايات المتحدة، مثل اغلاق السفارات او التهديد بوقف التنسيق الامني او حتى عدم التعاون في المطالب الغربية بتخفيض اسعار النفط، ناهيك عن المطالبة بوقف امداداته.

نبتشّر الوفد بان الادارة الامريكية الحالية لن تسمح مطلقا بانجاح مهمته الفاشلة اصلا، لان اسرائيل اختارت الأيام الاخيرة من عمر هذه الادارة التي تعتبر الأكثر صداقة وتواطؤا مع مشاريعها العدوانية لتنفيذ مجازرها في القطاع. فليعد هذا الوفد الى عواصمه، لان بقاءه في نيويورك، عاطلا عن العمل والفعل، هو مضیعة للوقت، ومن الاشراف له ولحكوماته توفير مصاريف اقامته الباهظة، وانفاقها على الشعوب المهورة الفقيرة، او ارسالها الى ضحايا العدوان في غزة.

لقد كان حريا بالزعماء الخليجيين ان يستفيدوا من الخطوة الروسية التي نفذت في الاول من هذا الشهر، بقطع الغاز عن اوكرانيا. صحيح ان ذلك القرار حدث، وفق الرواية الرسمية الروسية، بسبب تاخر اوكرانيا عن دفع الديون المترتبة عليها التي تبلغ الملياري دولار، ولكن الاعتبارات السياسية في القرار العربي المقترح، أكثر حيوية من البعد المالي في القرار الروسي، ورفضت الدول العربية عقد قمة طارئة لبحث الموقف ازاء العدوان، ولم يصدر عن وزراء الخارجية العرب ما يشير الى قدرة الحكومات العربية على مراعاة الشغور الشعبي الغاضب، فاصدرت بياناتها بعيدة في روحها عما يتطلع اليه الرأي العام العربي والاسلامي، وبينما تستمر الاعداءات الاسرائيلية الوحشية بشكل يومي بدون انقضاء ضد اهالي غزة، خصوصا منذ بداية العدوان البري، لا يظهر من الجانب الرسمي العربي ما يشير لوجود نية لاتخاذ خطوات جادة لوقف الهجمة العدوان، أو استهداف الجهات الشبكية عليه، وقد بدأ واضحا ان الزهان على تغير الرئيسية الامريكية لم يكن في محله، وان الرئيس اوباما لن يغير السياسة الامريكية الداعمة بلاء حكود «إسرائيل».

لقد كانت المشاعر العربية تنتظر ان تتخذ قمة مجلس التعاون الخليجي التي عقدت الشهر الماضي في مسقط خطوة جادة لتتسبب مع حق الشعوب، والبولوج بسلاخ النفط، لتغيير المعادلة السياسية في الصراع، ولكن لم يحدث ذلك، وكان موقف القمة مانعا لدرجة تكتم الخوف، التي يفترض انه ينبغيها نيابة عن

يشتكى أعضاء الوفد العربي الوزاري الذي ذهب إلى نيويورك للمطالبة بعقد جلسة لمجلس الأمن الدولي ليحث العدوان الإسرائيلي على قطع غزة وكيفية وقفه، يشتكى من قيام الولايات المتحدة بعرقلة جهوده، من أجل إتاحة الفرصة لاسرائيل لمواصلة حربها على حد قول السيد محمد صبيح الأمين العام المساعد للجامعة العربية.

هذه المشكوى غريبة، وتبدو مفاجئة، مصدر الغرابة والمفاجأة ينبع من ذلك الجهل المصطنع من قبل وزراء الخارجية العرب بالادارة الأمريكية الحالية، ومواقفها المؤيدة لهذا العدوان. فعظم وزراء الخارجية الذين يضمهم هذا الوفد يمثلون دولا حليفة للولايات المتحدة وشاركت في كل حروبها، ويعرفون جيدا طبيعة سياساتها المعادية للعرب والمسلمين.

ذهاب الوفد الوزاري إلى الأمم المتحدة كان خطأ في الأساس، لانه اتسم بالعشوائية ويهدف الظهور بمظهر من يريد أن يفعل شيئا، تجاه هذا العدوان الاسرائيلي الذي فجر براكين الغضب في الشارعين العربي والاسلامي.

فكيف يمكن ان تتوقع ان تتجح هذه الخطوة الدبلوماسية العربية في وقف الحرب في القطاع، واسرائيل والولايات المتحدة تدركان جيدا ان معظم الأنظمة العربية الحاكمة تؤيدها، وتريد التخلص من ظاهرة المقاومة والفصائل الفلسطينية التي ترفع لواءها في قطاع غزة.

هذه شكوى ساذجة، تتجاهل حقيقة اساسة مفادها ان معظم الشعوب العربية تعتقد اعتقادا راسخا ان دول محور الاعتدال العربي متواطئة مع الولايات المتحدة في اعطاء أطول فترة من الوقت لفصائل الاسرائيلي حتى يتمكن من تحقيق اهدافه في تدمير لعدو المقاومة الفلسطينية، واعادة القطاع مجددا إلى

■ اهل غزة سوف يتصورون، بعون الله، لأسباب عديدة، بعد ان صدوا حتى الآن فترة أطول من أي حرب جرت بين الدول العربية و«إسرائيل»، منذ الاحتلال قبل أكثر من ستة عقود، من هذه الأسباب: أولا: الإيمان العميق بعدالة قضيتهم، وثانيها: صمودهم المبدائي الذي أنهل العدو وأفقد توازنه، وكشف له، مرة أخرى، خطا وفرضياته وحساباته، ثالثها: أنهم مؤمنون بمبدأ انتصار الإرادة الإنسانية الختوم ضد التجرير والادغام والعبور، رابعها: استقراؤها الصحيح للتاريخ القديم والمعاصر، الذي يظهر ان فئة قليلة صامدة وصابرة ومحتسبة كحزب الله تستطيع تحقيق النصر في مواجهة عدو يمتلك من القوة البشرية والمادية أضعاف ما لديه، وإن دو لا تكبر «إسرائيل» اضعافا شلت في تحقيق نصر حقيقي ضد العدو، وذلك بسبب خوفها وتمسكها بالغضب، وعدم إيمان قادتها بعيدة خاسسا، ان منظمة «حماس»، تمتلك مشروعا تحريريا متميزا، ولم تتخضع بشعارات الهزيميين والمسلمين، وقادتها مستعزلة للضحية والقطاع من أجل الوهن والمبدأ، وانها قد تمت العديد من هذه المظاهرات والسيناسيين والدينيين، فداء على هذا الطريق، من رمزها لخلاص خططين من الاعتقال والسلاح وهدد قادر على جسم الحروب، خصوصا إذا كان حملة السلاح متجربين وعدوانيين ومحتملين، فالاحتلال الى زوال، طال الزمان لم يضر، بشرط ان تتوفر على الارض مموعات بشرية مستعدة لوجهته وتحرير الارض منه، اما بشرية يقدّمون المبادات والاستسلامية، الواحدة تلو الأخرى، بعد ان تخلوا عن مبدأ مواجهة الظلم بكافة أشكالها، فلا يتجسجون بل يرداؤون سقوطا وروعنة وجهال، والاشارة الى «مكة أشكال المواجهة، تعني وجود بدائل غير عسكرية لحاصرة العدو وازغامة على التنازل.

من هذه البدائل: او: القطيعة الكاملة مع العدو واعتباره، عدوا حقيقيا، ورفض القطيع معه بأي شكل، واعدة منظمة المقاومة الاقتصادية التي كان معموا لها اي عهد قريب، ثانيا: استكمال القطيعة كسلاح ضد الاعلى الكيان الاسرائيلي، وسحب الاملاك، لان انه ينطوي على تفكير مبدئي، وقف تصدير النفط الى الولايات المتحدة واوروپا ما دام العدوان الاسرائيلي على غزة مستمرا، لو حدث ذلك لتغير ميزان الصراع، ولاسترجعت اسعار النفط عافيتها بعد الهبوط المتواصل الذي أعاد اسعار النفط الى المستويات هابطة، ثانيا: تجسيد العلاقات مع الدول التي ترفض اشماج العدوان وتقف ضد مشاريع قرار الادانة المطروحة أمام مجلس الأمن الدولي.

لقد كانت المشاعر العربية تنتظر ان تتخذ قمة مجلس التعاون الخليجي التي عقدت الشهر الماضي في مسقط خطوة جادة لتتسبب مع حق الشعوب، والبولوج بسلاخ النفط، لتغيير المعادلة السياسية في الصراع، ولكن لم يحدث ذلك، وكان موقف القمة مانعا لدرجة تكتم الخوف، التي يفترض انه ينبغيها نيابة عن

Al-Quds Al-Arabi
Daily Independent Newspaper
Published In London, New York and Frankfurt by Al Quds Al- Arabi Publishing LTD
Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England
Tel: 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: 0208-741 8902
email: alquds@alquds.co.uk * Internet: www.alquds.co.uk
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2).
Tel/Fax: (202) 23901523
Morocco Office: 80 Fal Ould Omeir Str. Flat No.7 - Rabat - Morocco
Tel/Fax: (00212 37) 723152
Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex/ 4th Floor/ No 408
Tel/Fax: (009626) 5066089

للقر الرئيسي (لندن): 166/164 كنج ستريت، همرسmith، لندن د6 او كيو يو
هاتف: 0208 741 8008 (6 خطوط) -
فاكس: 0208 741 8902
مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل- الطابق الأول- شقة رقم (2). هاتف/فاكس: 23901523 (202)
مكتب المغرب: 80 شارع فال ولد عمير شقة 7- الرباط. هاتف/ فاكس: 723152 (37 00212)
مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي الطابق الرابع رقم 408.
هاتف/فاكس: 5066089 (00962)

التأثر: مؤسسة القدس العربي، للنشر والاعلام
رئيس التحرير: عبد الباري عطوان
الاشتراكات: الاشتراك السنوي 450 جنيتها بريطينيا في عموم بريطانيا و 570 دولارا امريكا اللوطن العربي و خارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد
تصلع في لندن ونيويورك وفرانكفورت ونورع في جميع انحاء العالم

مجندين ومعنوياتنا التضامنية مرتفعة، سبقتي أضواتنا تزداد ارتفاعا كلما ازداد عدد الشهداء سقوطا وكلما ارتفع على القنابل والصواريخ الإسرائيلية. سنحاول أن تكون صحفنا ومثافتنا أعلى من هدير ديابات وطائرات العدو وسبذيل كل الجرائر وتونس ومصر قصارى جهندا لتخرق قوانين الطوارئ التي تمنعنا من السير في الشوارع والتعبير عن تضامننا الصوتي مع ضحايا غزة. ستواصل ارسام المساعات الإنسانية إلى مطار العريش ومغير رفق وكلما اعداها لنا حكام مصر بحجة تعطل كاميرات المراقبة الإسرائيلية ستعدي إرسالها مرة أخرى ولن نياس، فقط عليكم انتم يا اخواننا في فلسطين ان تتأكدوا اقبل اول من فيها من مواد غذائية ان صلاحيتها لم تنته بعد، لان ذلك قد يضر بصحتكم ففقدون القدرة على المقاومة ومواجهة العدو.

تأكدوا ايضا يا شقاونا الاعزاء في غزة الجريمة انكم لا توجعون وحكم، فحزن ايضا نخوع معكم وصرتا لا تقدر على الجلوس إلى مواثنا ونحن نتابع صور الدمار والقتل على شاشتنا، لكن نصارحكم اننا من وقت إلى آخر نضطر إلى التوقف بعض الوقت عن متابعة أخبار ابادتكم والتنقل إلى قوات الطرب والغنا العربية التي لم تتوقف حتى نفتح شهبينا لنا، ونحن طبعنا حريصون على عدم البقاء صائمين حتى لا تتدهور صحتنا ونفقد القدرة على اليقاف والسير ساعات طوالا في الشوارع لعل مجلس الأمن يسمع صوتنا فيبلغه إلى قادتنا. تأكدوا اننا نتابع اخبار ماركم، بل صرنا بارعين في عمليات الحصاب والتفويض، حيث اننا نقضى اليوم كله ونحن نحبس عدد قتلاهم وجرحاكم، وما كمال نزار قباني مخاطبا أطفال غزة: نحن اهل الحصاب والجمع والطرح.. فخوضوا حروبكم واتركونا. كما نؤكد كم يا اخواننا الاعزاء في فلسطين ان كاشانا ان منعونا من السير والظاهر في الشوارع فانهم لا يفعلون ذلك نكاية فيكم او خوفا من اسرائيل وامريكا، ان قلوبهم معكم وهم متأثرون كثيرا بما يجري عنكم،

الخيانة لها اسم واحد



أمام هذا الدم...
أمام هذه الطفولة الفلسطينية التي تمرّ قها صواريخ العدو الصهيوني...
أمام أهات وصراخ الأمهات، والبنات، والزوجات، والأخوات...
أمام البيوت والمساجد والمدارس المدمّرة على رؤوس مؤمنيهها وساكنيهها...
أمام تضمرات الأيأم المكمومين لله مباشرة، الأيأم الرافضين مناقشة الحكام الخائنين...

سيكون عمرا علينا أن نغمغم بالكلام، فالخيانة لها اسم واحد... ونحن نرى كل صفاقة أكاذيب حاكم عربي يغلخ شريان الحياة في ربح، مشاركا في الجريمة، لا نملك إلا أن نصرخ: للخيانة اسم واحد... ونحن نرى الأطباء من اليونان، وتركيا، ينعون من عبور معبر رفح،.. وشاحنات الأدوية، والطحين، وحليب الأطفال توقف عمدا، جهارا نهارا، عند بوابة معبر رفح، سيكون جينا منّا أن نعطي للخيانة اسما آخر، فالخيانة لها اسم واحد...

الخيانة مفضوحة إلى حد أنها باتت علامة فارقة لحكام (عرب) ليس بينهم وبين العروبة، ولا الإسلام.. صلة قربي، مهما انتقلوا من صفات ومسوح والقاب...
عندما يُنظر حاكم إقليم كامب بديفيد، لذيبح أهلنا في غرّة بحجة وجود حماس، ويحلمها مسؤولية إنهاء التهديد.. بماذا نصف دوره المفضوح؟! رئيس وزراء تركيا يحمل الكيان الصهيوني المسؤولية عن هذه الحرب، لأن ذلك الكيان هو الذي استمر في الحصار رغم أشهر التهديد.. ويعلمن بشجاعة، سنحمل الحقيقة إلى مجلس الأمن...

الخيانة اسم واحد ونحن نرى تركيا تتجاوز ارتباطاتها وعلاقتها مع الكيان الصهيوني وتنحاز للتحق، للمظلوم، لكرامتها التي يعتقدها حكام عرب، وترد على ما اعتبرته سخرية من أولرت باردوغان الذي لا ينتسب للطبنة الرديئة للحكام العرب المشغولين بكنز الأموال، والحفاظ على الكراسي...

يوش الذي وعد بدولة فلسطينية في نهاية العام 2008، ما هو بيارك إحقاق غرّة قبل أيام من رحيله هو وإدارته المستترفة مع الكيان الصهيوني (تشيبي، كوندوليزا...). فماذا نسفي من بريدوننا أن نشق من جديد بأمريكا، والعودة بعد حرق غرّة لاستئناف مسيرة (الواقعين)؟! الخيانة اسم واحد، فمن يبيز لنظام كامب بديفيد إغلاق معبر رفح، ليس عربيا، وليس فلسطينيا، ولا بد أن يوضع اسمه في المكان المناسب من قائمة الخيانة...

الخيانة اسم واحد، فكل من يقدر على الانحياز لغرّة ولا يفعل، لا تنتقده الكلمات للتدليس، ولا دموع التماسيح، ولا المراوغة بادعاء الواقعية... الخيانة لاسم واحد

وللفلسطين اسم واحد، وعنوان واحد، وشعب واحد، وبطولة واحدة متوارثة، ومقاومة واحدة فيأضة، جيأشة، مترعة بالنبل، والتضحية، والغناء، وشرف رفقة السلاح...

شرف الفلاح عن غرّة يليق بشعبها الفلسطيني، فهي اليوم اسم لفلسطين، وهي اليوم راية للمقاومة، والحرب تشسّ روح المقاومة، والمقاومون في هذه الأيأم تجمعهم فلسطين، فكل جرح فلسطين، وكل دم فلسطين...

دموع وأهات الأطفال والنساء في غرّة لن تمر بلا عقاب، هذا ما جهر به رئيس وزراء تركيا، بينما الخيانة الرسمية ترفض حتى اجتماعا (للغة) مقة من وأي قم أولئك الذين سيجمعون؟ وهل ستكون خيبة أكثر من نتائج قممها التي خبرتها أممتنا؟! مهاجرين محمد مطالب بقطع العلاقات الاقتصادية مع أمريكا، وطفة العرب ينفذون مخططات أمريكا ضد شعب فلسطين.. فما هي الخيانة وما اسمها؟!...

في هذه الحرب على فلسطين، على المقاومة، نرى انتفاضة عالمية، انحيازا لفلسطين، لعلها بطولة شعبينا في مواجهة وحشية الكيان الصهيوني.. وفي بلاد العرب يتواصل القمع، والمنع، وحرمان الملايين من التعبير عن تعاطفهم.. ماذا نسفي هذه الممارسات؟! لا بسكا، ولا لكلمات تعاطف إنشائية، ولكن القول مباشرة بمفردات لا لجلجة فيها، ولا للتغافل على المعنى، هذا ما يليق بلغتنا العربية أن تنصع عنه، لعلها تفوز برضى الدم الملول على ثرى غرّة...

نحننا لشعبينا، ونبتة لحيث خلف أعدائنا، الذي لا يخفي هدفه من هذه الحرب.. هل هناك من لا يعرف هدف هذه الحرب؟! يسومونها الحرب على حماس، الحرب على الإزهاب، ولكن شعبنا اليقظ يخوضها بوعي وثبات لأنه يدرك بلحمه ودمه أنها حرب اجنتنا روح مقارومة...

الخيانة اسم واحد، ومن صفاتها الغدر، والافتراء.. ألم نرها في (رام الله) عندما صف براك نفسه، وجيشه نفسه، كل مكاتب السلطة هناك؟! ألم نرها عندما حاصرت الدبابات مقر المقاطعة في رام الله.. وهدمت الجرافات أجزاء كبيرة من المقر المقاطعة، وأوشكت أن تهدم آخر سقف على رأس الرئيس عرفات.. لولا أن هبّ شعبنا وحمي (رئيسه)؟

أكان عرفات قائدا للحماس، أم قائدا للشعب الفلسطيني؟ ألم يوقع معهم في البيت الأبيض على اتفاقات أوسلو؟! بماذا كوفي؟ ألم يتخل عنه القمعون العرب أنفسهم؟! الخيانة لها اسم واحد، وسأعاد لأحد العنصر في التردد في تسميتها باسمها...

كل طفل مذبح يونانينا دمه؛ العنوا من ذبحني... كل عين فلسطينية تدعم لن تغفر لنا أن سكتنا، أو غفلنا كلامنا بعواطف رخوة لا قيمة لها، ولا وزنا، ولا نتم إلا عن عجز، أو تدليس... دم أهلنا في غرّة يرسم خطا أحمر بين المقاومة والخيانة، فلا التباس، ولا تداخل، ولا لونا رماديا...
ولهذا بالضبط جانا صوت أحمد سعدات أمين عام الجبهة الشعبية من وراء القضبان، مناقشا أن تتحول غرّة إلى جهنم تحت أقدام الغزاة الصهاينة، وأن يطلق سراح مئات المعتقلين من حماس والجها، وأن تنتهي المفاوضات مع العدو، وأن تتشكل قيادة وطنية ميدانية لخوض المعركة... هذا خطاب ينهي حالة التباس، فكل تنظيم، أو فرد، سيسال شعبنا: ماذا فعلت؟ وماذا كان دورك؟ وبماذا نقلقت؟ وأين كان موقعك أثناء المعركة؟

نداء سعدات ينطوي على إمانة من يامرون بقمع تظاهرات شباننا في جامعة (بيروت)، وأهلنا في شوارع الخليل، وبيت لحم، ورام الله، وإعاقتهم تجدير شعبنا انتفاضة ثالثة؟! الانتفاضة تعني نقل وتوسع أرض المعركة، في حين يتوافتد الترتبصون بشعبنا على (المنطة) وغايتهم واحدة، فرض وقف إطلاق نار (دائم)، مقابل السماح بدخول بعض المساعدات (الإنسانية).. وماذا يخفون: إنهاء مقاومة الشعب الفلسطيني وحزه من جديد وراء أوامهم (واقعيين) لم تعد واقعتهم على شعبنا سوى بالجحيم الذي يحرق شعبنا...

من يق بلساركوزي الصهيوني المنحاز بتصريحاته.. الدم ما يبصر ما.. دم ساركوزي.. وبوزير خارجية تشيكا الذي حمل حماس مسؤولية ما يحدث، لتبرير العدوان؟! المعركة الديبلوماسية هي (الحرب) التي يريد (الحلفاء) العرب والصهاينة والأوروبيون، وإدارة بوش التي انتهى عمرها الافتراضي، أن ينتصروا فيها...

العدو بدأ هذه الحرب بتعزيم لضفة، الجدار، بالاعتقالات، بإبقاء الوف الأيسري رهاش، بالحواجز، بتدمير حقولنا، بسرقة مياهنا، وبالحصار القاتل لغرّة، ولذا لا يعقل بعد كل هذا أن يقبل شعبنا بهدنة تعيدنا من جديد إلى الحال الذي كنا فيه، فتبديد التفصيلات وكان شعبنا لم يقابل، ويحمل، ليحلل عن أهدافه وحقوقه فتصالح سلامته البدنية.. وبعض المساعدات الترميمية؟.. وهذا معركة لا بد أن نجبّ ما قبلها، وأن تقفز تعبيراتها، باطر ثورية مقاومة، وقيادة صلبة صادقة واضحة تستقي مواقفها من شعبنا وحقه في الوطن والحرة.

جماهيرنا وشعبنا وأمتنا التي تتدفق يوميا إلى الشوارع، بدأت تسمي الخيانة باسمها، وهي تعلي بأيد ثابتة راية فلسطين...

الرجال أنشط من النساء في الطفولة والكهولة

وتبين للباحثين الذين ركزوا على أطفال راوحت أعمارهم بين عشر سنوات و11 سنة في ملاعب المدرسة أن الأولاد يلعبون بطرق مختلفة، وأن الفتيات يملن إلى تفضية الوقت ضمن مجموعات أصغر في ممارسة ألعاب كلامية وتبادل الأحاديث والتعارف، وبخلاف الفتيات، يميل الفتيان إلى تفضية أوقاتهم ضمن مجموعات أوسع تمارس رياضات تتطلب جهدا جسديا أكبر ككرة القدم. واعتبر الباحث الدكتور نيكي ريدجرز أن هذا الفرق في مستويات النشاط الجسدي يشكل مصدر قلق لأنه يساهم في زيادة الوزن والبدانة، داعيا المدارس إلى أخذ هذه الخلاصات في الاعتبار والتفكير في تأمين معدات ونشاطات ترفيهية خاصة للفتيات بحيث يتمكن من اللعب والحديث معاً.

وأظهرت دراسة ثانية أعدتها جامعة بريستول حول النشاط الجسدي في السبعينيات وما فوق أن 70% من الكهول والعجزة الذين شملتهم الدراسة يسبغون أقل من 5 آلاف خطوة في اليوم، وأن النساء أقل نشاطا من الرجال. وأوضح البروفسور كين فوكس أن «الرجال أنشط من النساء نظرا لخروجهم من المنزل بوتيرة أكبر. ولكن هناك أيضا أبحاثات أنهم يميلون إلى الجلوس في المنزل أوقاتا أطول». وحذر البروفسور آلان ماريون ديفيس من كلية الصحة العامة في بريطانيا من أن ضعف الحركة والنشاط الجسدي لدى الفتيات والنساء يزيد من أخطار أصابتهن بترقق العظام.

رسالة نصية قصيرة تودي بحياة طفل

سانت لويس - يو بي أي: قال أمريكي، تسبب بمقتل ابنه البالغ من العمر سنتين خلال حادث على دراجة رباعية الدفع في ولاية ميسوري الأمريكية، إنه كان يقار رسالة نصية قصيرة عندما وقع الحادث. ونقلت صحيفة سانت لويس بوست ديسباتش الأمريكية عن نيكولاس مور (29 سنة) قوله أنه فيما كان يقود دراجة والابنه في حفنه، نظر لبرهة إلى هاتفه الجسدي لقراءة رسالة نصية قصيرة وصلته وأنه به يصطدم بنسيء ما، فطار ابنه.

وقال مور «غاب ابني عن نظري»، موضعا انه عثر على الطفل بين عدد من الأشجار لكن إصابته كانت قوية جدا ولم يستجب لمحاولات إنعاشه. وأضاف مور للصحيفة «كنا نقوم بنزهة وكان يستمتع بأجمل وقت في حياته». وذكرت دورية الشرطة على طريق ميسوري السريع أن مور لم يكن يضع خوذة على رأسه ساعة وقوع الحادث في مقاطعة فرانكين الأمريكية.

جدنا عهد زواجهما 60 مرة

لندن - يو بي أي: احتفل زوجان بريطانيان بتجديد عهد زواجهما 60 مرة، وكبرا هذه العادة سنويا ومن دون انقطاع منذ العام 1950. ونقلت صحيفة «دايلي ميل» البريطانية عن مارغريت وجون بوفوازين قولهما أن السنة الوحيدة التي لم يجدا فيها عهدهما هي التي تلت زواجهما مباشرة، أي في 27 كانون الأول/ديسمبر 1949 لأن الزوج كان يخدم في سلاح البحرية الملكي في برومدا. وقالت مارغريت بوفوازين (81 سنة) إن تجديد زواجهما منذ حوالي 60 سنة وحتى الآن «يجرز وعودنا بالحب والاهتمام ببعضنا البعض».

وتحدثت عن سر زواجهما السعيد فقالت انه «يجيني ويهتم بي ونحن ملخصان ونحب عائلتنا، وعلى عكس والذي فاتنا لا نجد تنظيف المنزل لكن جون لا يهتج لذلك وما زال يحبني». أما جون بوفوازين (84 سنة) فقال «ما زلت أحبها بطريقة ما».

بريطانية في الـ14 تسعى للقب «أقوى فتاة»

لندن - يو بي أي: تسعى بريطانية تبلغ من العمر 14 سنة إلى حمل لقب «أقوى فتاة في بريطانيا» بعدما رفعت أنقلا زنتها 95 كيلو غراما، في حين أن وزنها لا يتعدى 57 كيلو غراما.

فقد ذكرت صحيفة «دايلي ميل» البريطانية أن زوي سيميت، من جنوب شرق العاصمة البريطانية، لندن، فازت بالمرتبة الأولى في الألعاب الأولمبية البريطانية للعام 2008، بعدما أجزت الميدالية الذهبية في ألعاب الكومنولث للشبان في الهند.

وأشارت إلى أن الفتاة تكنت في ثلاث مناسبات متتالية من رفع ما مجموعه 159 كيلوغراما، ولذا فإن قدراتها الواضحة تحولها للمشاركة في الألعاب الأولمبية التي ستقام في لندن في العام 2012.



كاميرون دياز تقدم جوائز «غولدن غلوب»

لوس انجليس - يو بي أي: أعلن منظمو حفل توزيع جوائز «غولدن غلوب» السنوي الـ66 عن انضمام كاميرون دياز وجيسكا لانج وكريس روك إلى مقدمي الحفل الذي يقام في مدينة لوس انجليس الأمريكية في 11 من الشهر وايبي بولر وسيت وروغن.

أحوال الناس

- المخرج التلفزيوني المصري عصام شعبان سيبدأ أول الشهر القادم، لتصوير مشاهد المسلسل الجديد الذي يستعد به لشهر رمضان المقبل «جنة أبلتس» عن قصة وسيناريو وحوار مجدي سالم، وتشارك في بطولته الفنانة اللبنانية نورا وعبير صبري وياسر جلال وشريف سلامة.
- نادي العربي الذي ينافس في الدوري القطري لكرة القدم عين الألماني أوليتش شتيلكا مدربا جديدا للفريق وكان لاعبا في منتخب المانيا الغربية الفائز بكأس أوروبا عام 1980 ووقع عقدا يمتد حتى نهاية موسم 2009-2010.
- توفي في مستشفى معهد ناصر بالقاهرة الشاب الفلسطيني صديقي إسماعيل محمد حماد متأثرا بإصابته في غرّة ويرتفع عدد الجرحى الفلسطينيين الذين توفوا (في مصر) إلى أربعة.
- ملاقى العطاء العربي ومؤتمر أبوظبي الثاني للمسؤولية الاجتماعية للمؤسسات كرم مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية وذلك لجهوده في مجال خدمة المجتمع ونظرا للمكانة الرفيعة التي بات يشغلها.
- وكان الدكتور جمال سند السويدي مدير المركز قد فاز بجائزة الإمارات التقديرية للعلوم والفنون والآداب - فرع الدراسات الإنسانية (العلوم السياسية) للعام 2008.
- في الخامس والعشرين من الشهر الحالي

حبوب منع الحمل ..للحمام

لندن - يو بي أي: ذكرت صحيفة «صن» الصادرة أمس الثلاثاء أن بلدية مدينة بريطانية أطلقت حملة توعية حول الحمام كلفتها عشرة آلاف جنيه إسترليني تعتقد أنها ستوقف غزو هذه الطيور للمدينة الهادئة وستستخدم بوجيها حبوب منع الحمل. وقالت الصحيفة إن بلدية مدينة كالدريدل بمقاطعة غرب يوركشاير ابتدعت طريقة رخيصة لإبعاد الحمام عن المدينة ستقوم بوجيها ببناء أبراج خاصة بالحمام ووضع حبوب منع الحمل في طعامها وإن لم تنجح هذه الطريقة ستقوم بسرقة بيوضها. وأضافت أن خبراء تابعين للبلدية سبقوهم أن أيضا بتتقيف السكان عن الأمراض التي ينقلها الحمام والضرب الذي يخلفه ذرقها على الأبنية وطرق إبعاد هذه الطيور عن شوارع المدينة. وقال كولين ستاون رئيس بلدية كالدريدل «إن مشكلة الحمام سيئة وتحاكي فيلم (الطيور) لهيتشكوك وصارت أسراب الحمام تهاجم الصغار للاستيلاء على رقائق البطاطس التي يحملونها بعد خروجهم من المطاعم».

سيارة هدية لمن يشتري منه المنزل

هيوستن - يو بي أي: عرض أمريكي، يتوق لبيع منزله الفخم في مدينة هيوستن الأمريكية، تقديم سيارته السليكسوس» لمن يتم الصفقة، في ظل تراجع قيمة العقارات الأمريكية. ونقلت محطة «كاي إنش أو يو» التلفزيونية الأمريكية عن سمسارة العقارات بام هاريس قولها انه ما أن عرض باري راينولدز سيارته الجديدة، الهابانية الصنع، على من يشتري منزله، الذي تزيد مساحته عن 510 أمتار مربعة، حتى شد الانتباه إلى العقار. وأضافت هاريس انه من خلال عرض السيارة الجديدة على الشارين المحتملين، جعل راينولدز منزله أكثر لفتا للانتباه في ظل الأزمة الاقتصادية الراهنة. وقالت «ظن أن الأمر رائع وهو شبيه برش البهار على اللحم».

يشار إلى انه تعذر على راينولدز بيع منزله منذ 6 أشهر، وقال للمحطة تعليقا على عرض منزله للبيع وعلى سؤال عما إذا كان ينوي شراء منزل جديد «علينا أن نختار بين البقاء والتمتع بمدينة وبلد أو محاولة القيام بشيء مختلف».

معدل الخصوبة في اليمن الأعلى في المنطقة العربية وأفريقيا

صنعا - يو بي أي: قال مسؤول بعني أمس الثلاثاء إن معدل الخصوبة في اليمن يصل إلى 6,6% مسجلا بذلك أعلى معدل خصوبة على مستوى المنطقة العربية وأفريقيا، وأشار أمين عام المجلس الوطني للسكان الدكتور أحمد بورجي إلى أن معدل النمو السكاني يصل إلى 3% مما يزيد من أعباء العملية التنموية في البلاد، وأضاف خلال ندوة نظمها صندوق الأمم المتحدة للسكان إلى التحديات التي تواجه اليمن نتيجة الزيادة السكانية المفرطة وما يترتب عليها من زيادة في الطلب على الموارد الاقتصادية، ويزيد الضغط على طلب الخدمات وفرص العمل. وطالب المسؤول اليمني بتضاصر الجهود لمواجهة تحديات القضية السكانية، ومواجهتها بهدف تحسين الظروف والمؤشرات السكانية والصحية والتعليمية وخفض معدلات الوفيات البالغ 365 امرأة لكل 100 ألف حالة ولادة، وتوعية الأزواج بأهمية تنظيم الأسرة.

يشار إلى ان الندوة التي نظمها المجلس بالتعاون مع الأمم المتحدة حملت عنوان «الأسرة في الإسلام والصحة الإنجابية، ودور المجالس المحلية في التوعية السكانية».

نوبة من الغضب والصراخ تعالج الإجهاد

لندن - يو بي أي: قالت خبيرة بريطانية انه يمكن التخلص من الإجهاد الناجم عن الطقس البارد والعودة إلى العمل بعد عطلة الأعياد بالإضافة إلى المخاوف الاقتصادية من خلال نوبة غضب فيها كثير من الصراخ. ونقلت صحيفة «دايلي ميل» البريطانية عن عائلة النفس والخبيرة في لغة الجسد جودي جيمس أن نوبات الصراخ يمكن أن تساعد في حالات الإجهاد إذا أنها تخفف من حدة الضغط النفسي.

وأوضحت جيمس «أخراج الضغط النفسي من خلال الصراخ هو طريقة مفيدة لطرد الطاقة السلبية الناجمة عن الإجهاد». وأضافت «عندما يشعر المرء بأن الإجهاد يسيطر عليه فيجب أن يحاول الصراخ لفترة قصيرة أو يتوجه إلى مكان هادئ ويغمض عينيه ثم يأخذ نفسا عميقا من أجل مساعدة نفسه على الهدوء».

التعليم في المنزل يتزايد في أمريكا

واشنطن - يو بي أي: شهد عدد الأطفال الأمريكيين الذين يتابعون دراستهم من المنزل ارتفاعا ملحوظا في السنوات الأخيرة. وذكر إحصائي أن نسبة عدد الأطفال الذين يتابعون تحصيلهم العلمي من المنزل ارتفعت بين العامين 1999 و2007 إلى 74%.

ونقلت صحيفة «يو إس آي توداي» الأمريكية عن غايل مولغان من المركز الوطني لإحصاءات التعليم التابعة لوزارة التعليم الأمريكية أن عددا من الأسباب يقف وراء تعلم 1.5 مليون طفل أمريكي في منازلهم في العام 2007، وأوضح أن من بين أسباب هذه الظاهرة العوامل الدينية والأخلاقية بالإضافة إلى المخاوف بشأن وقت العائلة ووضعها المالي.

واعتبر مولغان أن اية يكن السبب فإن عدد الأطفال الذين يتابعون تعليمهم في المنزل يشهد ارتفاعا مستمرا، مضيفا أن «لا شيء يدفع إلى الاعتقاد أن العدد لن يرتفع أكثر وأكثر».

من جهته رأى روبرت كوزمان من جامعة إنديانا أن التعليم في المنزل توسع كثيرا ولم يعد يقتصر على العائلات المسيحية المحافظة وحسب. وقال مسؤولون أمريكيون أن كثيرين من الأهل يفضلون تعليم أولادهم في المنزل كي يؤمنوا لهم فسحة خاصة بهم.

بدانة النساء تهدد بسرطان المبيض

بيتسيدا - يو بي أي: أكد باحثون أمريكيون أن النساء اللواتي يعانين من البدانة ولم يأخذن يوما أدوية هورمونية لا بعد مرحلة انقطاع الطمث أكثر عرضة للإصابة بسرطان المبيض من غيرهن. وأشارت الدراسة، التي أجراها الباحثون مع معهد السرطان الوطني بولاية كاليفورنيا، إلى أن النساء اللواتي لم يأخذن أدوية هورمونات في مرحلة اليأس و50 و71 سنة على مدى سبع سنوات، إلى وجود رابط بين التآثر الهرموني المرتبط بشحوم الجسم وارتفاع نسبة الإصابة بالمرض إلى حدود الـ80%.

وشدد ليزتمان على أن فمة ارتباط بين البدانة ومخاطر الإصابة بسرطان المبيض لدى النساء اللواتي لم يأخذن أدوية هورمونات في مرحلة اليأس أما اللواتي سبق وأخذن أدوية من هذا النوع فلا ارتباط بين هذين الأمرين لديهن. يشار إلى أنه تم تسجيل إصابة 303 من المشاركات في الدراسة بسرطان المبيض على مدى سبع سنوات.

واعتبر ليزتمان أن زيادة الوزن في مرحلة ما بعد انقطاع الطمث تسبب بارتفاع معدلات هرمون الاستروجين الذي قد يساهم في زيادة حجم خلايا المبيض ما يؤدي بالتالي إلى تطور سرطان المبيض.

وستنشر الدراسة في عدد مجلة «السرطان» الذي يصدر في 15 شباط/فبراير المقبل.

أعراض التعب المزمن مرجعها صدمة في الطفولة

واشنطن - يو بي أي: وجد باحثون أمريكيون أن 62% من الراشدين الذين يشكون من متلازمة التعب المزمن كانوا من صدمة معينة في طفولتهم، مقارنة مع 24% من الراشدين الذين لم يعانون من أية صدمة. وذكرت صحيفة «يو إس آي توداي» الأمريكية أن الدراسة أظهرت أن المعتادة من صدمة معينة سواء بسبب الإهمال أو الاستغلال الجسدي أو الجنسي أو العاطفي، مرتبطة بظهور متلازمة التعب المزمن» عند الناس في مرحلة الرشد.

وقالت معدة الدراسة الدكتور كريستين هاي من كلية الطب في جامعة إيجرو أن من يعانون من صدمة يتطورون حالة من التعب المزمن وهي حالة تصيب حوالي 2.5% من الراشدين.